كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

- الجمعيات الخيرية ودورها في تكوين اليد العاملة
- دراسة ميدانية بمنطقة متليلي ولاية غرداية-

مذكرة مكمَلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في مسار علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

اعداد الطالبة:
خديجة بن عمران

اشراف الدكتور:
محمد قمانـــة

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
علي بونوة	غرداية	رئيسا
محمد قمانة	غرداية	مشرفا ومقررا
محمد الطويل	غرداية	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي:1438-1439هـ/2017- 2018

كلمة شكر

إن الحمد لله أولا وأخيرا على ما وفقني إليه في إنجاز هذا العمل، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وجزيل نعمه.

ثم الشكر موصول للأستاذ المشرف محمد قمانة على الدعم والتوجيه والاهتمام الذي قدمه لإتمام هذا العمل، فله كل الشكر والتقدير.

كما لا يفوتني أن اتقدم بجزيل الشكر الى كافة رؤساء الجمعيات والأشخاص الذين شكلوا جزءا من هذا البحث وأبدوا تعاونا ودعما كبيرا، وعلى رأسهم كل من أعضاء جمعية الناس للناس ، جمعية العلم الخيرية، جمعية نشاطات الشباب،جمعية ترقية المرأة الصحراوية..

شكرا لأسرة قسم علم الإجتماع جميعا واخص بالذكر أساتذة قسم السنة الثانية ماستر ..لكم مني فائق الاحترام والتقدير

دون أن انسى كل من زملائي و اصدقائي في العمل فردا فردا والذين كانوا السند الداعم في أوقات الشدة كما في اوقات الرخاء.

الإهداء

إلى أمي بحر الأمومة الزاخر

و والدي العزيز

الى من يحملون في عيونهم ذكريات

طفولتي إخوتي

خديجـــــة

الفهرس

المقدمـــــة

مقدمـة ..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار المنهجي

أولا: أسباب إختيار الموضوع 7

ثانيا: أهمية الموضوع:..... 8

ثالثا: أهداف الدراسة:..... 8

رابعا: الإشكالية:..... 9

خامسا: الفرضيات: 11

سادسا: تحديد المفاهيم : 11

سابعا:المقاربة النظرية..... 20

ثامنا:الدراسات السابقة 24

الفصل الثاني:المجتمع المدني

أولا: نشأة و تطور المجتمع المدني 29

ثانيا: أركان المجتمع المدني..... 31

ثالثا: مقومات وركائز المجتمع المدني 32

رابعا: خصائص المجتمع المدني..... 34

خامسا: وظائف المجتمع المدني 37

سادسا: وسائل المجتمع المدني وأدواته 39

سابعا: مؤسسات المجتمع المدني 40

الفصل الثالث:الجمعيات الخيرية في الجزائر التطورو الوظائف

أولا: الجمعيات و الظروف التاريخية التي نشأت فيها 45

ثانيا: دوافع تأسيس الجمعيات الخيرية والانضمام إليها 55

ثالثا: أسباب نشوء الحركة الجمعوية 57

رابعا: خصائص الجمعيات 59

خامسا: أهداف الجمعيات الخيرية 60

سادسا: أنواع الجمعيات الخيرية 62

سابعا: وظائف الجمعيات الخيرية 63

ثامنا: أنواع الجمعيات الخيرية في الجزائر 66

الفصل الرابع:التكويـن

أولا: ماهية التكوين 69

ثانيا: دور الجمعيات في برامج التكوين والتأهيل ومرتكزاته: 73

الجانب الميداني 69

الفصل الأول:ميدان الدراسة و عينة البحث

التمهيد: 79

أولا: مجالات الدراسة 80

ثانيا: منهج الدراسة 82

ثالثا: أدوات جمع البيانات 85

رابعا: كيفية اختيار العينة وخصائصها 89

الفصل الثاني:المستوى التعليمي و دوره في إنتساب الأفراد للجمعيات الخيرية

أولا: تحليل و تفسير معطيات الفرضية الاولى 97

ثانيا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى 107

الفصل الثالث:آليات التوجيه و الإرشاد و دورها في تشجيع الأفراد للإستفادة من خبرة الجمعيات الخيرية 97

أولا:تحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية 109

ثانيا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:..... 115

الفصل الرابع: أدوار الوساطة كحافز للأفراد على الثقة في الجمعيات 109

أولا:تحليل وتفسير معطيات الفرضية الثالثة: 118

ثانيا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة..... 124

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:..... 126

الخاتمـــــة

الخاتمة:..... 129

المراجع

قائمة المراجع: 131

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	90
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	91
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	92
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب الوضعية المادية	93
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	94
06	يوضح توزيع المبحوثين حسب مجال التخصص	95
07	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وسبب الالتحاق بالجمعية	97
08	يوضح العلاقة بين الوضعية المادية للمبحوثين وسبب الالتحاق بالجمعية	99
09	يوضح العلاقة بين الحالة العائلية والسبب من الالتحاق بالجمعية	101
10	يوضح العلاقة بين الوضعية المادية وسبب الالتحاق بالجمعية	103
11	يوضح العلاقة بين كيفية التعرف على الجمعية والاستفادة منها	105
12	يوضح العلاقة بين اساسيات التكوين في الجمعية والهدف من الالتحاق بها	109
13	يوضح العلاقة بين اساليب الجمعية في التكوين وطرق استثمار الشهادة مستقبلا	111
14	يوضح العلاقة بين المساعدة التي تقدمها الجمعية لتشجع الافراد على الالتحاق بها والآفاق المستقبلية بعد الحصول على الشهادة	118
15	يوضح العلاقة بين طبيعة العلاقة بين الجمعية ومختلف الهيئات الاخرى وفتح آفاق جديدة بعد التحصل على الوظيفة	120
16	يوضح العلاقة بين الاستفادة من علاقات الجمعية الخارجية وطرق الاستفادة	121
18	يوضح العلاقة بين توظيف متكونين عن طريق الجمعية والالتحاق بعمل فعلي مقترح من طرف الجمعية	123

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الإجراءات العملية لتأسيس الجمعيات	53
02	يوضح مرتكزات التكوين	74

المقدمـــــــــــــة

مقدمــة:

تعد الجمعيات الخيرية تنظيمات تطوعية حرة يؤسسها المواطنون بشكل طوعي دائم أو مؤقت من اجل حل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة وبمقتضى قوانين الدولة السائدة والمعمول بها من بينها قانون الجمعيات 6/12 والمؤرخ بتاريخ 2012/01/12، وذلك تجسيدا لوعيهم المدني ونضجهم ورغبتهم في الإسهام في تنمية المجتمع وتطوره خصوصا في ظل الفراغ الذي أحدثه غياب الدولة في القيام ببعض أدوارها الاجتماعية، حيث يتجند المواطنون بطريقة رسمية تهدف لسد ذلك الفراغ، ولتكون القناة التي تربط بينهم وبين الدولة بصورة حضارية تكرس أنواع قيم التكافل والتضامن التي تميز المجتمع المدني، وبهذا تلعب الجمعيات الخيرية دور التأطير والتنظيم لمبادرات المواطنين ومطالبهم، بالتفاوض العقلاني بينهم وبين مؤسسات الدولة لمواجهة أنواع المشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع في محيطهم الاجتماعي.

فالنشاط الجمعوي في البلدان الغربية له تاريخ عريق وحاسم في تطورها واستقرارها، إما في البلدان الاشتراكية فيتميز بالانحصار الشديد نظرا لطبيعة نظامها الاجتماعي والاقتصادي والمتمثل في حضورها الدائم وتكفلها بالفئات المحرومة، أما في البلدان النامية فأهمية العمل الجمعوي في الوقت الحالي يأتي من تنميتها الشاملة التي تحتاج إلى مشاركة وإسهام أفراد المجتمع في إطار منظم ومنسق مع جهود الدولة، فالمهمة الأولى لهذه الجمعيات هي خدمة العنصر البشري باعتباره غاية للتطور وأدواته في الوقت نفسه، فهي الأقدر على فهمه ورعايته عند حاجته للمساعدة.

فعمل الجمعيات الخيرية في السابق كان ينطلق من مفهوم عفوي وتقليدي وهو عمل الخير والإحسان والرعاية الاجتماعية بدافع ديني وإنساني، أما اليوم في ظل تعقد الحياة أصبح يتضمن أبعاد أخرى أكثر علمية ومهنية و أحسن تنظيما، وهي أبعاد المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار حتى أصبحت الجمعيات عبارة عن شريكا في الحكم والتنمية في البلدان المنظمة

وبعد الانفتاح السياسي في الجزائر ظهرت موجة كبيرة من الجمعيات في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والبيئية..وغيرها ، استحقت وصف الحركة الجمعوية نظرا للديناميكية التي خلقتها في المجتمع، فعرفت انطلاقة هائلة باعتبارها أهم مكونات المجتمع المدني وأقربها الى قضايا المجتمع وشرائحه المختلفة ، وبذلك أصبحت الجمعيات مصدرا للحراك الاجتماعي والتحول الديمقراطي على المستوى الاجتماعي والسياسي، وذلك راجع لزيادة رغبة المواطنين في الاعتماد الذات بدل الاتكال على الدولة، وبما أن الشباب هو القاعدة العريضة في البناء الديمقراطي للمجتمع الجزائري فإن المر يفرض على المجتمع المدني التكفل به ورعايته باستمرار مع التركيز على آليات الوقاية من أخطار مختلف الظواهر والآفات الاجتماعية ، وكذلك تنمية وتحسين قدراته وظروف حياته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية،والتكفل باحتياجاته واستثمار طاقاته وتحقيق مطالبه باعتباره قوة محركة أساسية لإنتاج وإدارة عجلة التنمية.

وتعد الجمعيات أهم أدوات الخدمة الاجتماعية التي أدخلتها مرحلة العلمية والمهنية، كما شكلت منطلق تاريخي لتنظيم جهوده وجعلها ذات موضوع ومنهج وأهداف محددة تدعو لحث المواطنين على المبادرة لتحسين أوضاعهم النفسية والاجتماعية باعتبارهم يمثلون مستقبل المجتمع.

ومن هنا وانطلاقا من تخصص علم الاجتماع التنظيم يعتبر من العلوم التي تهتم بدراسة مختلف الظواهر الموجودة في المجتمع فقد حظي موضوع الجمعيات الخيرية جانبا هاما من اهتمام مختلف الباحثين في هذا التخصص نظرا لأهميتها في الوسط الاجتماعي وللأدوار التي تؤديها في شتى المجالات والتي من شانها إحداث جمله من التغييرات بهدف تلبية احتياجات المواطنين وتحقيق أهدافهم وخلق نوع من التوازن في المجتمع.

لذا جاءت هذه الدراسة وفي محاولة منا معرفة مدى مساهمة الجمعيات الخيرية في تكوين يد عاملة مؤهلة والتي تم تناولها مقسمة إلى جانبين ، جانب نظري وآخر ميداني ، وكل جانب منها مقسم إلى فصول .

الجانب النظري:

فكان تقسيمه كالتالي:

الفصل الأول:خصصناه للجانب البنائي للموضوع، وذلك من خلال التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع،أهميته، أهدافها تحديد إشكالية الموضوع ووضع الأسئلة الفرعية، تم صياغة الفرضيات، تحديد المفاهيم، المقاربة النظرية،ومن تم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خصص لعرض العناصر التالية:نشأة وتطور المجتمع المدني، أركانه، مقوماته، خصائصه،وظائفه،وسائله وأدواته ، ومؤسسات المجتمع المدني.

الفصل الثالث: وخصص لعرض العناصر التالية:الجمعيات وظروف نشأتها،دوافع تأسيس الجمعيات الخيرية، أسباب نشأة الحركة الجمعوية، خصائص الجمعيات، أنواعها ووظائفها،أنواع الجمعيات الخيرية في الجزائر.

الفصل الرابع:وخصص لعرض العناصر التالية: التكوين، التأهيل، أشكال وخطوات التكوين، دور الجمعيات في برامج التكوين والتأهيل ومرتكزات، دور الجمعيات والمؤسسات في تنظيم برامج التأهيل.

الجانب الميداني:

فتم تقسيمه أيضا إلى فصول:

الفصل الأول:تناولنا فيه الإطار المنهجي للدراسة، ويحتوي على بطاقة تعريفية للمنطقة، مجالات الدراسة، أدوات وتقنيات جمع المعطيات، المنهج المتبع، وكيفية اختيار العينة وخصائصها.

الفصل الثاني: وتم التطرق فيه إلى عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى، والاستنتاج الجزئي لها.

الفصل الثالث : تم التطرق إلى عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية ، و الاستنتاج الجزئي لها.

الفصل الرابع : تم التطرق فيه إلى عرض وتحليل جداول الفرضية الثالثة، والاستنتاج الجزئي لها.

وفي الأخير وضع استنتاج عام للفرضيات وخاتمة كحوصلة للدراسة، ومن تم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار المنهجي

- أولا: أسباب إختيار الموضوع
- ثانيا: أهمية الدراسة
- ثالثا: أهداف الدراسة
- رابعا: إشكالية الدراسة
- خامسا:الفرضيات
- سادسا: المفاهيم
- سابعا: المقاربة النظرية
- ثامنا: الدراسات السابقة

أولا: أسباب إختيار الموضوع

1- الأسباب الذاتية: من بين أهم الأسباب التي دفعتني لدراسة هدا الموضوع هي كمايلي:

- الميول إلى هدا النوع من المجالات لما له من أهمية ودور في خدمة أفراد المجتمع وتغطية احتياجاتهم.

- المبادرة ولو بشكل قليل في فتح آفاق أو اعطاء أفكار أكثر فاعلية لرؤساء الجمعيات الخيرية و مسؤوليها والتي من شأنها أن تساهم في سد الفجوات التي أحدثت نقصا بين أفراد المجتمع والتي لم تتمكن الدولة والسلطات العمومية تلبيتها .

- رغبة الخوض في هدا المجال الخيري لما له من أهمية في غرس بعض القيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية بين أفراد المجتمع،ودلك من خلال المساهمه في اعداد مختلف النشاطات .

2- الأسباب الموضوعية:

- محاولة تقديم دراسة سوسيولوجية في هدا المجال والسعي لإثراء الحقل السوسيولوجي بدراسة ونتائج دقيقة لصالح المجتمع.

- أهمية الموضوع في مجال تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل وإبراز مكانته في المجتمع وانعكاساته.

- ابراز دور الجمعيات الخيريه ومدى قدرتها في تحقيق تكوين الأفراد.

- طرح مجموعه المعوقات التي تحول دون دلك في تكوين اليد العاملة والتي تحد من العمل الخيري وتقف حائلا بينها وبين تحقيق أهدافها من أجل تلبية حاجات الأفراد في المجتمع

ثانيا: أهمية الموضوع:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- اعتبار العمل الخيري من الظواهر المهمة التي تسعى الكثير من المجتمعات للاهتمام بها لأن الجمعيات الخيرية تساهم في تدعيم المجتمع وارتقائه كما أن العمل الخيري أصبح من أساسيات التي يقوم عليها تقدم المجتمع.

- المساهمة في نشر ثقافة العمل الخيري مما يساهم في تحفيز الأفراد للانضمام للمؤسسات الخيرية.

- إظهار الدور الفعال الذي تقوم به الجمعيات ومدى مساهمتها في تقديم مختلف الخدمات.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعريف بالجمعيات الخيرية وأهميتها.

- مدى مساهمتها في تكوين يد عامله.

- دورها في تدعيم وتنمية قدرات الأفراد والجماعات وتطويرها .

- إعطاء أهمية للجمعيات الخيرية ودعمها فيما تقدمه ،كونها تقوم بأدوار مختلفة تساهم في سد مختلف الثغرات الموجودة في المجتمع والتي ليس بإمكان المؤسسات العمومية أن تلبيها.

- إبراز دور الوساطة الذي تلعبه الجمعيات الخيرية بين أفراد المجتمع ومختلف السلطات ودلك من أجل تسهيل عمليه التوظيف.

- ابراز الأهداف التي تسعى الجمعيات الخيرية لتحقيقها .

- أهم النتائج التي توصلت اليها .

رابعا: الإشكالية:

يعد العمل الاجتماعي والتطوعي الخيري من أهم الطرق والوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات، ويكتسب العمل الاجتماعي الخيري أهمية متزايدة يوما بعد يوم،لاسيما مع اتساع الهوة بين موارد الحكومات وازدياد احتياجات الشعوب، بحيث برز دور العمل الخيري والتطوعي لسد تلك الفجوات ولم تعد الحكومات قادرة على توفير احتياجات أفرادها ومجتمعاتها سواء في البلدان المتقدمة أو النامية.فمع زيادة تعقيدات الظروف الحياتية ازدادت احتياجات المجتمع وأصبحت في تغير مستمر،و لذلك كان لابد من وجود جهة أخرى تساند الجهات الحكومية وتكمل دورها لتلبية احتياجات المجتمع،ويطلق على هده الجهة عدة تسميات مختلفة كمنظمات المجتمع المدني أو المنظمات غير الحكومية ،أو المنظمات الأهلية،الجمعيات الخيرية...وغيرها.بحيث يتفق المهتمون بتسيير أمور المجتمع على أن تعاون مختلف القطاعات والمؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية مع بعضها البعض هو شرط ضروري لإحداث تغيير أوضاع المجتمعات من سيء إلى أحسن،وفي أحيان كثيرة يعد دور هده الجمعيات دورا سباقا وليس دورا تكميليا في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها،وأصبح يساهم في وضع برامج من شأنها أن تفيد المجتمعات والتي بإمكان الحكومات أن تقتدي بها.

فقد شهد العمل الاجتماعي الخيري والتطوعي عدة تغيرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزا ته ودلك بفعل التغيرات التي تحدث في الاحتياجات الاجتماعية، وما يهمنا هنا هو التطورات التي حدثت في غايات أهداف العمل الخيري الاجتماعي،فبعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية

والإعانات والتبرعات للمجتمع ،أصبح الهدف الآن هو إحداث التنمية في المجتمع ودلك في مختلف القطاعات وبمختلف الطرق والوسائل،كما أن نجاح دلك يتوقف على صدق وجدية العمل الإجتماعية وعلى رغبة الأفراد والمجتمع في تحقيق هدا التغيير والتطوير،و لذلك يعد العمل الاجتماعي إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التقدم الإجتماعي بمختلف جوانبه،ومعيارا لقياس مستوى الرقي الإجتماعي للمجتمع والأفراد.

ومن خلال ما سبق ارتأينا للتطرق إلى بعض من الجوانب التي تسعى البعض من والجمعيات الخيرية إلى تحقيقها وكهدف أساسي من شأنه أن يخلق تغييرا على أفراد المجتمع ودلك من خلال ما يمر به المجتمع الجزائري من أزمات باعتبارها أسلوب أو طريقة لسد فجوات التي تهتك المجتمع لدلك أردنا ومن خلال هده الدراسة إلى التطرق لهدا الجانب والدي تم طرحه في الإشكالية التالية :

- ما مدى مساهمة الجمعيات الخيرية في تكوين يد عاملة مؤهلة يمكنها اقتحام عالم الشغل؟

وتندرج تحت هده الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي دوافع لجوء الأفراد إلى هده الجمعيات؟

- ماهي الآليات التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية في عملية تكوين يد عامله تشجع الأفراد للالتحاق بها ؟

- ماهي المحفزات التي تدفع الأفراد إلى الثقة في هده الجمعيات؟

خامسا: الفرضيات:

- للجمعيات الخيرية دور في تكوين وتأهيل يد عاملة.

وتندرج تحت هذه الفرضية فرضيات فرعية:

- للمستوى التعليمي والظروف الاجتماعية دور في دفع الأفراد للتكوين لدى الجمعيات.

- لآليات التوجيه والإرشاد دور في تشجيع الأفراد وجلبهم للاستفادة من خبرة هده الجمعيات.

- ادوار الوساطة هي التي تحفز الأفراد على الثقة في هده الجمعيات لتسهيل التوظيف.

سادسا: تحديد المفاهيم :

1-مفهوم المجتمع المدني:

يعتبر مفهوم المجتمع المدني من المفاهيم الأكثر إثارة للنقاش ،ودلك كونه يحتوي على مجموعة متعددة من المضامين مما يدل على غموض مفهوم المجتمع المدني الذي يرجع إلى طابعه المعقد، فمند ظهوره في المجتمعات الغربية الحديثة وهو يثير الكثير من الجدل لدلك فقد وصفه الكثير من المفكرين أمثال والزرwalzer على أنه " ذلك الفضاء الذي ينطوي على ضمان الظروف الكاملة التي تكفل الحياة الاجتماعية الجيدة، فهو دلك المجال الذي في إطاره يكون البشر شكلا اجتماعيا يتواصلون فيه ويرتبطون ببعضهم البعض، بغض النظر عن ماهية هدا الشكل الاجتماعي و كونيته، سواء أكان جماعة

أو نقابة أو قبيلة أو رابطة أو دين أو إخوة أو ذكورة أو أنوثة، إنه دلك المجال والإطار الذي يجتمع الأفراد من أجل تحقيق هدف واحد سام، ألا وهو حب الاجتماع الإنساني"[1].

كما تعرفه الموسوعة العربية "على انه مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتيا والتي تملأ المجال العام بين الأسرة و الدولة، وهي غير ربحية تسعى لتحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو بعض فئاته المهمشة، أو لتحقيق مصالح أفرادها،ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام و التراضي، والإدارة السامية للاختلافات والتسامح ، وقبول الآخر"[2].

كما أن دريدي شنيتي عرف المجتمع المدني على أنه" مجموعة الأفراد والهيئات غير الرسمية النابعة من أوساط الجماهير وعمق الأحياء والقرى و المدن، والدين تطبق عليهم القرارات السياسية والإدارية والتنظيمات المختلفة، وهم العالمين المدركين لآثارها على حياتهم اليومية، وعلى مردود مواطنتهم بكونهم عناصر فاعلة في جميع مجالات الحياة التربوية والاقتصادية والعائلية والصحية والثقافية والخيرية و غيرها"[3].وعرفه البعض على أنه " دلك المجتمع الذي تتعدد فيه التنظيمات التطوعية التي تشمل الأحزاب والنقابات والاتحادات والروابط والأندية وجماعات المصالح وجماعات الضغط وغير دلك من الكيانات غير

[1] شاوش إخوان جهيدة، **واقع المجتمع المدني في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة، 2015/2014، ص:24.

[2] أماني قنديل، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008، ص،3.

[3] دريدي شنيتي، **المجتمع المدني الجزائري، شعارات ظاهرة وممارسات خفية ضاعت بينها الهوية الجزائرية**،2016،ص: 177.

الحكومية التي تمثل حضور الجماهير وتعكس حيوية خلايا المجتمع، الأمر الذي خلق مؤسسات أهلية في المجتمع موازية لمؤسسات السلطة، تحول دون تفردها باحتكار مختلف ساحات العمل العام"[1].

ويرى محمد علي مفتي أن المجتمع المدني"يشمل كافة الأنشطة التطوعية التي تقوم بتحقيق مصالح وأهداف مشتركة للمنخرطين فيها وتشمل العديد من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية مثل النقابات المهنية، والمنظمات الخيرية والدينية وجمعيات حقوق الإنسان وغيرها"[2].

كما تشير أماني قنديل في الموسوعة العربية على أنه هناك عدة مفاهيم ترتبط بمفهوم المجتمع المدني منها : مفاهيم ترتبط بالمجتمع المدني منها[3]:

– **المنظمات غير الحكومية**: "وهي منظمات لها رؤية محددة وتهتم بتقديم خدماتها للجمعيات والأفراد، وتحسين أوضاع الفئات التي تتجاوزها أو تضرها التوجهات الإنمائية،كما يتحدد عملها في ميادين المشاريع الإنمائية، الطوارئ، إعادة التأهيل، وكذلك ثقافة المجتمع والدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية"[4].

[1] شاوش اخوان جهيدة، مرجع نفسه، ص:25.

[2] محمد أحمد علي مفتي، **مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية، دراسة تحليلية نقدية**، مركز البيان للبحوث والدراسات، ط2، 1435هـ ، ص:13.

[3] أماني قنديل،مرجع نفسه: 5-6.

[4] فتيحة أوهايبية، **الإتصال الجمعوي**، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،2012، ص:42.

كما عرف أساتذة العلوم الاجتماعية المنظمات غير الحكومية بأنها "وحدات بنائية تكتسب صفة الشرعية من المجتمع وتستهدف إشباع احتياجات أفراد جماعات المجتمع من خلال ممارسة أنشطة معينة وبالاعتماد على الجهود التطوعية"[1].

– **المنظمات التطوعية:** تعرف المنظمات التطوعية حسب وكالة التنمية الأمريكية على أنها "منظمات لا تهدف إلى الربح، تبنى على مبدأ التعاون، وتعمل في نطاق النشاطات الدولية وتتلقى دعما فنيا"[2]. كما عرفت حسب مجموعة من خبراء الأمم المتحدة على أن المنظمات التطوعية " هي تلك التي تعمل بشكل إرادي حر، لمساعدة الآخرين دون الحصول على أرباح مادية، وتسعى للنفع العام"[3] .

فمن هنا نرى أن كل من التعريفين له نفس المقومات والأركان التي يسعى إليها كليهما وهي المصلحة العامة وعدم السعي للربح والعمل الحر دون ضغط أو إلزام للقيام بأداء هذه المهام ، بل هو عمل إرادي بدرجة أولى يعتمد على الرغبة في المساهمة و التطوع دون مقابل أو ربح، كما نرى أن كل من هده التعارف وأخرى للمنظمات التطوعية تسعى للعمل الخيري والإحسان فهدا النوع من المنظمات يلتمس جانبا من الاحتياجات المختلفة لأفراد المجتمع .

– **المنظمات الأهلية:** هي عبارة عن تجمعات منظمة تقوم علي العمل التطوعي ولا تهدف إلي تحقيق الربح وتعمل في المجالات الاجتماعية لتحقيق النفع العام، وتعتبر الجمعيات الأهلية حلقة الوصل بين الفرد والدولة حيث تعمل على تجميع الجهود الفردية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية،

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف، **التنمية الإجتماعية في إطار مهنة الخدمة الإجتماعية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص:218.

[2] د.أماني قنديل، **مرجع سابق**، ص:74.

[3] نفسه ،ص: 74.

ومن أبرز سمات الجمعيات الأهلية أن لها ملامح مؤسسية متمثله في وجود لوائح منظمة لعملها والخصوصية فيها، كما أنها تقوم علي التطوع ولا تهدف إلي تحقيق ربح وتتبني أهداف اجتماعية و اقتصادية، كما تتبع قانون ينظم تكوينها وتأسيسها[1].

كما يمكن تعريف الجمعيات الأهلية على أنها "كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من الصفة الطبيعية أو الاعتبارية، أو منهما معا، غير هادفة للربح أساسان ودلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل، أو من أجل نشاط ديني تحدده وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ،أو نشاط اجتماعي أو ثقافي أو تعليمي أو صحي أو بيئي ، أو تربوي ،أو مهني أو إبداعي أو شبابي أو سياحي، أو نحو دلك من نشاطات يتعلق بحماية المستهلك.أو أي نشاط أهلي آخر تقدره الوزارة سواء كان دلك عن طريق العون المادي أو المعنوي أو الخبرات الفنية أو غيرها وسواء كان النشاط موجها إلى الخدمة العامة كجمعيات النفع العام ، أم كان موجها في الأساس إلى خدمة أصحاب التخصص أو مهنة أو مهنة الجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الأدبية"[2].

2- المفهوم الإجرائي للمجتمع المدني:

من خلال التعاريف السابقة لمختلف المفكرين والباحثين في علم الاجتماع يمكن تعريف المجتمع تعريفا إجرائيا:

[1] نورهان عبد الحليم، **التعلم من الأزمات الخيرة في غرب افريقيا:الحكم المحلي وحلول المجتمع المدني**، اعلام جامعة القاهرة،المركز الديمقراطي العربي،2017/10/15.

[2] هيئة الخبراء لمجلس الوزارة، **نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية**، المملكة العربية السعودية.

المجتمع المدني عبارة عن مجموع المنظمات غير الربحية والجمعيات التطوعية والخيرية المختلفة المهام والأنشطة غير الخاضعة في قراراتها وبصورة مباشرة لقوانين وسلطة الدولة.

3-مفهوم الجمعية:

"هي عبارة عن جميع الوحدات الإجتماعية التي لا تؤسس على نظام القرابة كعامل محدد"[1].

كما يعرفها جيمس بيتر أورباس بقوله:"أن الجمعيات الخيرية التعاونية هي جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية على حاجتهم عن طريق العمل المتبادل ،حيث يكون الدافع الأول لهدا التنظيم هو أداء هدا العمل المفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء"[2].

كما عرفت الجمعية على أنها "كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة زمنية معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيون أو بغرض عدم الحصول على ربح مادي"[3]، وتعرف الجمعية حسب الدكتورة أماني قنديل هي"عبارة عن مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهدافا متنوعة، وقد تنشط في مجال واحد أو عدة مجالات"[4] .

[1] Sara ben nefissa,**pouvoirs et associations dans la monde arabe,cnrs editions**,paris,2012,p 179.

[2] يمين رحايل، **الأبعاد الأنثروبولوجيةللحركة الجمعوية دات طابع ثقافي بعين قشرة**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النثروبولوجيا،كلية العلوم الانسانية ةالاجتماعية،جامعة منتوري،قسنطينة،2010/2009، ص:19.

[3] شليغم غنية وتومي فضيلة، **تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية**، دراسة حالة بورقلة،2015، ص:2.

[4] أماني قنديل، **المجتمع المدني في العالم العربي دراسة للجمعيات الأهلية**، دار المستقبل، القاهرة، 1994، ص:25.

و يعرفها البعض على أنها "عبارة عن مجتمع مدني بحيث يمثل المجتمع المدني نمطا من التنظيم الاجتماعي والسياسي والثقافي خارجا قليلا أو كثيرا عن سلطة الدولة، وتمثل هده التنظيمات في مختلف مستوياتها وسائط تعبير ومعارضة بالنسبة إلى المجتمع تجاه كل سلطة قائمة فهو ادن مجمل البنى والتنظيمات والمؤسسات التي تمثل مرتكز الحياة الرمزية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لا تخضع مباشرة لهيمنة السلطة وينتج فيه الفرد ذاته وتضامنا ته ومقدساته و إبداعاته".

كما عرفت الجمعية في موسوعة **universalise** على أنها "مجموعة من الأفراد المتطوعين والقادرين، يتعاقدون فيما بينهم على توظيف مهاراتهم وأنشطتهم لهدف غير تجاري"[1].

كما يعرفها القانون الجزائري رقم 87-15 المؤرخ بتاريخ 21يوليو 1987 في المادة الثانية من الباب الأول على أنها "تجمع أشخاص يتفقون لمدة محددة أو غير محددة على جعل معارفهم وأعمالهم ووسائلهم مشتركة بينهم قصد تحقيق هدف معين لا يدر ربحا"[2].

والجمعية هي اتفاق لتحقيق تعاون مستمر بين شخصين أو عدة أشخاص لاستخدام معلوماتهم أو نشاطاتهم بعد تحقيق أهداف أعضائها غير المبرمجة.

المفهوم الإجرائي للجمعية:

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعرف الجمعية الخيرية باعتبارها مؤسسات أو تنظيمات غير حكومية مستقلة يكون مجموع أعضائها أفراد عاديين يعملون من تلقاء رغباتهم ودوافعهم الخاصة، ودلك من أجل

[1] يمين رحايل، **مرجع سابق**، ص:20.

[2] **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد53،ليوم الأربعاء 05ديسمبر1990،ص120.

تحقيق أهداف مختلفة قد تكون اجتماعية، ثقافية، سياسية، رياضية، اقتصادية تخدم الأفراد والمجتمع والسعي لتطويرهم وتنمية قدراتهم .

وتعتبر جمعيات المجتمع المدني شريكا أساسيا وقطبا فعالا في لعب دور مهم في تجسيد الإرادة السياسية للحكومات وتنفيذ البرامج التنموية للحفاظ عليها بهدف تحقيق التنمية،لاسيما بعدما أصبحت الدولة غير قادرة على تلبية كل الطلبات المتزايدة للمجتمع وتطور الظروف الحياتية للمواطنين كما ونوعا وفي الوصول إلى كافة الفئات باختلاف احتياجاتها.

وما يمكن التوصل إليه سوى القول أنه لا يمكن الفصل بين مفهوم الجمعية ومفهوم المجتمع المدني،لأن هدا الأخير لا يتحقق بشكل حقيقي دون جمعيات أو حركات جمعوية مستقلة نشطة،فالجمعيات هي أهم الوحدات المركبة للمجتمع المدني إلى جانب الأحزاب السياسية والنقابات والنوادي.

4-مفهوم الدور:

الدور من المفاهيم السوسيولوجية في تحليل البناء والأداء الوظيفي للنظم الإجتماعية بما فيها من مركبات فردية وجماعية تنظيمية وعلاقتها ببقية الأنساق التي تتفاعل معها في إطار مهامها وتخصصها ، في علم الاجتماع لكل فرد أو جماعة تنظيم مجموعة من الأدوار المتباينة نسبيا بحيث يفترض بالفاعلين أو أصحاب هده الأدوار أن يتقيدوا بها .

كما يمكن القول بأن الدور "هو مجموعة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الفرد داخل التنظيم من خلال موقعه ويتحدد الدور من خلال السلطة والمسؤولية والمسائلة،وهو أيضا مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الشخص من خلال مركزه وأمام مختلف المواقف داخل التنظيم وهو مجموعة السلوكات المتوقعة من طرف أي شخص داخل التنظيم له مكانه معينة في الهيكل التنظيمي من خلال المهام التي يؤديها"[1].

ويعتبر **رالف لينتون** من أبرز من تناولوا مفهوم الدور في بعده العلمي حيث فصله عن مفهومه التقليدي المرتبط بالفن المسرحي (دور البطولة،دور الثانوي) فقد ربط في كتابه الأساس الثقافي للشخصية سنه1959 مفهوم الدور الإجتماعي بمفهوم المنصب (المركز ،الموقع،المقام،الوضع)،واعتبره "جملة من المهام والواجبات والحقوق وكدا السلوك المرتقب من الفرد أو المنظمة في موقع اجتماعي معين"[2]. و بهدا المعنى فالدور شيء خارج عن الفرد وناتج عن ضغوط النظام الإجتماعي السائد والدي يرسم لكل واحد أدواره ووظائفه كما يساهم في تسهيل أو إعاقة أداء هده الأدوار وتوجيهها وتعديلها لدلك فهي غير ثابتة بل قابلة للتغيير وفق متطلبات ومصالح المجتمع.

كما يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي و الأنثروبولوجيا بمعان مختلفة فيطلق كمظهر للبناء الإجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة .

[1] ناصر قاسمي، **دليل المصطلحات في علم الاجتماع التنظيم والعمل**، ديوان المطبوعات الجامعية،2011، ص: 65-66.

[2] عبد الله بوصنبورة، **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع، 2011/2010، ص:24-25.

المفهوم الإجرائي للدور:

يمكن تحديد مفهوم الدور على أنه مجموعه من المهام والوظائف التي يكلف بها الأفراد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من أجل تحقيق أو غاية معينة والوصول إلى هدف محدد.

5-مفهوم التكوين:

"تعتبر عملية التكوين من المهام ذات الأهمية البالغة سواء لما تتطلبه التطورات التكنولوجية أو لما ترتبط به المؤسسة من خطة إستراتيجية، خاصة عند عدم توفر الموارد داخليا،وبالتالي فالتكوين يعتبر من الحلول والإجراءات التي تتم في المدى المتوسط والطويل مقابل هدا النقص "[1].

المفهوم الإجرائي للتكوين:تعتبر عملية التكوين عملية تخطيط منظمة تحتوي على مجموعة من البرامج والأنظمة التي من خلالها يمكن تهيئة الأفراد وتدريبهم وتحسن أدائهم في تخصص معين أو عدة تخصصات قد يشغلونها فيما بعد لأداء الأدوار المكلفون بها.

سابعا:المقاربة النظرية

ليست النظرية من عمليات البحث العلمي بقدر ما هي ضرورة ملحة للباحث الاجتماعي لذا فالدعوة إلى التخلي عنها أو التقليل من أهميتها يجب مواجهتها بالرفض التام حتى لا يحرم الباحث من الأرضية الرئيسية لتأسيس عمله و علمه، إذ أنه بدون نظرية تمثل رصيدا نظري لأي علم فلا وجود لأي

[1] ناصر دادي عدون، **إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي**، دار المحمدية، الجزائر، 2003، ص:148.

أساس للعلم، إذن فالنظرية تمثل نمطا لبناء المعرفة العلمية وضرورة لكل ملاحظاتنا، إنها الشرط الضروري لانطلاق التفسير والتحليل للظواهر حتى وإن كانت غير كافية. وبالتالي فعندما يستقي الباحث أهم المفاهيم من الاتجاه النظري الذي يقترب موضوع بحثه يكون قد بدأ في معالجة مرحلة منهجية تسمى: بالمقاربة السوسيولوجية، ومعنى هذا مقاربة المجرد بالاجتماعي، أي أن الباحث في هذه الحالة يأخذ مفهوما أو بعض المفاهيم التي تتضمن النظرية محاولا فهم وتفسير الواقع الاجتماعي المبهم بواسطتها انطلاقا من هذا يمكن أن نلخص المداخل النظرية التي تهم الموضوع، في المداخل النظرية كمدخل العلاقات الإنسانية ونظرية الأنساق ونظرية التنظيم الاجتماعي والنظرية البيروقراطية بما يستجيب لطبيعة الدراسة وأهدافها مع عرض مبسط لهذه النظريات وتوضيح الأسباب التي أدت بالباحث لاختيار كل من البنائية الوظيفية ونظرية الدور كونها أكثر النظريات المناسبة لموضوع بحثنا بحيث من خلالهما يمكن ابراز وظيفة ودور الجمعيات الخيرية في تكوين الافراد وتنمية قدراتهم من اجل تهيئتهم لعالم الشغل.

نظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، وينظر علماء هده النظرية إلى المجتمع باعتباره نسقا واحدا يتألف من عدد من العناصر المتفاعلة والمتساندة التي تؤثر في بعضها البعض، وتكمل بعضها البعض.

"وقد استحدثت هده النظرية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس ومن الوظيفية الأنثروبولوجية، وخاصة في أعمال مالينوفيسكي وراد كليف براون، ومن التيارات التي اهتمت بدراسة الأنساق الإجتماعية عند تالكوت بارسونز و أوجست كونت وإميل دور كايم، لدلك تعتمد هده النظرية

على تحليل السلوك، والفكر الإنساني ضمن بناءات أو كليات مترابطة وتحليل الحياة الإجتماعية ضمن أنساق ونظم، وضبط وتحليل العلاقات والتفاعلات ضمن أنساق وبناءات"[1].

"كما ظهرت فكرة النسق بمعناها العلمي في كتابات مونتيسكيو في كتابه روح القوانين، حيث أرسى أسس نظرية النسق الاجتماعي الكلي بناءا على ارتباط أجزاء المجتمع ارتباطا وظيفيا، وأصبحت فكرة النسق الاجتماعي هي حجر الزاوية في علم الاجتماع"[2].

ومن هنا فإن هده النظرية تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى النتائج التي يحققها هدا السلوك في المجتمع. فالمجتمع يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف المجتمع.

وهذه النظرية تنطبق على عمل الجمعيات الخيرية وما تقوم به باعتبارها أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع و تكامله، و بهذا يرتبط النسق الخيري مع مختلف الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأسرية لتشكيل البناء الإجتماعية، فإذا ما عجز أحد الأنساق الإجتماعية القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي نتيجة لظروف معينة سواء داخلية أو خارجية، فغنه قد ينشأ الخلل الوظيفي. فيأتي العمل الخيري بدوره ليكون عاملا أساسيا لسد العجز الحاصل محاولا إعادة الضبط الاجتماعي إلى طبيعته.

[1] فاطمة محمد رفيدة، **العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته**، العدد السادس، مجلة كلية الآداب، ليبيا،ص:193/194.

[2] خالد حامد، **المدخل الى علم الإجتماع**، دار جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط1،2008،ص:98.

نظرية الدور :

"تستند هذه النظرية على أساس أن كل فرد من أفراد المجتمع يشغل مركزا اجتماعيا ويلعب دورا أو مجموعة من الأدوار المختلفة التي ترتبط بهذا المركز، وهدا يتحتم على القائم به مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع الدين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى"[1].

ويحدد مفهوم "الدور نقطة الارتباط والانفصال بين المجتمع والفرد ويتضمن هذا المفهوم مجموعة أفراد يشغلون مراكز معينة ويستخدمون الذات وقدرات أداء للتوافق مع أنماط مختلفة من التوقعات"[2].

و لذلك فإن هذه النظرية تركز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط أو عمل ما، باعتبار الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو نمط متكرر من الأفكار المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين، وهدا يوضح الدور البارز الذي تؤديه الجمعية في تفعيل النشاط الخيري، والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات .وبناءا على دلك فإن هده النظرية ترى أن كل شخص يحتل مركزا معينا فإنه يقوم بدور معين .وبما أن العمل الخيري فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع و المجتمع على حد السواء، فهو يعمل على سد النقص الحاصل. و لذلك ومن خلال مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذي يؤديه القائمون بالعمل الخيري انطلاقا من دوافع الخير، وهدا الدور في الأساس يقوي من المركز الاجتماعي للفاعل الخيري .

[1] فاطمة محمد رفيدة، مرجع سابق، ص:194.

[2] نفس المرجع.

ثامنا:الدراسات السابقة

إن للدراسات السابقة من الأهمية ما يكفي لكي يهتم بها أي باحث في علم الاجتماع، ودلك لأنها تساعده في توفير الكثير من المعلومات ابتداء من الإطار النظري مرورا بمنهج الدراسة وقوفا عند أهم ومختلف الصعوبات التي اعترتها والتي تمكن الباحث من الاستفادة منها في جميع مراحل بحثه، كما يمكن لنتائج الدراسات السابقة أن تكون كمنطلقات حقيقية لدراسات أخرى،باختبار تلك النتائج في مجالات مكانية و زمانية مغايرة وتشكل في مجموعها تراكما في المعرفة العلمية تفيد البحث العلمي عموما.

فالهدف من ادراج الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع هو الاستفادة منها سواء تعلق دلك بالمضامين أو المنهجية المتبعة، وان كان الباحث مطالبا بتناول النقدي لهده الدراسات لا يمنح الحق في اتخاذ مواقف سلبية إزاء مجهودات جادة وأعمال ضخمة وطويلة دون الإطلاع الدقيق و الأدلة الكافية لمختلف الظروف التي أجريت فيها"[1]والاستفادة من الدراسات المتعلقة بالموضوع تبدأ من إختيار الموضوع ومرورا بإعداد الفصول وبناء الفرضيات ووصولا الى نتائج ،فهي تساعده على رسم فكرة واضحة عن الموضوع"[2] .

ومن هنا سوف نتطرق في موضوعنا الحالي الى الدراسات التالية:

الدراسة الأولى: دراسة محمد شحاتة واصل،بعنوان "مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التنمية"وكان ذلك عام 2006، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج

[1] ابراهيم التهامي، **المنهجية في العلوم الإجتماعية**، دراسات السابقة في البحث العلمي، العدد.، 1999،ص:105-106.

[2] عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات المنهجية، الجزائر،2001،ص:32-33.

التاريخي والمقارن والمنهج الاحصائي، كما استعمل الاستبيان كأداة لجمع المعطيات، معتمدا على العينة القصدية والتي تكونت من 100مبحوث.

وقد توصل الباحث في هده الدراسة الى تحقيق النتائج التالية:

- اذكاء الوعي بأهمية دراسة دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية في مصر في ضل ساسة الاصلاح الاقتصادي والخصخصة.

- محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني .

- محاولة التعرف على أبرز المعوقات التي تقف أمام مؤسسات المجتمع المدني وتحد من فاعليتها في أداء دورها التنموي المأمول .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي والمقارن والمنهج الاحصائي كما اعتمد على في جمع المعلومات على اداة الاستمارة على عينه مكونة من 100 مبحوث باعتماده على العينة القصدية.

- وقد توصلت هده الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها[1]:

- كشفت الدراسة أن لمؤسسات المجتمع المدني الدور الكبير والمهم في توفير العديد من الاحتياجات الحياتية لأفراد المجتمع المدني خصوصا الطبقات الفقيرة،وفي مختلف المجالات الصحية و الإجتماعية والثقافية والتعليمية.
- كشفت الدراسة أن هناك علاقة تعاون بين مؤسسات والحكومة ويعتبر الإشراف الحكومي الأكثر انتشارا بين مؤسسات المجتمع المدني في علاقتها مع الدولة.

[1] فاطمة احمد رفيدة، مرجع نفسه، ص: 197.

- أوضحت الدراسة أن الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني في المجال الاجتماعي تتمثل في دعم الأسر الفقيرة، ورعاية الأرامل ورعاية الأطفال الأيتام والمسنين، وتقديم المساعدات الاجتماعية للطلاب، وتأهيل المعوقين.
- كشفت الدراسة أن الأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني تتمثل في تقديم قروض ميسرة، وتوفير فرص عمل وتدريب الشباب على الحرف اليدوية، وتنفيذ مشروعات صغيرة.
- أما فيما يتعلق بدور مؤسسات المجتمع المدني في المجال التعليمي يتمثل في فتح فصول للقضاء على الأمية، وفتح دورات في تقوية مختلف المجالات ودفع المصاريف الدراسية للطلاب غير القادرين، وتوعية المواطنين على أهمية التعليم وتوفير التجهيزات المدرسية لبعض المدارس.
- أكدت الدراسة أن لمؤسسات المجتمع المدني الدور الفعال في توفير الرعاية الصحية وخاصة لفئة الفقراء ومحدودي الدخل، وكذلك نشر الوعي الصحي وتبني الأنشطة الثقافية ونشر الثقافة المدنية والديمقراطية.
- كشفت نتائج الدراسة أ من بين أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني تتمثل في نقص التمويل،والقوانين واللوائح التي تعرقل دور الجمعيات الأهلية.

الدراسة الثانية:دراسة يوسف بن عمر الراشد، وقد كانت الدراسة بعنوان "جهود مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع"،سنة2005/2004

وتهدف الدراسة الى التعرف على جهود مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع المحلي، كما تهدف إلى التعرف على أهم المعوقات التي تواجه مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمع المحلي، وتهدف كذلك إلى مدى اختلاف وجهات النظر الأفراد عينة الدراسة بشأن جهود مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية.

ويشمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية والمستفيدين منها خلال العام 2005/2004م ، وعدد 307 من العمال، 13000 مستفيد وتم اختيار عينة الدراسة من المستفيدين بطريقة عشوائية طبقية ونسبة 4 بالمئة منهم في حين كانت عينة العاملين هي مجتمع الدراسة نفسه.

وقد اظهرت نتائج الدراسة أن مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية تقدم الخدمات للمجتمعات المحلية في مجالات المستوى التعليمي والثقافي وتحسين المستوى الاقتصادي والتأهيل و التوعية، وأن هناك العديد من المعوقات التي تعيق عمل هده المراكز منها ضعف القدرات المادية، وعدم توفير الأدوات والتجهيزات والمشاركة المجتمعي، وقد أوصت هده الدراسة بضرورة اعداد برامج وخطط التنمية والخدمة الاجتماعية اعتمادا على الأولويات التي كشفت عنها هده الدراسة، كما أوصت بمعالجة المعوقات التي تحدد من قيام هده المراكز برسالتها وبضرورة اعداد العاملين فيها وتأهيلهم لردم الفجوة بين الواقع المعيشي والتطلعات المستقبلية"[1].

[1] عبد الكريم بن عبد الرحمان الصالح، **جهود المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي**،كلية العلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامية، شبكة الالوكة، 2011، ص: 99.

الفصل الثاني:المجتمع المدني

- **أولا**: نشأة و تطور المجتمع المدني
- **ثانيا**: أركان المجتمع المدني
- **ثالثا**: مقومات و ركائز المجتمع المدني
- **رابعا**: خصائص المجتمع المدني
- **خامسا**: وظائف المجتمع المدني
- **سادسا**: وسائل المجتمع المدني و ادواته
- **سابعا**: مؤسسات المجتمع المدني

أولا: نشأة و تطور المجتمع المدني

لقد ارتبط ظهور المجتمع المدني بالطبقة البرجوازيه في القرن17 م، عندما بدأت تطالب بالحرية و الاستقلالية، تلازم مصطلح المجتمع المدني مع حرية التجارة وتقسيم العمل ومعارضة الحكم المطلق للدولة آنذاك اما في الحاضر فإنه يرادف مفهوم التحول الليبيرالي السياسي و الإقتصادي و الإجتماعي وأصبح ضرورة من ضروريات الحياة كما أنه ممارسة فرضتها العولمة على آليات التعامل اليومي للدول والمجتمعات والمؤسسات والأفراد.

ومنذ ذلك الوقت بدأ تتناول مفهوم المجتمع المدني على يد فلاسفة ومفكري العقد الإجتماعي بداية من ارسطو والقديس أوغسطين مرورا بهيجل وماركس ودي توكفيل وغرامشي وصولا الى هوبز ولوك وروسو ومنتيسكيو وغيرهم ..، فقد ساهم رواد العقد الاجتماعي في إعطاء ملامح جديدة في تنظيم المجتمع من خلال أحداث القطيعة مع النظام القائم على الإستبداد الاقطاعي و الكنائسي و الربط بين السلطة والقدسية واعتبار الحكم السلطة المطلقة والقوة الالهية التي لا ينبغي أن تسأل وكانت من هنا الانطلاقة الحقيقية لبلورة المفهوم السياسي للمجتمع المدني الذي أصبح المقابل للمجتمع الطبيعي.

- هيجل والمجتمع المدني: حيث يرى "أن المجتمع المدني يتكون من الأسرة والدولة والمجتمع المدني ويشمل أفراد يتنافسون على مصالحهم الخاصة من أجل تحقيق حاجاتهم المادية ولهذا فهم بحاجة للمراقبة المستمرة من طرف الدولة"[1]،فالدولة حسب ما يراه هيجل هي الجزء الضامن للقانون والنظام والتوازن بين المتنافسين بواسطة أجهزتها كالقضاء والشرطة. ولتحقيق تلك الهداف يتجمع الأفراد في شكل مؤسسات

[1] بن يحي فاطمة ، طعام عمر، **واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري**،مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعه الشهيد حمه لخضر بالوادي ،العدد11،جوان2015.ص: 202.

حرة وجماعات مصلحية تقوم على الإعتماد المتبادل وتتشكل لديهم نظرة خاصة للأشياء ويعملون من أجل تحقيق مصالحهم وغاياتهم ولكن في إطار القوانين التي تصيغها الدولة.

– **ماركس والمجتمع المدني**: الفكر الماركسي فإنه يعتبر "المجتمع المدني أحد مكونات البنية التحتية للمجتمع وغنه تطور مع البرجوازية التي أمسكت زمام السلطة والدولة بعد نهاية الإقطاعية حيث يتفق ماركس مع هيجل في ظروف نشأة المجتمع المدني بكن الخلاف بينهما يظهر في علاقة المجتمع المدني بالدولة ودورهما في المجنمع، فهيجل يعتقد أن الدولة تمثل مصالح الشعب لذا لابد من الحفاظ عليها في حين يرى ماركس أن الدولة تمثل مصالح البرجوازية الرأسمالية التي أنشأت بظلمها الصراع الطبقي"[1].

– **أنطونيو غرامشي والمجتمع المدني**: يرى افيطالي غرامشي بأن "المجتمع المدني مجموعة من التنظيمات الخاصة التي ترتبط بوظيفة الهيمنة، فالهيمنة في رأيه ليست البنية التحتية كما يرى ماركس وإنما هو يخالفه ويرى أن مصدرها البنية الفوقية، أي أنه ليس فضاء للمنافسة الاقتصادية بل مجال للتنافس الإيديولوجي والثقافي وهو أساس التطور التاريخي، فالمجتمع المدني بالنسبة له عبارة عن مجموعة التنظيمات والمؤسسات التي تشكل وعي المواطنين مثل المؤسسات التربوية و الاعلامية والثقافية والمؤسسات التقليدية الموروثة عن الماضي مثل المؤسسات الدينية وعلمائها التي لها الفضل في استقرار نمط إنتاج معين أو تنظيم

[1] أحمد شكر الصبيحي، **مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2000،ص:18.

اقتصادي وبداخل هذه المؤسسات يدور الصراع الذي يؤذي عن التحول لهذا النمط وانتقال المجتمع الى مرحلة تاريخية أخرى"[1].

فكل من هذه الأحداث التي طرحها كل من الفلاسفة والمفكرين في العقد الاجتماعي والتي تتعلق بمجموعة الأحداث و الانظمة المسلطة والصراع السائد آنذاك أعطى وجوهات نظر مختلفة بين المفكرين وكل من النظام البرجوازي وحكم الكنيسة والنظام القائم على الاستبداد الإقطاعي للوصل في الأخير الى سبب كان له دور ساهم بشكل أو بآخر في بلورة المفهوم الذي أصبح يمثل أو يعطي صيغة أكثر وضوحا لهذا المصطلح .

ثانيا: أركان المجتمع المدني

باعتبار المجتمع المدني وسيلة لتأسيس قيم الاستقلالية والحرية الفردية، ودوره في توعية المواطنين حول مصالح مشتركة ذات طبيعة مهنية أو اقتصادية أو خيرية أو ثقافية،وما يقوم به من أجل جلب الأفراد المجتمع المدني الذي يحتوي على مجموعة من التنظيمات الخيرية الحرة والعمل على التنسيق بينها وبين الدولة لتحقيق مصالح أفراده وتلبية احتياجاته ملتزمة بدلك بجملة من معايير الاحترام والتقدير والتراضي والتسامح والإدارة السليمة فمن خلال دلك تم تحديد أركان المجتمع المدني كالتالي[2]:

[1] بن يحي فاطمة، نفس المرجع، ص: 203.

[2] محاضرات الندوة الفكرية الخامسة، **المجتمع المدني ودوره في التنمية ..الأدوار والتحديات**، الرابطة الولائية للفكر ،الوادي،2005، ص: 90-91.

- **الحرية:** يرتكز المجتمع المدني على الأفعال الإدارية الحرة أو التطوعية في أنشطته، إذ يختلف من حيث الانتماء والنشاط عن الجماعات القائمة على القرابة النسبية مثل: الأسرة والقبيلة، والتي لا دخل للفرد في اختيار عضويتها.

- **التنظيم:** إن المجتمع المدني مجتمع منظم، ويختلف عن المجتمع بشكل عام، فهو يجمع نسقا من منظمات أو مؤسسات تعمل بصورة منهجية وتقبل الأفراد أو الجماعات عضويتها بمحض إرادتهم، ولكن بشروط وقواعد يتم التراضي بشأنها وقبولها.

- **الأخلاقية:** وهو الركن الأخلاقي والسلوكي بحيث يقوم المجتمع المدني على ركن أخلاقي سلوكي، ينطوي على قبول الاختلافات والتنوع و الالتزام في إدارة الخلاف بالوسائل السلمية، وفي ضوء قيم الاحترام والتسامح والتعاون و التنافس .

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن المجتمع المدني لا يعتبر بديلا عن الدولة التي تأخذ على عاتقها مسؤولية البناء وتنمية المجتمع، إنما هو عبارة عن مكمل للدولة في الوظائف والمسؤوليات .

ثالثا: مقومات وركائز المجتمع المدني

من خلال عرض المفاهيم السابقة للمجتمع المدني يمكن إجمال المقومات والركائز التي ينبني عليها أي مجتمع مدني، وهي كالتالي[1]:

[1] بركان فؤاد، الملتقى الوطني العلمي الأول حول المجتمع المدني والمسار الديمقراطي في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

1- حرية المجتمع المدني: التي تمثل الركيزة الأساسية في بناء المجتمع المدني، فبدون قيمة الحرية (حرية الرأي والتجمع والنشاط و المشاركة)، وفي ظل القمع والاستبداد في الحكم والتضييق على الحريات، لا يمكن الحديث عن وجود فعلي للمجتمع المدني.فالمجتمع المدني بدلك يرتكز على الأفعال الإرادية الحرة أو التطوعية في أنشطته، اد يختلف من حيث الانتماء والنشاط عن الجماعات القائمة على القرابة النسبية، مثل: الأسرة والقبيلة، التي لا دخل للفرد في اختيار عضويتها.

2- المواطن الإيجابي: تعتبر المواطنة أحد مقومات الفعل الجمعوي، والتي من خلالها يعبر عن سلوك المواطنة، أو ما يمكن تسميته بالفضيلة المدنية، بحيث إن المجتمع المدني يعد فضاء للتعبير عن اهتمامات وطموحات المواطن، في جو يتسم بانتشار قيم التسامح والاحترام المتبادل والاعتراف بالآخر، أي القبول بالتنوع والاختلاف.

3- الوعي التطوعي: والذي تقوم بترقيته مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة بداية من الأسرة كخلية أساسية لتكوين المواطن الصالح مرورا بالمدرسة والمؤسسات الدينية والإعلام وغيرها.

4- الاستقلالية: لقد أجمع أغلب المفكرين أن المجتمع المدني كيان مستقل عن الدولة، وهذا يعني نشاطه بعيدا عن سلطة وضغوطات وتبعية الدولة، وهذا يعني أن تبقى هناك مسافة بين المجتمع المدني والدولة بشكل لا يعني المواجهة، بما يتيح له أن يكون وسيطا حقيقيا بينها وبين المواطن أو المجتمع.

5- التنظيم الديمقراطي: ويعني ضرورة وجود ديمقراطية داخل تنظيمات المجتمع المدني، وكل ما تعنيه الديمقراطية من احترام للرأي وتعدديته وحرية التعبير، بالإضافة إلى التداول الديمقراطي على الهياكل المكونة للمنظمات لاسيما القيادية منها.

فالتنظيم بالنسبة للمجتمع المدني باعتباره مجتمع منظم يختلف عن المجتمع بشكل عام،فهو يجمع نسق من المنظمات أو مؤسسات تعمل بصورة منهجية، وتقبل الأفراد أو الجماعات عضويتها بمحض إرادتهم،ولكن بشروط وقواعد يتم التراضي بشأنها وقبولها.

6- الشرعية القانونية: إن استقلالية المجتمع المدني وانفصاله عن سلطة الدولة، لا يعني خروجه وتمرده عن القانون الذي ينظم الحياة الاجتماعية، فهو يتأسس بالقانون، ويمارس نشاطه وفقا لهذا القانون.

7- الأخلاقية: بحيث يقوم المجتمع المدني على ركن أخلاقي سلوكي،ينطوي على قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين والالتزام في إدارة الخلاف بالوسائل السلمية،وفي ضوء قيم الاحترام والتسامح والتعاون والتنافس والصراع السلمي.

رابعا: خصائص المجتمع المدني

يتمتع المجتمع المدني بعدة خصائص تميزه عن باقي التنظيمات الأخرى، ورغم تنوع التعريفات إلا أنها تتوحد في تلك الخصائص التي حددها العالم **"صامويل هنتغتون"** والدي حددها بها مدى التطور الذي وصلت إليه أي مؤسسة وهي(4)خصائص نذكرها كالآتي[1]:

[1] العابد عمر، **المجتمع المدني في الجزائر ودوره في التنمية السياسية(1989-2012)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللوم السياسية،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2016.ص:11-12.

1- القدرة على التكيف: ويقصد بها قدرة المؤسسة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل فيها، غد كلما كانت المؤسسة قادرة على التكيف كانت أكثر فاعلية لأن الجمود يؤدي الى تضاؤل أهميتها والقضاء عليها، وهناك أنواع مختلفة للتكيف منها:

- **التكيف الزمني** : ويقصد به قدرة مؤسسات المجتمع المدني على المقاومة والاستمرار لفترة طويلة من الزمن، وهو ما يتطلب قيام المؤسسة على أسس من شأنها أن تضمن لها الاستمرار لفترة زمنية طويلة .

- **التكيف الجيلي:** ويقصد به استمرار المؤسسة على الرغم من مرور أجيال من القادة على رأسها، فكلما استطاعت المؤسسة التغلب والسيطرة على مشكل الخلافة والاستعداد لاستبدال القادة،بطرق ديمقراطية ازدادت مؤسسيها.

- **التكيف الوظيفي:** وهو عبارة عن قدرة المؤسسة إحداث تغيرات وتعديلات في أنشطتها ووظائفها قصد التكيف مع الظروف الجديدة مما بعدها لا أن تكون مجرد أداة لتحقيق أغراض محددة .

2-الاستقلالية:

بحيث لا تكون المؤسسة خالية خاضعة لغيرها من المؤسسات أو الأفراد التابعة لها، بحيث يسهل السيطرة عليها وتوجيه نشاطها الذي يتفق مع رؤية المسيطر.

وفي هذا المجال تحدد درجة استقلالية مؤسسات المجتمع المدني من خلال عدة عوامل[1] :

[1] خالد جاسم ابراهيم حسن الحوسني، **الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة-جمعيات النفع العام-دراسة حالة**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية،كلية الاداب والعلوم،جامعة الشرق الأوسط،الامارات العربية المتحدة،2013/2012،ص:59.

أ- **ظروف نشأة مؤسسات المجتمع المدني:** ودلك من خلال تحديد مجالات وحدود تدخل الدولة في ذلك، فمؤسسات المجتمع المدني ينبغي أن تتمتع بما يسمى بالاستقلالية عن الدولة.

ب- **تمتع مؤسسات المجتمع المدني بالاستقلال المالي:** يظهر دلك من خلال مصادر التمويل حيث يمكن لهده المؤسسات أن تعتمد جزئيا على الدعم الحكومي، أو على بعض الجهات الأخرى أو تعتمد على التمويل الذاتي من طرف أعضائها أو من طرف التبرعات الممنوحة لها.

ج- **تمتع مؤسسات المجتمع المدني بالاستقلال الإداري والتنظيمي:** من خلال استقلال مؤسسات المجتمع المدني من حيث إدارتها لشؤونها وفق قوانينها الداخلية وبعيدا عن تدخل جهات أخرى، ومن تم تخفيف إمكانية الضغط من قبل السلطة وإخضاعه للسيطرة.

3- التعقيد:

ويقصد بالتعقيد هنا هو تعدد المستويات الأفقية والعمودية داخل المؤسسة وتعدد هيئاتها التنظيمية، أيضا ووجود مستويات تراتبية وانتشارها الجغرافي على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع التي تمارس فيه نشاطاتها.

4-التجانس:

بحيث يكون ذلك بعدم وجود نزاعات وصراعات داخل المؤسسة على مستوى أدائها، فكلما كان حل هده النزاعات سلميا كلما أدى إلى التوافق داخلها والاستقرار داخل النسق.

خامسا: وظائف المجتمع المدني

يقوم المجتمع المدني بعدة وظائف متعددة يمكن حصرها في النقاط التالية[1] :

- **تحقيق النظام والانضباط في المجتمع**: لفرض الرقابة على سلطة الدولة وضبط سلوك الأفراد والجماعات اتجاه بعضهم البعض.

- **تحقيق الديمقراطية**: فهو يوفر قناة للمشاركة الاختيارية في مختلف المجالات، كما تعد منظمات وجمعيات المجتمع المدني أداة للمبادرة الفردية المعبرة عن الإرادة الحرة والمشاركة الايجابية النابعة من التطور وليست التعبئة الإجبارية.

- **التنشئة الاجتماعية** : وهذه الوظيفة تعكس قدرة المجتمع المدني على الإسهام في عملية بناء المجتمع أو إعادة بنائه من جديد من خلال غرسه لمجموعة من القيم والمبادئ في نفوس الأفراد من أعضاء جمعياته ومنظماته وعلى رأسها قيم الولاء والانتماء والتعاون والتضامن، فانضمام الفرد إلى عضوية جماعة يؤثر في حالته النفسية بحيث يشعر بالانتماء لتلك الجماعة والتي يستمد منها هويته ودلك ما يشجعه على المشاركة مع الآخرين.

- **تلبية الحاجات وحماية حقوق الأفراد**: أي الحاجة إلى الحماية والدفاع عن حقوق الإنسان ومنها حرية التعبير، التجمع والتنظيم، تأسيس الجمعيات والانضمام إليها والحق في معاملة متساوية أمام القانون وحرية التصويت والمشاركة في الانتخابات والحوار والنقاش العام حول القضايا المختلفة.

- **الوساطة و التوفيق**: والمقصود بهذا هو القيام بدور الوساطة بين الحكام والجمهور أو بين السلطات وأفراد المجتمع ودلك من خلال قنوات الاتصال ونقل أهداف ورغبات الحكومة والمواطنين بطريقة سلمية،

[1] العابد عمر، **مرجع سابق**.ص:16.

وتسعى مؤسسات المجتمع المدني في هدا الإطار للحفاظ على وضعها وتحسين واكتساب مكانة أفضل في المجتمع،بحيث أنها تتولى عدة مهام التي عادة من خلالها تتلقى المطالب قد تكون متعارضة ومتناقضة يتم إعادة ترتيبها وتقسيمها إلى فئات محددة قبل إيصالها الحكومة، فمجرد تصور غياب تلك الوظيفة التنظيمية ستكون النتيجة هي عجز الحكومة عن التعامل مع مجموعة الهائلة من المطالب المختلفة والتي تعبر عن مصالح الأفراد في المجتمع.

- **توفير الخدمات و مساعدة المحتاجين:** حيث أن مؤسسات المجتمع المدني تمد يد العون والمساعدة للمحتاجين مع تقديم خدمات خيرية واجتماعية هدفها مساعدة الفئات الضعيفة التي توجد على هامش المجتمع.أيضا لها وظائف تتعلق بدعم جهود التنمية من حيث تقديم المعونات الاقتصادية للقطاعات الفقيرة التي تضررت نتيجة سياسة الإنفاق الحكومي، بمعنى آخر أن هده المنظمات تعمل على ملأ الفراغ، الذي ينتج عن انسجام ومسايرة الدولة لمختلف الأوجه الاقتصادية والاجتماعية.

- **ملأ الفراغ في حالة غياب الدولة أو انسحابها:** ودلك من خلال الأدوار والوظائف التي كانت تؤديها مؤسسات المجتمع المدني في الماضي، وخصوصا في مجالات النشاطات الاقتصادية وتوفير خدمات التعليم والعلاج.

- **التنمية المستدامة:** حيث يتم من خلال منظمات المجتمع المدني تنمية وتطوير المهارات والقدرات الفردية للأعضاء بشكل يقلل العبء الذي يقع على كاهل الحكومة حيث يصبح لمؤسسات المجتمع المدني دور شريك للدور الحكومي في تفنيد برامج وخطط التنمية المستدامة بمختلف جوانبها.

سادسا: وسائل المجتمع المدني وأدواته

يعتمد المجتمع المدمي على مجموعة من الوسائل المشروعة في ممارسة أدواره وتحقيق أهدافه بطريقة سلمية ومنها[1]:

أ- التفاوض والمساومة وهي أهم وسائل المجتمع المدني في التأثير على الحكومة وما تصنعه من سياسات بأسلوب سلمي.

ب- تنظيم الندوات والمحاضرات العامة: وإصدار النشرات والمطبوعات الدورية لعرض وجهات النظر المختلفة تمهيدا للتقريب بينها، والبحث عن حل وسيط يوفق بين المصالح الخاصة للأفراد والجماعات والمصلحة العامة للمجتمع، وللتوفيق بين غايتي حماية الحرية وحفظ النظام.

ج- تأسيس شبكات من المنظمات ذات الأهداف والخصائص المشتركة: سواء على مستوى أفقي أو عمودي، محلي أو إقليمي وطني، أو حتى دولي بما يكفل التساند المعرفي والوظيفي فيما بين هده المنظمات.

د- تأسيس شبكة من المؤسسات التربوية كالمدارس والمكتبات والمراكز التعليمية والتثقيفية وتنظيم المهرجانات وإقامة المعسكرات والدورات التدريبية.

هـ- تشجيع دخول الأفراد في عضوية أكثر من جمعية ومنظمة في نفس الوقت الواحد حيث يؤدي هدا التداخل في عضوية مؤسسات المجتمع المدني إلى خلق مصالح مشتركة بينها جميعا، ومناطق للالتقاء والاتفاق بما يزيد من تسامحها مع بعضها البعض.

[1] شاوش إخوان جهيدة، **واقع المجتمع المدني في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كليةالعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر ببسكرة، 2015/2014،ص:71-72.

و- السعي للوصول إلى الدوائر الحكومية والاتصال الشخصي بصناع القرار أو أن يكون للجمعية أو المنظمة أشخاص يمثلونها ويدافعون عن وجهة نظرها داخل الحكومة نفسها.

ي- قد تنشأ علاقة المنظمة غير الحكومية بالحكومة من خلال تبادل المعلومات والمشورة وإعداد التقارير والبحث حول قضايا هامة ومعينة وتقديم الاقتراحات بشأنها للمؤسسات التنفيذية والأجهزة الرسمية للدولة.

ح- استخدام وسائل الإعلام السمعية والبصرية كالصحف و الإذاعة والتلفزيون وهي أدوات التأثير على الرأي العام، حيث تلجأ المنظمة إلى إعلان حملة إعلامية تأخذ شكل المعارك الكلامية والدعاية المضادة دفاعا عن قضايا معينة، وقد تنجح هده الأدوات ادا كانت حرة ومستقلة في إقناع الحكومة بالاستماع لها والتوفيق عن تنفيذ السياسات التي بدأت فيها خوفا من فقدان تأييد الرأي العام ولكن هدا الدور يتوقف على مدى كون هده الأدوات مفتوحة أمام مختلف الأفكار والآراء.

خ- اللجوء إلى القضاء و المحاكم، بحيث تلجأ منظمات المجتمع المدني إلى المحاكم للدفاع عن حقوق وحريات الأعضاء التي تعرضت للاعتداءات والانتهاك على يد الدولة أو الجماعات الأخرى في المجتمع مع المطالبة بالتعويض والإنصاف لهؤلاء الضحايا.

سابعا: مؤسسات المجتمع المدني

بعد تحديد مفهوم المجتمع المدني وتحديد مجموعة خصائصه يمكن التطرق الى مؤسساته، وحسب **صامويل هنتغتون** هو يرى أن تحقيق استقرار المجتمع المدني يقترن بإيجاد مؤسسات تنظم المشاركة

السياسية بتوسيع المساهمة الشعبية في صنع السياسة العامة والقدرة على معالجة الأزمات في المجتمع عبر تحقيق الديمقراطية، والتي يرى بأنها تتمثل في المؤسسات التالية[1]:

1- **الأحزاب السياسية:** فالأحزاب السياسية تعتبر أحد مكونات المجتمع المدني، وهو ما أثار جدلا كبيرا بين الباحثين و المفكرين، حيث أن الكثير منهم أعتبر أن الأحزاب السياسية لا تدخل في تشكيل المجتمع المدني، كما يرى **لاري دياموند** بأن ما يميز المجتمع المدني ليس فقط استقلاله عن الدولة، إنما أيضا المجتمع السياسي الذي يعني جوهره النظام الحزبي، و لذلك يقول : "إن شبكات التنظيمات في المجتمع المدني يمكن أن تشكل تحالفات مع الأحزاب ولكن إدا ما هيمنت عليها الأحزاب فإنها تفقد وضع نشاطها الأساسي في المجتمع السياسي، وبالتالي تفقد قدراتها على أن تقوم بأداء الوظائف مثل التوسط وتعزيز وبناء الديمقراطية"[2]،ويرجع سبب إقصاء بعض المفكرين للأحزاب السياسية من دائرة المجتمع المدني، إلى كون هدفه هو السعي للوصول إلى السلطة.

غير أن هناك من المفكرين من يحاول إقحام المكون الحزبي في بنية المجتمع المدني، و لذلك حسب رأيهم أن له دورا محوري وفعال في إنعاش الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية من خلال تنظيم العديد من النشطة والمساهمات "كما تقوم الأحزاب بدور تبشيري واسع، لنشر الوعي السياسي و الاجتماعي، باعتبارها مدرسة مفتوحة لتعليم المواطنين وإنارة الرأي العام وإشراك المواطن في حل المسائل التي تهمه"3.

---

[1] سمية اوشن، دور المجتمع المدني في بناء الأمن الهوياتي في العالم العربي، دراسة حالة بالجزائر،جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2010/2009، ص:45

[2] العابد عمر،**مرجع سابق**،ص:13.

[3] سمية أوشن، **دور المجتمع المدني في بناء الأمن الهوياتي في العالم العربي دراسة حالة الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010/2009، ص:45.

فالمرجح بشكل عام هو أن الأحزاب السياسية يمكن أن تكون أحد المكونات التي تدخل ضمن بنية المجتمع المدني طالما أنها تساهم في النشاط المدني من أجل خدمة الأفراد كما أن الأحزاب السياسية أصبح لها دور مهم في تجسيد الرقابة في الدولة ،إضافة إلى دلك اعتبارها مؤسسة سياسية تعمل على تحقيق المشاركة السياسية والتنشئة والتنمية السياسية.

2- **النقابات المهنية و العمالية**: تعرف النقابات على أنها "مؤسسة تجمع بين مجموعة من الأشخاص بهدف الدفاع عن مصالحهم، فهده النقابات لا تهدف إلى الربح ولا الوصول إلى السلطة، بل الدفاع عن مصالحها المختلفة"[1]،ذلك أنها تعتبر أحد مؤسسات المجتمع المدني، وذلك لعدة اعتبارات منها: موقعها المركزي في العملية الإنتاجية و الخدماتية، بحيث تملك القدرة في التسبب بشلل لهياكل الدولة في حال ما قررت القيام بإضرابات عامة، كونها عضو فيها وتضم أكثر الشرائح تعليما في المجتمع، كما أن لها بعدا قوميا على المستوى الإقليمي ، إضافة إلى علاقاتها الخارجية، مع التنظيمات المماثلة على الصعيد العالمي، وهو ما يمنحها القوة والدعم.

3- **الجمعيات و الاتحادات**: والتي تعتبر هي الأخرى من بين أهم تشكيلات المجتمع المدني باعتبارها تشكيل اجتماعي يطلق على تجمع عدة أشخاص للدفاع عن مصالحهم المشتركة أو تحقيق فكرة مشتركة ضمن حدود معينة و واضحة، وتنوعت نشاطاتها بين الجمعيات المهنية الخيرية والإنسانية....و غيرها، كما أن هناك جمعيات تخدم فئات اجتماعية معينة، مثل: الأطفال، الشباب، كبار السن، المرأة، ودوي الاحتياجات الخاصة، و المرضى....وغيرها،كما يوجد جمعيات تتوجه بأهدافها وبأنشطتها إلى المجتمع ككل وأخرى تقتصر أنشطتها على المجتمعات المحلية الموجودة فيها. تقوم هذه الجمعيات بأداء دور رياديا

[1] العابد عمر، **مرجع سابق**، ص:14.

في نشأة المجتمع المدني حتى غن البعض يطلق عليها تسمية **جمعيات النفع العام** وهي الأكثر انتشارا، حيث تقوم بتنفيذ الخطط والبرامج الاجتماعية وحماية أموال الجماعة والدفاع عن حقوقهم وحرياتهم.

فهذا الدور للجمعيات ومن "خلال مشاركتها في مختلف النشاطات الاجتماعية يدل على ارتباط ارتباط الأفراد بقضايا مجتمعهم الأساسية، وهو ما جعلها أحد أهم مكونات المجتمع المدني التي تعمل من أجل التغير والتقدم "[1].

4- **المنظمات غير الحكومية:**" تلعب المنظمات غير الحكومية دور هام في المجتمع المدني ودلك من خلال حرية التحرك الاجتماعي للأفراد والجماعات وحرية التعبير عن تطلعاتهم الفكرية والمشاركة الاجتماعية والسياسية، وحرية المبادرة وطريقة المساهمة في تنمية المجتمع"[2]، كما تهدف المنظمات غير الحكومية الى تحقيق اتصال بين الأفراد والجماعات على المستوى الدولي والوطني مثل منظمة الصليب الأحمر وجمعيات الهلال الأحمر الدولية في البلاد الإسلامية، وتتنوع وظائف هذه المنظمات وأدوارها تبعا لطبيعة النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي كما ترتبط حيوية هذا الدور ارتباطا أساسيا بمدى رسوخ مبادئ الديمقراطية وقواعدها وما يتوفر من مناخ ملائم لممارسة هذه الأدوار[3]، ومن بين هذه الوظائف تقديم المعونات الاقتصادية للقطاعات الفقيرة و كذلك ما يتعلق بنشر ثقافة المبادرة والتطوع والتواصل مع المنظمات الدولية.

[1] سمية أوشن، **مرجع سابق**،ص:47.
[2] العابد عمر، **مرجع سابق**، ص:15
[3] المرجع نفسه.

الفصل الثالث:الجمعيات الخيرية في الجزائر التطورو الوظائف

- أولا: الجمعيات والظروف التاريخية التي نشأت فيها
- ثانيا: دوافع تأسيس الجمعيات الخيرية و الإنضمام اليها
- ثالثا: أسباب نشوء الحركة الجمعوية
- رابعا: خصائص الجمعيات
- خامسا: أهداف الجمعيات الخيرية
- سادسا: أنواع الجمعيات الخيرية
- سابعا: وظائف الجمعيات الخيرية
- ثامنا: أنواع الجمعيات الخيرية في الجزائر

أولا: الجمعيات و الظروف التاريخية التي نشأت فيها

تعتبر الجمعيات منظمات مستقلة مفتوحة أمام المواطنين للانضمام إليها بهدف خدمة مصلحة أو قضية التعبير عن رأي مشترك بوسائل سلمية تقوم على احترام حق الأفراد فالتأسيس يقوم على الحرية والاستقلال والاختيار الإرادي للفرد،والنشاط يقوم على التطوع والعمل العام أما الأهداف هي مصالح أو قضايا أو حقوق مشتركة. وهدا لن يكون إلا من خلال تجسيد الدور الإيجابي لها من خلال التوفيق بين القوانين أو المراسيم الصادرة الخاصة بدلك والانسحاب بين ما تقدمه القوانين وبين ظروف ومقتضيات التطور لتجسيد تنمية اجتماعية وتوعية مجتمعية للمساهمة في خلق وتطوير إدارة محلية سليمة.

1- تاريخ الحركة الجمعوية في الجزائر:

لقد ارتبط ظهور المجتمع المدني بظروف تاريخية ساهمت في نشأة ظاهرة الدولة الحديثة وكان لتواجد مؤسسات المجتمع المدني شرطين أساسيين يميزها عن ظواهر أخرى كالمواطنة والليبرالية والاقتصاد الرأسمالي وغيرها من الظواهر الأخرى ويمكننا تحديد هدين الشرطين فيما يلي[1]:

- قيام مؤسسات الدولة والفصل بينهما وبين المجتمع وهي سيرورة تاريخية تعبر عن مستوى تبلور الوعي الاجتماعي الذي يميز مرحلة معينة من تطور المجتمع.

- تشكيل المستويين السياسي والاقتصادي كحقلين لهما وجود مستقل نسبيا عن الآخر وقد برز هدا الشرط مع قيام الثورة الصناعية وتكوين الطبقة البرجوازية في أوروبا الغربية وما شهدته من تطورات.

[1] بن يحي فاطمة وطعام عمر،نفس المرجع، ص: 203.

– ظهور الفرق بين آليات مؤسسات الدولة والاقتصاد من خلال الممارسة المجتمعية والاستقلال النسبي لكل منهما وتباين وظائفهما وأهدافهما.

– تبلور الفرق بين التنظيمات التطوعية مثل: الجمعيات بمختلف أنواعها المتكونة من مواطنين أحرار ينخرطون فيها بشكل إرادي والتنظيمات العضوية ذات الطابع التضامني التي ينتمي إليها الإنسان بفعل المولد (العائلة، الطائفة، القبيلة).

– ظهور الفرق بين الديمقراطية التمثيلية في الدولة الليبرالية والديمقراطية المباشرة في التنظيمات الطوعية والمؤسسات الحديثة في المجتمع.

ومن خلال ما سبق ذكره سنتحدث عن مراحل نشأة النشاط الجمعوي ابتداء من مرحلة السيطرة الاستعمارية من سنة 1830 إلى سنة 1962 والدي يمثل بداية تاريخ استقلال الجزائر وبداية مرحلة الدولة الوطنية والتي انتهت بأحداث أكتوبر 1988 والإعلان عن مرحلة جديدة في تاريخ الجزائر ومع بداية الانفتاح السياسي والاقتصادي والتي يمكن تقسيمها إلى مرحلتين : مرحلة العشرية السوداء والتي شهدت أوضاعا سياسية وأمنية حرجة مما أدخل البلاد دوامة العنف ثم المرحلة الحالية.

2– الحركة الجمعوية في المرحلة 1830–1962 :

ففي هذه المرحلة كان اعتماد الجزائر مرتكزا على المؤسسات التقليدية التي عرفتها قبل تواجد الاستعمار الفرنسي المتمثلة في الزوايا والجماعات الدينية والعشائرية المختلفة التي باتت السلطات الفرنسية على دراستها وفهم أنظمتها وتسييرها واستغلالها كوسيلة للتحكم في المجتمع للسيطرة عليه. كما أن

تكوين الجمعيات اقتصر في العشريات الأولى من الاستعمار على النخبة من الأوروبيين وفي ميدان الفلاحي ووسط المعمرين سنة 1840[1].

بحيث كان هناك انعدام في التأطير القانوني، كما أن البعض منها كان يسيرها مدنيين وعسكريين أوروبيين وكان يحكمها بدافع السيطرة وانطلاقا من وجهة عنصرية أما السكان المحليين كانوا يتميزون بوعي شعبي وروح جماعية عالية لاسيما في الأرياف وخاصة قبل ثورة سنة 1871 وقاموا بتشكيل تنظيم سري ممثل في **"الشرطية"** ويتكون من 10-12 عضو منتخب من طرف الدوائر التي لها السلطة المطلقة في تسيير أمور المناطق الريفية[2].

فقد كانت بداية ظهور الجمعيات حسب قانون الجمعيات الفرنسي الصادر في 1901/07/05 والدي يوضح كيفية إنشاء وتسيير الجمعيات وتم بالفعل تأسيس جمعيات مختلفة رياضية،ثقافية، موسيقية..وازدهرت في ظل أحكام القانون الاستعماري على الجزائر ووجدت تنظيمات تحمل الطابع الإداري تعمل على تنظيم نفسها على شاكلة المجتمع الأوروبي.

أما فيما يخص الأهالي الجزائريين فالتنظيمات كانت في المجال الرياضي والفني ولكن الهدف من إقامتها لم يكن بسبب ترقية المستوى الاجتماعي ومحاربة الفقر بقدر ما كانت في صالح المستعمر الذي عمل على قيامها وكانت موجة لخدمة شرائح اجتماعية خاصة.

[1] روبرت مايو، **المجتمع الأهلي في تاريخ الأفكار وفي التاريخ الأوروبي**، ندوة عمان حول دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي، عمان، ط1، ديسمبر 1997، العدد3، ص:50.

[2] مصطفى الأشرف، **الجزائر الأمة والمجتمع**،ترجمة: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص: 64.

ثم من بعد ذلك "ظهرت الجمعيات ذات نزعة وطنية للنضال ضد المستعمر وكان هدا بعد ظهور جمعيات رياضية إسلامية التي أخذت بعدا رمزيا لأنها كانت الوجه المعاكس للجمعيات الرياضية التي أسسها الأوروبيين ولأنها كذلك واسطة للعمل الوطني الذي كان يترسخ شيئا فشيئا ثم ظهرت جمعيات دينية كانت منعوتة بالإسلامية وكانت تتميز عن الجمعيات الأوروبية من خلال التسمية والفعل على مسألة الهوية وإبراز التمايز وهنا اتخذت منها السلطات الاستعمارية الحيطة والحذر في عملية التعامل معها و نذكر مثلا حركة الإخوة الجزائرية والتي أسسها الأمير خالد 23جانفي 1922 وتحمل موقف سياسي دو بعد ديني واعتبرها المستعمر خطر ووصفها بالتعصب الإسلامي"[1] .

وقد شكلت هذه التنظيمات خطر على السلطات الاستعمارية وعلى سبيل المثال جمعية العلماء المسلمين التي مثلت مدرسة حقيقة للوطنية بشمال إفريقيا أنداك أما التنظيمات الأخرى فقد تداخلت مهامها مع المراكز الإجتماعية التي أوجدتها السلطات الاستعمارية التي سعت من خلالها لتفنيد سياستها اتجاه الأهالي كأسلوب من أساليب الترغيب ثم تتحول إلى مشاركة جزائرية والى نضال سياسي عند انفصال الجمعيات الجزائرية عن الأوروبية لتدعيم الحركة التحريرية الوطنية.

وبالرغم من أن تشكيل الجمعيات كان في إطاره القانوني وكانت الحرية المطلقة في ممارسة العمل الجمعوي إلا أن النظام الاستعماري نفسه كان عبارة عن عقبة أمام ممارسة الحريات في العمل الجمعوي مما يعكس أن القوانين هده كانت في صالح الأقلية الأوروبية، لكن ما يميز الجمعيات الجزائرية الدور الذي لعبته في تأكيد الهوية الثقافية المتميزة عن الهوية الأوروبية بحيث كان عبارة عن اختلاف ثقافي وعقائدي

[1] عروس الزبير، **الجمعيات دات التوجهات الإسلامية في الجزائر**، القاهرة، ط1، دار الأمين، 2006، ص:32.

ولغوي حيث استمر هدا الدور حتى بعد الاستقلال، أما بعد الاستقلال فقد تم تسجيل 11000جمعية بين 1962 و 1987 أما في مرحلة ما بعد الثمانينات وبالأخص بعد أحداث أكتوبر 1988 عرفت هده الفترة بمرحلة الانفتاح وظهور المجتمع و حضيت بمكانة هامة في تاريخ الحركة الجمعوية نظرا لأهمية الأحداث والتغيرات التي عرفتها الجزائر في تلك الفترة."ولعل أهم ما ميز هده المرحلة وهو ما يهمنا أيضا في دراستنا الحالية هو ظهور مصطلح المجتمع المدني كمفهوم وممارسة بعد صراع طويل على استعماله كوسيلة من طرف السلطة للانتقال والخروج من الأزمة الحادة التي كان يعيشها أومن خلال المعارضة للمطالبة بحق المشاركة في تسيير شؤون المجتمع "[1].وفي نهاية الثمانينات من القرن الماضي فيما يخص أحداث أكتوبر 1988 والتي تمخضت بنتيجة مهمة والتي اعتبرت كتتويج لمجموعة من الحركات الإجتماعية التي شهدتها الجزائر مند بداية الثمانينات، مثل حركة تيزي وزو 1980، حركة وهران 1982، وحركة قسنطينة 1986، كما تميزت بدرجة من الشمولية وانتهاك لحقوق الإنسان التي لم تعرفها البلاد مند استقلالها[2].فدخلت الجزائر على أثرها في أزمة حادة وما زاد على ذلك فشل عملية الانتقال السياسي التي حاول النظام السياسي إنجازها بعد 1988 ودلك ليس على المستوى الاقتصادي وتبني اقتصاد السوق فقط، بل كذلك سياسيا من خلال التصريح بالتعددية السياسية و النقابية، وهو ما أثمر بإنعاش العمل الجمعوي كتتويج للانفتاح السياسي المفروض السلطة العليا والقائم على التعددية التي تجسدت تشريعا في دستور 1989 وقانون التنظيمات ذات الطابع السياسي من نفس السنة[3].

[1] فاطمة أويحي، نفس المرجع، ص: 205.

[2] نفس المرجع.

[3] نفس المرجع، ص:207

3- قانون الخاص بالجمعيات وشروط تأسيسها:

إن أهم ما ميز العمل الجمعوي من الجانب القانوني هو إصدار القانون 31/90 والمؤرخ في 1990/12/04 المنظم والمسير للجمعيات والدي يعتبر كخطوة مهمة في مجال التصريح والاعتراف بحرية العمل الجمعوي [1]،بحيث أعطى الحق في حرية إنشاء الجمعيات و الذي رفع العقبات البيروقراطية والإدارية وبسط إجراءات التأسيس وهو ما تم تجسيده في الواقع من خلال الانتشار الواسع للجمعيات .كما يرجع الفضل إلى عملية تسهيل إجراءات التأسيس، بحيث تنص المادة رقم 7 من القانون نفسه على أن الجمعية وباعتبارها عملية نظامية ما عليها إلا إيداع طلب التصريح لدى السلطات المختصة بالحصول على إيصال بالتسجيل خلال مدة أقصاها 60 يوم من تاريخ الإيداع.

كما نشر قانون تأسيس الجمعية في جريدة وطنية على الأقل وعن أسباب رفض التسجيل وهو ما تنص عليه المادة(4) من نفس القانون بحيث أن طلب التسجيل يمكن رفضه إدا كان الأعضاء من جنسية أجنبية ولا يتمتعون بالحقوق المدنية.وفي حالة ما ادا كان لهم سلوك مخالف لمصالح النضال من أجل التحرر الوطني.

كما أن الإجراءات العقابية التي يمكن أن تتخذ ضد الجمعية أصبحت تحال على الجهات القضائية المختصة فالمادة 23 من نفس القانون تنص على انه بناء على تحقيق من السلطة العامة يمكن للقضاء الحكم بتعليق الجمعية وكامل نشاطاتها ودلك عندما تمارس الجمعية نشاطاتها تخالف القوانين النافدة أو الأهداف المحددة لها .

[1] نفس المرجع.

كما أنه ولنفس الأسباب حل الجمعية عن طريق القضاء وهدا ما نصت عليه المادة 35 من نفس القانون أيضا.وهو ما تم تأكيده في المادة رقم 5 من نفس القانون.والتي تنص على أن الجمعية تعتبر باطلة إدا كانت أهدافها مخالفة للنظام أو الأخلاق العامة، وبشكل عام من الناحية التشريعية يعتبر القانون المنظم والمسير للقطاع الجمعوي ومشجع لازدهار وتطوير الحركة الجمعوية.

فمن هنا يمكن القول أن الحركة الجمعوية شهدت انتعاشا مهما بعد صدور القانون السالف الذكر والدي من خلاله عرفت الجزائر ظهورا وتعددا وفيرا للجمعيات والتي تختلف من حيث التنوع في الأنشطة و البرامج، ثقافية، رياضية، بيئية، دينية، اجتماعية، نسائية،....الخ."فهدا الكم الهائل من الجمعيات يرجعه البعض إلى قناعة أغلبية الجزائريين لفشل النموذج الاشتراكي في تحقيق التنمية، والى الوضع الأمني الصعب للبلاد وتأثيره على تغيير نظرة مؤسسات الجمهورية لمفهوم الأمن، بالإضافة إلى التغيرات الجذرية التي اجتاحت المعسكر الاشتراكي والتي كان لديها أثر في الإسراع بتغيير نموذج تسيير المجتمع الجزائري، ويرجع ذلك إلى سببين أساسيين أحدهما سياسي والآخر اقتصادي"[1].فيعود السبب الاقتصادي إلى تزامن البلاد مع مجموعة الظروف التي شكلت أزمة تخلي الدولة عن بعض القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية، أما السبب السياسي فهو يعبر على الطلب القوي والهائل من أجل التحرر الاجتماعي الذي أجهض من طرف أجهزة الدولة وهو ما نتج عنه عدة ردود أفعال من طرف المجموعات الإجتماعية و بالأخص الفئات الوسطى التي عانت من الأزمة الاقتصادية وكذلك العجز الكبير للفضاء

[1] احمد الشايشي، **الحركة الجمعوية والوعي المجتمعي**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة غارداية، 2017/2016، ص:33/32.

الديمقراطي[1]، ومن بين الأسباب ذلك الفراغ أيضا الفراغ الذي كانت تعاني منه الساحة الوطنية فيما يخص هده الظاهرة، ففي سنة 1987 بلغ عدد الجمعيات الوطنية المعتمدة خلال السنة كان 06 جمعيات ليرتفع في سنة 1990 إلى 152، وهو ما يجعل التفكير في أن عدد الجمعيات يمكن أن يكون مؤشر على ازدهار الحركة الجمعوية وكنتيجة للقوانين الليبرالية وتعامل السلطة مع المجتمع المدني ويجعل المعرفة الكمية والوضعية الحالية للقطاع أكثر من ضرورية.

[1] نفس المرجع، ص: 33.

الشكل (1):الإجراءات العملية لتأسيس الجمعيات

إن الشكل السابق يمثل صورة توضيحية للإجراءات العملية لإنشاء جمعية بعد اكتساب الجمعية الشخصية المعنوية والأهلية المدنية تصبح قادرة على ما يلي[1]:

- ممارسة النشاطات المتصلة بهدف تأسيسها.

- الاستفادة من مساعدات الدولة.

- تلقي الهيئات والوصايا.

- توقيع عقود وفق أهدافها.

- فتح حساب مصرفي أو بريد لتودع فيه مواردها.

- اكتساب عقارات بمقابل أو مجانا.

- إصدار نشريات ووثائق ومجلات..وغيرها.

- الانضمام إلى جمعيات دولية لها أهداف مماثلة بعد موافقة وزارة الخارجية.

[1] **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، العدد 53،04 ديسمبر 1990ن ص: 1690/1686.

ثانيا: دوافع تأسيس الجمعيات الخيرية والانضمام إليها

حدد فيبر دوافع انتماء الأفراد للحركة الجمعوية في النقاط التالية[1] :

أ- هدف الحركة: الذي يمثل الجانب العقلاني أو الأخلاقي للحياة الإجتماعية ويعبر أيضا عن أحد أوجه حقوق الإنسان.

ب- المواقف المشتركة: التي تجمع بين الأفراد الدين يعيشون تحت ظروف واحدة ولديهم مشاعر مشتركة تجاه هدف واحد بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية ونوع منطقهم فقد ينتمي للحركة المثقف والأمي معا.

ج- علاقات القرابة والحضور الاجتماعي النوعي : بحيث ينخرط الأفراد بالحركات الجمعوية بسبب انتماء أبنائهم أو أقاربهم ومعارفهم من أفراد المجتمع المحلي أو أحد الشخصيات المرموقة في المجتمع. بحيث أن الحركة ذاتها تضم فئة اجتماعية معروفة ولها شعبية بين الناس، أو أنها تمثل طبقة اجتماعية معينة وهو ما يجعل استقطاب الآخرين لهذه الجمعيات.

يكون انضمام الأفراد إلى الجمعيات وتأسيسها للأسباب والعوامل التالية [2]:

- إنجاز الأعمال المشتركة بين الأعضاء.

- تقوية العلاقات بين الأفراد وسهولة الاتصال بينهم.

---

[1] معن خليل العمر، **الحركات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص: 25.

[2] حسين عبد الحميد رشوان ، **البناء الإجتماعي للانسان والجماعات**، مصر،مؤسسة شباب الجامعه،الاسكندرية،2007،ص:248.

- حماية حقوقهم.

- تحقيق الانتماء والتقدير من خلال المجموعة.

- البحث عن مكتسبات جديدة كالخبرة والتعلم.

- الحاجة إلى الصداقة والعلاقات خارج الإطار الرسمي المعتاد.

- إشباع الحاجات الإنسانية ودلك من خلال العمل داخل الجماعة، فالفرد بانضمامه إلى تلك الجماعات أنما هو يبحث عن تلبية الحاجة الإنسانية التي تكون من خلال إثراء العمل الجماعي الإنساني بين أعضاء الجماعة وقيادتها وتتمثل هده الأهداف فيما يلي[1]:

– **التجاذب بين الأشخاص:** وذلك من خلال التشابه بين الأشخاص في الاتجاهات والقيم والسمات البدنية والشخصية والخصال والخصائص الوجدانية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

– **الجاذبية لأنشطة الجماعة:** وذلك مثل الانضمام إلى نادي معين نظرا لكونه يهتم بنشاط معين يكون الفرد له رغبة ملحة للقيام به.

– **الجاذبية لأهداف الجماعة:** عندما يرى الفرد **أن "أهداف الجماعة تتداخل وتتشابه مع طموحات وأهدافه الشخصية "**، وذلك من خلال أن الجماعة تمتاز بمناخ يشعر فيه الأفراد بالتقارب و الانتماء والولاء للجماعة والعمل معا في سبيل تحقيق هدف مشترك، وتتمثل هذه العوامل في:

[1] فاروق عبده فليه ومحمد عبد المجيد، **السلوك التنظيمي في دراسة المؤسسات التعليمية**، عمان،دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2005،ص:96.

أ- جاذبية التفاعل بين الأعضاء: أي أنه كل ما زادت التفاعلات بين الأفراد الجماعة كلما أدى إلى مزيد من التماسك.

ب- جاذبية أنشطة الجماعة : وذلك من خلال "توافق أنشطة الجماعة مع الاستعدادات وقدرات الفرد وسماته الشخصية "[1].

ج- إسهام عضوية الجماعة في تحقيق الأهداف الخاصة: سواء كانت هذه "الأهداف مادية أو معنوية وهدا ما يضاعف من ولاء الأفراد للجماعة والإقبال على العمل الجماعي "[2].

ثالثا: أسباب نشوء الحركة الجمعوية

لظهور الحركات الجمعوية عدة أسباب لظهورها في المجتمعات بحيث أن هده الحركات الجمعوية لا تظهر في فراغ أو بدون أسباب بل هناك أسباب عديدة كانت سببا في ميلادها و تغذي نشوءها، و يرى **جيمس هايمز** أن هناك (4) مشكلات رئيسية لظهورها فهي كمايلي:

1- المحن الإجتماعية: والتي تتبلور عن فشل المؤسسات الإجتماعية في تحقيق وإنجاز أهدافها وغاياتها، وهو ما حصل في فترات زمنية سابقة والتي نذكر منها على سبيل المثال: "أزمة الكساد الاقتصادي الكبرى التي سادت العالم وظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية"، بحيث لم يجد الملايين من الناس عملا لكسب قوت عيشهم، بغض النظر عن مهاراتهم وخبراتهم وتحصيلهم العلمي، إلا أن البطالة تفشت وتوسعت مما قلل من فرص العمل وانعدامها وساد الضعف في القيم المعيارية للمجتمع وهو ما

[2] **نفس المرجع**،ص:97.

أحدث عجزا للمؤسسات الصناعية والتجارية والمالية لامتصاص هدا الكساد، مما أدى دلك إلى انتماء أفراد المجتمع للانضمام إلى الحركات الجمعوية كملجأ وحل للخروج من هده المحنة.

2-الإجهاد أو الإرهاق الاجتماعي: وذلك نتيجة شعور الأفراد وبعدم تحقيق الأمان في الحياة اليومية، بحيث أصبح إدراك الحياة الإجتماعية أمر عسير وصعب بسبب الاضطراب وعدم الاستقرار الحاصل. ومن خلال دلك وتحت هدا الوضع النفسي و الاجتماعي من بين الأسباب التي ساهمت في انخراط الأفراد في الجمعيات للخروج من حالة الإجهاد والإرهاق الذي يصيب الأفراد .

3-عدم الرضا الشخصي: يحدث ذلك من خلال عدم تحقيق رغبات الآخرين والدي بدوره يخلق عندهم عدم الرضا مما يزرع عندهم الشعور بالقلق وهو ما يؤثر على سلوكاتهم اليومية والأمر الذي يحجب إبداعات وابتكارات الأفراد (أحبط) وتنفيذها.

4-تنوع البدائل في العمل الجمعوي: وهو الأمر الذي "يساهم في ظهور عدة تنظيمات وجمعيات مختلفة في أهدافها وحجمها وهياكلها للدفاع عن أفراد المجتمع والمساهمة في معالجة أزماته الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما أثر على توجهات الأفراد وانتمائهم لأي من الجمعيات القائمة في المجتمع من أجل تحقيق طموحاتهم وقابليتهم "[1].

[1] معن خليل العمر،**مرجع سابق**،ص:24

رابعا: خصائص الجمعيات

تتميز الجمعيات بمجموعة من الخصائص ندكرها منها التالي[1]

أ–القدرة على التكيف مقابل الجمود: ويقصد به القدرة على التكيف مع التطورات البيئية التي تعمل فيها، فكلما كان للجمعية قدرة عالية على التكيف كلما كانت أكثر فاعلية، لأن الجمود يؤدي إلى تضائل أهميتها وربما إلى القضاء عليها.

ب–الاستقلال مقابل الخضوع و التبعية: بحيث لا تكون خاضعة لغيرها من المؤسسات أو الجماعات والأفراد، بحيث تسهل السيطرة عليها وفق ما يتماشى مع أهداف الجهة المسيطرة، ويمكننا أن نحدد هده الاستقلالية من خلال عنصرين وهما :

– **الاستقلال المادي(المالي):** ويظهر دلك من خلال مصادر التمويل من حيث إدا كان خارجي أو ذاتي، فكلما كان التمويل من التبرعات واشتراكات أعضاء الجمعية كانت أكثر حرية في تسيير شؤونها الخاصة دون ضغوط.

– **الاستقلال التنظيمي:** و الذي يعني بذلك كيفية تسيير شؤونها التنظيمية الداخلية بعيدا عن تدخل الجهات الوصية.

ج–التعقيد مقابل الضعف التنظيمي: ويقصد به المستويات الأفقية والعمودية داخل الجمعية: وهذا لا يعني تعقد التنظيم كما في المؤسسات الكبيرة، إنما وجود مستويات هرمية للقيام بوظائف الجمعية وحسن

[1] شليغم غنية وتومي فضيلة، مرجع سابق، ص: 5.

تنظيمها، فكلما كانت هده المستويات واضحة المعالم كلما كانت الجمعية أكثر تنظيما واستطاعت أن تبسط نشاطها على رقع أكبر وتحقق انتشارا داخل المجتمع المعني.

د–التجانس أو التماسك مقابل الانقسام: ويقصد به عدم وجود صراعات داخل الجمعية التي تؤثر على السير الحسن لنشاطاتها، فكلما كانت الانقسامات والصراعات داخل الجمعية تعرضت هده الأخيرة للتشتت و الاضمحلال، وكلما سادت روح التعاون والتضامن داخل الجمعية وحلت الخلافات بطرق سلمية، استطاعت الجمعية أن تمضي قدما في سبيل تحقيق أهدافها[1].

خامسا: أهداف الجمعيات الخيرية

نظرا لظهور فجوات كبيرة نتيجة الفراغ التنظيمي والوظيفي الذي يتركه غياب وتهرب المؤسسات الحكومية من تقديم الخدمات لأفراد المجتمع، وهو ما ينعكس سلبا على الفئات الاجتماعية الضعيفة، فهنا تبرز ضرورة وأهمية أن تقوم الجمعيات بسد دلك الفراغ وتعويض النقائص بمبادرات تطوعية في مختلف المجالات، كما أن العمل الجماعي له دور في تحفيز الأفراد على تحقيق أهدافهم،لأن الفرد مهما كانت قدرته ومهاراته لا يستطيع تحقيق طموحاته وطموح مجتمعه لوحده لدلك فالانضمام إلى الجمعيات عبارة عن ملجأ له القدرة على احتواء الفرد ومساعدته على التكيف داخل المجتمع وذلك من خلال البرامج والنشاطات التي تبرمجها الجمعيات والتي من شأنها تكوين شخصية الفرد وتأهيله للاندماج داخل المجتمع،كما أن الجمعيات جديرة للقيام بوظيفة التوحيد والتلاحم بين أفراد المجتمع ومن زاوية أخرى " فإن العمل الجمعوي يتميز بالإدارة الحرة والمرنة والعمل دون أعباء وتكاليف تذكر حيث يسخر الفرد

[1] شليغم غنية وتومي فضيلة، **تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية– دراسة حالة** ورقلة– 2015، ص:5.

جهده الفكري والعضلي ووقته وإمكانياته للصالح العام دون انتظار مقابل "[1]، وهدا يعتبر دليل لاستعداد الأفراد للإخلاص في العمل والرغبة في الإصلاح والتنمية والتطور، كما تبرز من خلال دلك مجموعة من القيم الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في تلاحم وتوطيد العلاقات الاجتماعية وتحسين أوضاع أفراد المجتمع المختلفة. لدلك ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص الأهداف التي تسعى الجمعيات الخيرية لتحقيقها في النقاط التالية:

– **تجميع المصالح والتوفيق فيما بينها:** وذلك من خلال بلورة مواقف جماعية التي تواجه أعضائها وتمكنهم من التحرك لحل مشاكلهم من خلال جمعيتهم.

– **مواجهة الصراعات:** وذلك من خلال البحث الجماعي عن الحلول التوفيقية بالطرق السلمية ودون اللجوء إلى حل النزاعات عبر تدخل مؤسسات حكومية.

– **تعزيز التنمية المجتمعية:** وذلك عن طريق المساهمة الفعالة في بناء رأس مال اجتماعي بالإضافة إلى مجمل النشاطات التعاونية التي تقيمها.

– تكوين وإفراز القيادات المتمتعة بروح التعاون والانضباط.

– **نشر الثقافة الحضارية** : باعتبار أن الجمعية هي مدرسة للتنشئة الديمقراطية والمدنية.

[1] د.بوصنبورة،**مرجع سابق**،ص:56.

سادسا: أنواع الجمعيات الخيرية

يختلف تصنيف الجمعيات الخيرية من دراسة إلى أخرى ومن مبدأ لآخر فقد يكون هناك تصنيف على أساس قانوني إلى جمعيات معتمدة وغير معتمدة مصرحة أو غير مصرحة وغيرها من التصنيفات إلا أنه وحسب ما ذكره **f.mayaux** و **robert revat** فهما يصنفان أنواع الجمعيات على حسب نشاطها[1]:

1- الجمعيات المطالبة: association revendecation

وهذا النوع من الجمعيات يتولى مسؤولية الدفاع عن المصلحة العامة وتختلف البنيات الجمعوية الأخرى بقوتها و تأثيرها على صناع القرار،وسعيها إلى الوصول إلى كرسي السلطة وغيرها لتمثل الشعب، وتدخل في هدا الإطار الجمعيات السياسية وغيرها،ولكن هدا لا يعني انتقاء هده الصفة عن الأنواع الأخرى من الجمعيات.

2-جمعيات الاقتصاد الاجتماعي: association d'économie sociale

باعتبار الجمعية تنظيم كغيرها من التنظيمات،ورغم تميزها بخصائص معينة كونها لا تقدم منتوجات بل تسعى إلى خلق نوع من التبني للسلوك. ولكن بالرغم من هدا فهي بحاجة إلى موارد مالية لتغطية نشاطاتها الخاصة بالرعاية الإجتماعية الإجتماعية والاندماج الاجتماعي وتندرج تحت هدا النوع جمعية حماية الطفولة وجمعيات إدماج الشباب وجمعيات المعاقين وغيرها.

[1] فتيحة أوهايبية، مرجع سابق، ص:55.

3-جمعيات التكوين : association formation

وهذا النوع الذي نهتم به وبشكل كبير في موضوع دراستنا الحالية، باعتبار هدا النوع حديث جدا من الجمعيات، خاصة في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية غارداية بصفه خاصة، يطغى عليها الطابع ألخدماتي، ويندرج تحت هدا النوع جمعيات محو الأمية، والجمعيات الرياضية، جمعية المرأة الماكثة بالبيت.

سابعا: وظائف الجمعيات الخيرية

إن من سمات المجتمعات الحديثة هو العمل الجمعوي الفعال فالدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني بصفة عامة والجمعيات الخيرية بصفة خاصة كما أنها تعد وسيطا اجتماعي للتنمية وأداة للمساهمة في إيصال انشغالات المواطنين للسلطات الحكومية بطرق سلمية بحيث يكون دلك من خلال الوعي السياسي والثقافي للمنخرطين في المجتمع المدني.فالجمعيات الخيرية تقوم بأدوار مهمة جدا على مدى كل الجهات الاجتماعية، لدلك ينظر للجمعية على أنها " الموطن الوحيد الذي يمكن أن يحمل جميع الجنسيات الإجتماعية" وبدلك فإن دور الجمعيات يتجسد بصفة أساسية وحساسة كونها تعتبر بمثابة الوسيط المحفز والمشجع أو عبارة عن صلة وصل بين أفراد المجتمع وباقي الهيئات والسلطات الأخرى وبينها وبين باقي الجمعيات، كما تقوم بخلق وفتح جو للحوار والتشاور ضمن إطار قانوني يسمح بتنظيم وتعاون بين الأفراد، ومشاركتهم في وضع حلول لمجموعة المشاكل التي يواجهونها. ونظرا لما تقوم به هذه الحركة الجمعوية الكبيرة ظهرت عدة دراسات التي تتخذ من أهمية الجمعية محورا لاهتمامها ومن بين أهم

الدراسات دراسة **François block laine1998** بحيث قسم أدوار الجمعيات وصنفها إلى (4) أدوار ووظائف وهي كالتالي[1]:

1-وظيفة التجديد و الريادة الاجتماعية (الاستطلاع الاجتماعي): بحيث تملك الجمعية قدرة عالية في الكشف عن الحاجات الاجتماعية ومحاولاتها المتكررة لتلبية دلك بالوسائل الممكنة. هده الوظيفة عبارة عن عبارة مؤشر للكفاءة التي تتمتع بها الحركة الجمعوية من الناحية المادية والمعنوية، كما أن هدا هو ما يحتاج إلى مجموعة أو شبكة من العلاقات الاجتماعية الواسعة لتتمكن الجمعية من تغطية جميع الشرائح .

2-وظيفة الإبداع المجاني: باعتبار المبدأ الأساسي الذي تقوم به الجمعيات هو العمل الخيري والتطوعي، وكون أن هدفها غير مادي فمن هنا تتجلى مجانية الخدمات التي تقدمها الجمعية من أجل المنفعة العامة، فالطابع الإنساني الذي تسعى إليه الجمعيات من أجل المنفعة العامة يقنع الفرد على إعطاء المزيد من الوقت والجهد وكل ما يمكن تقديمه لأنه بالنهاية يسعى لإسعاد الآخرين.

هده الوظيفة تظهر في الجمعيات الخيرية التي تمتلك مجموعة من الأفراد الخيرين يقومون بأعمال خيرية ودلك بوازع ديني وإنساني كبير.

3-وظيفة التنشئة الإجتماعية:بحيث تعمل الجمعيات الخيرية عادة على توطيد العلاقات الاجتماعية والترابط الاجتماعي ودلك من خلال الحفاظ على القيم والمبادئ التي من شأنها أن تحافظ على ثبات

[1] مرجع نفسه،ص: 57/56.

النسيج الاجتماعي وإعادة بعث الاتصالات المفقودة وتدعيم التضامن هدا على مستوى الجماعة أما على مستوى الأفراد فهي تمنح له الفرصة للمشاركة الاجتماعية والمستمرة.

فما يميز العمل في الجمعيات الخيرية هو الحضور الفعلي للأفراد المتطوعين والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين رغم وجود علاقة إلزامية تربطهم. إلا أن العمل الخيري معناه الاستجابة لكل من يحتاج لدلك.

4-وظيفة الإدماج الاجتماعي: بحيث تتحول أسرة الجمعية إلى أسرة ثانية للفرد المنحرف والمدمن والمحتاج والأمي والفقير والبطال وغيرهم ، دلك لأنها تقدم له بديلا للمحيط الأسري والسلوك المرغوب، والوسائل التي توفر له الرعاية النفسية والاجتماعية اللازمة. كما تقوم باحتواء الفئة المعالة من الأفراد كالأطفال المشردين والنساء المطلقات والأرامل ودوي الاحتياجات الخاصة وغير دلك من مختلف شرائح المجتمع وتعمل على توعية الشباب ووقايتهم من خطر الآفات الاجتماعية المختلفة. إلى جانب دلك فالجمعية مدرسة للديمقراطية . اد تعد الأفراد لتحمل المسؤولية في ظل جماعات ينتمون إليها وكدا تنمية قدراتهم لمواجهة الصعوبات.

فكل الوظائف السابقة الذكر هي عبارة عن بعض الأدوار والمهام التي تقوم بها الجمعيات في مختلف المجالات والتي هي عبارة عن الجهود مبذولة من أجل سد احتياجات الأفراد لدى أفراد المجتمع وغرس مجموعة القيم بين أفراده.

ثامنا: أنواع الجمعيات الخيرية في الجزائر

شهدت الحركة الجمعوية في الجزائر عبر مسارها التاريخي وتطور نظامها القانوني أنواع وتصنيفات متعددة وكثيرة يمكن حصرها على النحو التالي[1]:

1-الجمعيات النسوية: وتضم هده الجمعيات 30 منظمة نسويه 26 منها تدفع حقوق المرأة والقضايا المتعلقة بها من عنف ومشاركة وغيرها خاصة المتعلقة بحقوق الإنسان ويمكن إلى[2]:

-الجمعيات الخيرية النسائية وهي أكثر انتشارا.

-الجمعيات الاتحادية النسائية التابعة للأحزاب المعارضة التي تتبنى طابع الإيديولوجية، الجمعيات التابعة لأحزاب السلطة أهمها الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات .

-الهيئات النسائية التابعة للمنظمات المهنية الحرة.

-النوادي والتنظيمات النسائية المختلفة

2-جمعيات حقوق الإنسان :وهي التي تتمثل في التنظيمات التالية:

-الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان،التي من أهم مبادئها احترام الحقوق المدنية والسياسية في ظل دولة الحق والقانون.

-الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان والتي تضم عناصر مثقفة وقد برز نشاطها في أحداث أكتوبر 1988.

---

[1] نفس المرجع، ص:57

[2] هاشيمي صدام وخالدي عبد الصمد، **دور الجمعيات في التنمية المحلية في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياية، جامعه الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة،2016/2015، ص: 82.

-المرصد الوطني لحقوق الإنسان، تأسس في 1992 من طرف حكومة مهمته تقديم التقارير الدورية عن انتهاكات حقوق الإنسان،وهو أشيه بمؤسسة استشارية مثل: المجلس الاقتصادي، الاجتماعي، قد نم جل هذا المرصد الوطني لحقوق الإنسان وحلت مكانه اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان.

3-الجمعيات الثقافية: أهمها الجمعية العربية للدفاع عن اللغة العربية، الحركات العربية الجزائرية، الحركة الثقافية البربرية.[1]

4-الحركات الطلابية: والتي لعبت دور كبير في الثورة التحريرية، إلا أنه قد غلب على نشاطها السياسي بحيث أن بعض التنظيمات التابعة لأحزاب السياسية في توجهاتها من خلال خدمة البرامج الحزبية والترويج وحضور فعاليات وأنشطة الأحزاب السياسية.

[1]- فتيحة أوهايبية، **الإتصال الجمعوي**، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،2012.

الفصل الرابع: التكويـــن

- أولا: ماهية التكوين
- ثانيا: دور الجمعيات في برامج التكوين والتأهيل مرتكزاته

أولا: ماهية التكوين

1- تعريف التكوين:

يمثل التكوين أهمية كبيرة للمؤسسات لأن ما ينفق فيه يعتبر استثمارا في الموارد البشرية، وخاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تؤثر بدرجة كبيرة على أهداف المؤسسة وتبرز الأهمية بالنسبة للفرد في أنه وسيلة لزيادة المعارف و المهارات، أما بالنسبة للمؤسسة فتظهر عدة أشكال كانخفاض معدلات حوادث العمل وتحسين جودة المنتوج.

كما تبرز ضرورة التكوين كنشاط أساسي يتم من خلاله سد النقص في المهارات واكتساب مهارات أخرى جديدة حسب ما يتطلبه تطور العمل.

وقد اختلفت وجهات نظر الباحثين حول عملية التكوين فمنهم من يرى أنها عملية تكوين المهارات والمعارف المختلفة ومنهم من يعرفه على أنه عملية فعالة في تحسين أداء العامل، ومنهم من يراه كعملية تعلم. ولكل منهم مفهومه الخاص ونذكر على سبيل المثال :

تعريف التكوين حسب **الهيتي** حيث عرفه على أنه:"عبارة عن جهود إدارية وتنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية تستهدف إجراء تغيير مهاراتي معرفي و سلوكي في خصائص الفرد الحالية، والمستقبلية لكي يتمكن من الإيفاء بمتطلبات عمله أو أن يطور أداءه العملي والسلوكي بشكل أفضل"[1].

[1] بودويرة الطاهر وحموي نور الهدى، **دور برامج التكوين في تأهيل الكوادر البشرية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة**، دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة2، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة.ص:4.

أما وجهة نظر **Maillart**: " التكوين عبارة عن نوع من العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط مهني كما أنه عبارة عن نتائج هذه العمليات"[1].

و يضيف silviomontarelte بأن "عملية التكوين عبارة عن مجموعة من النشاطات التي تستهدف تزويد المتكون بالمعارف والكفاءات المهنية المناسبة "[2].

وهناك تعاريف أخرى للتكوين بحيث يمكن تعريف التكوين على أنه"تلك الجهود الهادفة لتزويد الموظف بالمعلومات والمعارف التي تكسبه مهارات أداء العمل أو تنمية وتطوير ما لديه من خبرات ومهارات ومعارف، مما يزيد من كفاءته في أداء أعمال ذات مستوى أعلى في المستقبل"[3].

كما أن هناك تعريف آخر يشير إلى أن "التكوين هو عملية منظمة محورها الفرد في مجمله تهدف إلى إحداث تغيرات محددة سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة احتياجات محددة حالية أو مستقبلية يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه والمؤسسة التي يعمل بها"[4] .

ويعتبر هذا التعريف من أفضل التعاريف التي وردت في التكوين وذلك للاعتبارات التالية:

1- إبراز بأن عملية التكوين عملية منظمة، وهذا لأنه نشاط يقوم على أساس التخطيط والتنظيم.

[1] لحسن و عبدالله ومحمد مقداد، **تقوية العملية التكوينية في الجمعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998، ص:9.
[2] نفس نفسه، ص:9.
[3] حسن أحمد الطعاني، **التدريب الإداري المعاصر**، دار ميسرة للنشر، الأردن، 2007، ص:15.
[4] علي محمد عبد الوهاب، **التدريب والتطوير، محل العلمي لفاعلية الأفراد والمنظمات**، معهد الادارة العامة،الرياض،1981، ص:30.

2- أوضح هدا التعريف أيضا أن التكوين عملية هادفة، فالتكوين يجب أن يكون له هدف محدد وواضح، إذ أن التكوين وسيلة وليس غاية في حد ذاته.

3- أوضح التعريف أن عملية التكوين محوره الأساسي هو الفرد و بهذا يمكن أن نفرق بين التكوين و التعليم، فالأول يهتم بالفرد نفسه، أما الثاني فيهتم بموضوع التكوين.

2- مستويات التكوين:

هناك ثلاث مستويات للتكوين وهي كالتالي:

2-1 المستوى المهاراتي: فهناك من يركز على ضرورة امتلاك المهارات وتنميتها من أجل الرفع من مستوى الأداء.

2-2 المستوى السلوكي: إد أن عملية التكوين لا يقتصر دوره على تزويد المعارف والمهارات فقط بل يتعدى دلك إلى سلوك الفرد.

2-3 المستوى المعرفي: حيث أن التكوين يهدف إلى تنمية المستوى المعرفي من خلال تزويد المتكون بالمعارف المطلوبة و الاهتمام بالمكتسب المعرفي وإعداد الكفاءات.

3- أهمية التكوين:

تبرز أهمية التكوين في أنه يتيح للأفراد التأقلم مع المتغيرات التي تحدث على مستوى العمل، ودلك نظرا لحالة التطور التي تمس أسلوب العمل أو وسائل العمل فضلا عن أن التكوين هو في حد ذاته عبارة

عن صقل للمهارات والخبرات والمعلومات والمعارف، ويمكننا أن نستشف أهميته من خلال الأهداف التي يرمي لتحقيقها وهي بدورها الأسباب والدوافع التي تحتمه، ولدا تتمثل أهمية التكوين في جانبين وهما[1]:

3-1 على مستوى الجمعية:

- يحسن المعارف والمهارات اللازمة للعمل على كل المستويات .

- يساعد على اعتبار أهداف المؤسسة ضمن كل فرد فيها.

- يعمل على تحصيل المعارف وتحضير أدلة تنفيذ الطرق.

- يسهل تطوير مهارات القيادة والتحفيز على بدل مجهود أكبر.

3-2 على مستوى الأفراد:

- يساعد على اتخاذ القرارات وحل المشاكل بطرق فعالة.

- يشجع التكوين الذاتي.

- يساعد على تطوير مهارات الفرد ويسهل توجيههم.

4- تصميم البرامج التكوينية:

[1] ابراهيم عبد الله، **دور التكوين في تثمين الموارد البشرية**، مجله العلوم الانسانية، العدد السابع، جامعة محمد خيضر، بسكرة،فيفري 2005، ص: 4.

يتم تصميم البرامج التكوينية من خلال معرفة وتحديد الاحتياجات الفعلية للأفراد من التكوين وبالتالي تأتي مرحلة تصميم البرنامج التكويني والدي يتضمن عدة خطوات أهمها[1]:

- تحديد أهداف البرنامج التكويني وتحديد محتوى البرنامج.

- تحديد أساليب التكوين.

- تحديد الوسائل والأدوات المساعدة.

- تحديد المتكونين.

- تحديد مكان وزمان إجراء عملية التكوين.

- تحديد ميزانية العملية التكوينية.

ثانيا: دور الجمعيات في برامج التكوين والتأهيل ومرتكزاته:

1- دور برامج التكوين في تكوين الأفراد:

أ- تنمية المعارف: ويقصد بها تكريس المعلومة لخدمة أهداف الجمعية والارتقاء بمعارف الأفراد وفق المستجدات المهنية لإتقان العمل، وما يلي دلك من معرفة للنظم والتعليمات وأساليب واجراءات العمل ومعرفة الاختصاصات والمسؤوليات وعلاقات العمل .

ب- تنمية مهارات الأفراد : ويقصد بدلك المهارات والاستعدادات اللازمة لأداء العمل، من مهارات فكرية، علمية، وسلوكية وهده الأخيرة ما تعني به الجانب الإنساني عند التفاعل مع الآخرين.

[1] بودويرة الطاهر وحموي نور الهدى، **مرجع سابق**:ص:8

ج- تنمية الاتجاهات الحديثة: حيث يسهم التكوين في تنمية مجموعة العوامل الذهنية التي تتفاعل مع بعضها.

2- مرتكزات تكوين الأفراد:

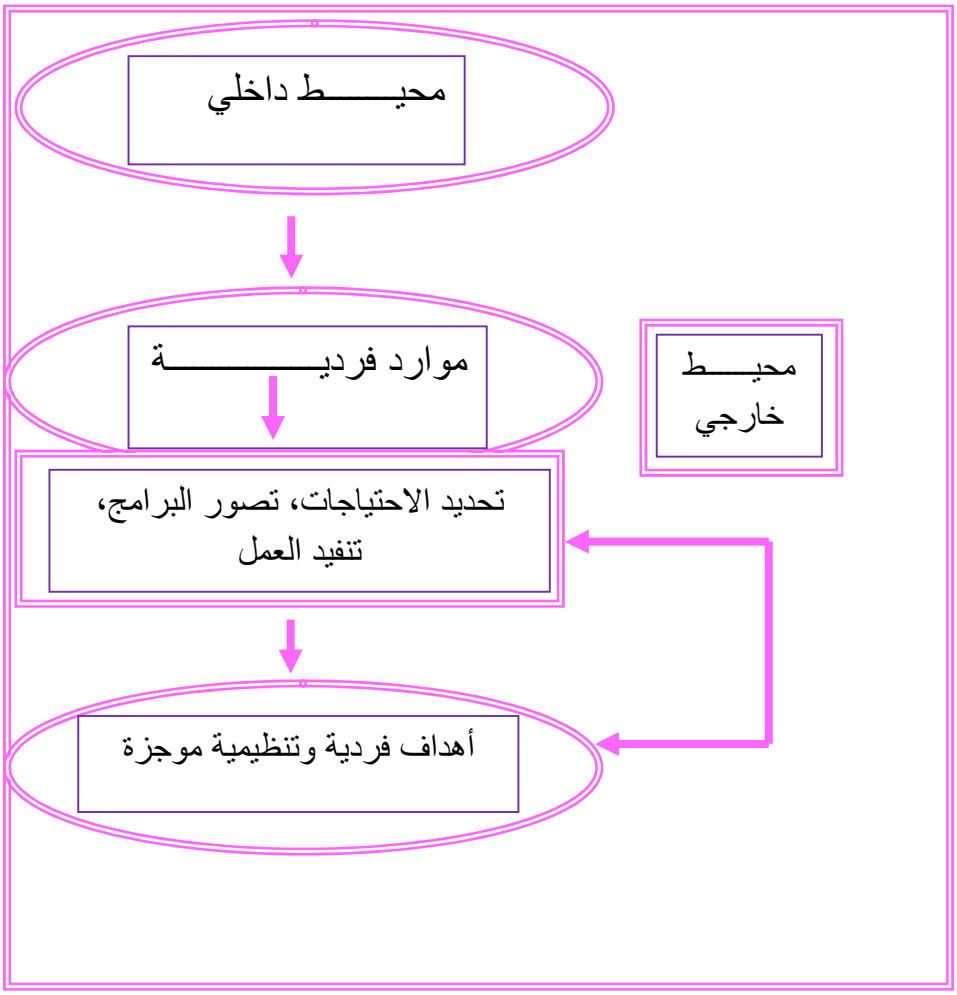

الشكل 1: يوضح مرتكزات التكوين التكوين.

من خلال الشكل يتضح لنا أن نسق التكوين يرتكز على[1]:

- تحديد الاحتياجات،وتصور البرامج وتنفيذ الأعمال، بحيث يعمل على تزويد النظام بموارد فردية (الاحتياجات، إدارة جاهزة، جاهزية، تقبل).

[1] بودويرة الطاهر وحموي نور الهدى، **مرجع سابق**،ص:9.

– تنظيمية مثل(وسائل مالية، بشرية وأدوات) وذلك من أجل إنجاز أهداف فردية كتطوير المعرفة، معرفة التطبيق، معرفة التعامل، وتثمين الجهود الفردية.

– الجوانب التنظيمية: والتي ترتكز بدورها على اكتساب كفاءات، وتطوير ثقافة، وتثمين العمل الجماعي.

3– دور الجمعيات والمؤسسات في تنظيم برامج التكوين:

لبرامج التكوين عدة أدوار مهمة نحددها في النقاط التالية[1]:

إن عملية التكوين تقوم على عملية المشاركة لجميع أفراد المجتمع في أنشطة مختلفة بحيث أن دلك لا يعني إلغاء دور المؤسسات في عملية التكوين إنما إعادة النظر في الدور الذي تقوم به هده المؤسسات يكون دورها الأساسي هو الدعم الفني.

فاتخاذ القرار في إنشاء برامج التكوين المبني على أفراد المجتمع وعلى الجمعيات هدا لا يعني الاستغناء عن الدعم الحكومي، لأن هده البرامج تنفد بشكل منفرد وبعيد عن السياسة الحكومية لأنها تواجه الكثير من الصعوبات التي تعاني منها، والتي من بينها قلة الكوادر المتخصصة في التكوين وعدم توفر إمكانية المحافظة على إستمراريتها وهو ما يحتاج إلى دعم مادي ومعنوي داخلي وخارجي إنشاء هده البرامج.

[1] بودويرة الطاهر وحموي نور الهدى، **مرجع سابق**، ص: 8.

كما أنه على المؤسسات الحكومية الالتزام بعملية التكوين وتحديد أولوياته، كما أن العديد من المنظمات تعتمد في تنفيذها لهده البرامج على الجمعيات والمدارس والمراكز التكوينية، كون أن هده الجمعيات والمراكز لديها خبرات مميزة ومهارات فنية وعلمية متخصصة في هدا المجال.

كما يشير "**تدي كاربنتر**" بأن الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات تتعلق بعملية تفعيل البرامج وخدمات التكوين المبني على أفراد المجتمع مهمة وكثيرة وتتمثل في مايلي:

- توعيات الأفراد بحاجات ومشكلات الآخرين.

- إعداد كوادر مدربة مهنيا بعقد دورات تدريبية في المجال أو التخصص.

- التشجيع والدعم المادي والمعنوي.

- بناء الثقة.

- عرض العديد من النماذج والأمثلة.

- توفير كوادر بشرية مدربة للقيام بتنفيذ ومتابعة برامج التكوين"[1].

[1] داوود محمود المعايطة، **التأهيل المجتمعي مفهومه، فلسفته**، مبادئه، آليات تنفيده، تجاربه، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص:53-54.

الجانب الميداني

الفصل الأول:ميدان الدراسة و عينة البحث

- التمهيد
- أولا: مجالات الدراسة
- ثانيا: منهج الدراسة
- ثالثا: أدوات جمع البيانات
- رابعا: كيفية اختيار العينة وخصائصها

التمهيد:

أن الدراسات الاجتماعية لا تكون عملية إلا بمجرد المعلومات النظرية حول موضوع الدراسة التي تم جمعها من الكتب والمجلات والمقالات و غيرها، بل بإتباع الخطوات العلمية التي تعطي للبحث أهمية كبيرة من أجل أن تكون نتائج الدراسة دقيقة و صحيحة، حيث تظهر فيه الشخصية العلمية للباحث والطالب من خلال اختيار الاجراءات المنهجية المناسبة للبحث، حيث سيتم في هدا الفصل عرض الاجراءات المنهجية المتبعة ومن خلال عرض منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات والبيانات وعينة الدراسة، كما سيتم عرض مجالات الدراسة الزمنية والبشرية والمكانية.

أولا: مجالات الدراسة

1 ا-لمجال المكاني: شملت دراستنا على مجموعة من الجمعيات الفاعلة والنشطة على مستوى منطقة متليلي .

بحيث تعرف بلدية متليلي على" أنها أشأت حسب الأمر 421/63 المؤرخ في أكتوبر 1963"[1]، ثم صارت منطقة متليلي تابعة لولاية الأغواط حسب المادة (5) من المرسوم 126/74 المؤرخ في 12 يوليو1974 "[2]، وبعد التقسيم الاداري لسنة 1984 صارت تابعة الى ولاية غارداية حسب المرسوم 365/84 المؤرخ في ديسمبر1984[3]"، فبلدية متليلي الشعانبة تبعد حوالي 43 كم عن مقر الولاية، وحوالي 650كم عن الجزائر العاصمة، ومساحتها الاجمالية 7300كم^2، ويبلغ عدد سكانها حوالي 56000 نسمة.

كما تعرف بلدية متليلي بأنها مهد لقبيلة الشعانبة ولها تاريخ عريق تميز بالعديد من التضحيات ومقاومة الاحتلال والعدد الكبير من المجاهدين والشهداء أثناء الفترة الاستعمارية ما ساعدها موقعها الجغرافي في امتداد قبيلة الشعانبة الذي يصل الى كل من الدول المجاورة. كما تتميز بمجموعة من الخصائص ذات الطابع المدني و الريفي، زيادة الى دلك اختلاف النشاطات التجارية و الفلاحية ذات الطابع الصحراوي لاقترانها بتربية المواشي و الابل واهتمام سكان المنطقة بمجموعة مختلفة من الحرف التقليدية المحلية والصناعات التحويلية،ما زاد تميزها هو الثقافة الخاصة بها كدليل عراقة وأصالة المنطقة.

[1]Journal official de la publique;algerienne,5 nouvembre1963,n 32, p 1115.

[2] الشايش أحمد، الحركة الجمعوية والوعي المجتمعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع، جامعه غارداية، 2017/2016، ص:52.

[3] نفسه، ص:52..

2- المجال الزماني: إمتدت الفترة الزمنية لهده لدراسة حوالي ستة اشهر بداية من شهر ديسمبر الى غاية شهر ماي من سنة 2018، بحيث كانت هده الفترة مقسمة على مجموعة من المراحل محددة كالتالي:

أ- مرحلة الاستكشاف: تمثلت هده المرحلة في الدراسة الاستطلاعية لمجموعة الجمعيات النشطة على مستوى المنطقة بشكل عام و ذلك للإحاطة الشاملة بعدة جوانب التي تخص الظاهرة المدروسة، ولقد استغرق دلك حوالي شهر ونصف تقريبا وذلك ابتداء من شهر ديسمبر الى غاية المنتصف من شهر جانفي.

ب- مرحلة البناء: و فيها كانت عملية تحديد إشكالية الدراسة وبناء الفرضيات وتحديد كل من الفصل المنهجي والنظري للدراسة وجمع كل ما يتعلق بالدراسة السوسيولوجية للظاهرة المدروسة ومن تم بناء اسئلة الاستمارة التي يتعمد عليها بشكل أساسي في عملية جمع المعلومات وقد استغرقت هده فترة حوالي شهرين ونصف وذلك ابتداء من منتصف شهر فيفري الى نهاية شهر مارس.

ج- مرحلة الميدان: في هذه المرحلة تم التقرب من الجمعيات والتعامل مع مجتمع البحث من أجل تقديم الاستمارات وتوزيعها على المبحوثين، ودامت هده الفترة لأكثر شهر ونصف وكان ذلك في شهر أفريل الى غاية منتصف شهر ماي.

د- مرحلة تفريغ البيانات و تحليلها: وهي أخر مرحلة يقوم بها الباحث، بحيث يتم استلام الاستمارات من المبحوثين ومن تم تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها احصائيا و سوسيولوجيا ومن تم

استنتاج صحة فرضيات الدراسة المقدمة، وقد كان ذلك من منتصف شهر ماي الى نهاية منتصف شهر جويلية.

3 –المجال البشري : تكون مجتمع بحث هذه الدراسة على فئات مختلفة من أفراد المجتمع الدين يستفيدون من الخدمات والبرامج التكوينية التي تقدمها الجمعيات الخيرية النشطة والفاعلة على مستوى منطقة متليلي،بحيث تم إختيار عينة متكونة من 75 فرد متكون.

ثانيا: منهج الدراسة

لقد تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد الدراسات و ذلك من أجل الوصول الى حقائق الظواهر بطريقة علمية دقيقة، كما أن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث المنهج الذي يمكن أن يسلكه لمعالجة إشكالية بحثه في الواقع.

و المقصود بمناهج البحث العلمي هي "تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي تم وضعها من أجل الوصول الى حقائق مقبولة حول الظواهر التي هي موضوع اهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية"[1]. وبناء عليه فإنه يمكن القول بأن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين والدين يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة.وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة

[1] محمد عبيدات واخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للنشر، عمان، ط2،1999،ص:35.

لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة الظاهرة"[1].كما يمكن تعريف المنهج أيضا على أنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"[2].

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام كل من المنهجين المنهج التاريخي والمنهج المسح في موضوع دراستنا دلك أن بحثنا يحتاج الى تتبع وتفسير وتحليل عمل ودور الجمعيات الخيرية.

1- المنهج التاريخي: بحيث يقوم هدا المنهج على تتبع الظاهرة الاجتماعية وتتبعها عبر جميع المراحل التي مرت عليها هده الظاهرة و هو ما يعني الرجوع الى أصل وجود الظاهرة .

كما يستعمل هدا المنهج الوثائق والمعلومات التاريخية ودلك بقصد الاستفادة من تجارب الماضي و أخذ دروس والعبر من تلك التجارب.إلا أن هناك من يرى بأنه لا يمكن فهم الحاضر إلا بدراسة الماضي وتطوراته لكي يمكن فهم الوضع الراهن والتنبؤ بما يحدث في المستقبل، ومن هنا فالمنهج التاريخي يتميز في كونه"يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع الى أصلها فيصفها ويسجل تطوراتها ويحلل ويفسر هده التطورات استنادا الى المنهج العلمي في البحث الذي يربط النتائج بأسبابها"[3].

و من هنا يمكن القول أنه باعتمادنا في دراستنا هده على المنهج التاريخي دلك لدراسة وتتبع نشأة الجمعيات الخيرية وتتبع مراحل تطورها والظروف التي ساهمت في ظهورها، والى اي مدى توصلت الجمعيات الخيرية الى تحقيق رضى الأفراد وتغييرا داخل المجتمع من خلال مساهمتها في مجالات التي نشطت بها وأهم العوامل المؤثرة فيها كذلك النظر الى مجموعة المعوقات التي تحد من نشاطاتها.

[1] المرجع السابق.
[2] د.عمار بوحوش، **مرجع سابق**،ص:24
[3] نفسه.

2- منهج المسح الاجتماعي: يعتبر منهج المسح الاجتماعي "أحد مناهج البحوث الوصفية التي تقوم على جمع وتحليل البيانات الاجتماعية عن طريق أدوات بحثية كالمقابلة أو الاستمارة، من أجل الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس المعنيين بالظاهرة محل البحث، ويهدف المسح الاجتماعي عن كشف معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية، كما تهدف الى توفير المعلومات حول موقف أو مجتمع أو جماعة وتحليلها لمعرفة العلل والأسباب ووضع القوانين و التعليمات"[1].

كما يعتبر منهج المسح الاجتماعي " من أهم المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هدا المجتمع"[2] .

و لقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي في موضوعنا هدا دلك من اجل تجميع المعلومات الخاصة بالدراسة عن طريق التقرب والاحتكاك بالأفراد الدين التحقوا بالجمعيات الخيرية الفاعلة في منطقة متليلي والتي تقوم بإعداد مثل هذه الدورات التكوينية بشكل مستمر وفي فترات متزامنة (بشكل يومي ،دورات مسائية، في أيام آخر الأسبوع، العطل الصيفية...) بهدف استغلال الأفراد لمثل هذه الأوقات مراعاة لظروفهم المختلفة والاستفادة الأكثر لتطوير مهاراتهم واكتساب حرف مختلفة أو بغية الحصول على شهادات في مختلف الاختصاصات التي تبرمجها هده الجمعيات بهدف تكوين يد عاملة يمكنها الاقتحام والخوض في عالم الشغل ومزاولة اي نوع من المهن التي تواكب نمط الشهادة المتحصل عليها من خلال هدا التكوين سواء دلك من أجل المنفعة الشخصية أو المصلحة العامة.

[1] ابراهيم أبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق، 2008، ص:152.

[2] أحمد بدر ،**أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات**، الكويت،ط6، ص:1982، ص:299.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

يستخدم العلماء والباحثين مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الوقائع والنتائج إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب موضوع آخر المقابلة مثلا.

وبالنسبة لموضوع بحثنا ولجمع البيانات اللازمة فإننا لجأنا الى تقنية الملاحظة والمقابلة والاستمارة كأدوات لجمع المعلومات.

1- الملاحظة بالمشاركة: تعد الملاحظة من بين "أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة، وتعتمد على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ما لاحظه وتلمسه الى عبارات ذات معاني و دلالات"[1]، وتستخدم الملاحظة كأداة في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية.كما يمكن القول بأن الملاحظة العلمية هي" المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة"[2].

ونحاول في موضوع دراستنا ومن خلال الملاحظة تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال الاجابة على التساؤلات التي أثيرت في الاشكالية ومن خلال المناهج المستعملة، حيث تعتمد الدراسة على تحديد دور الجمعيات الخيرية في تكوين يد عاملة كما اعتمدنا ايضا على أسلوب احصائي الذي من

[1] فضيل دليو وآخرون، **أسس منهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري بقسنطينة، دار البعث، 1999، ص:189.

[2] د.ابراهيم ابراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق،عمان، 2008،ص:263.

خلاله نقوم بترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان الى أرقام يمكن التعليق عليها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج.لذلك فإننا نستخدم أساليب و أدوات مختلفة لتحقيق هدا الهدف.

أما الملاحظة بالمشاركة فهي التي تحدث بمشاركة الباحث في ظاهرة محل الملاحظة، بحيث يكون الباحث فيها مشاركا في الأعمال والمناقشات التي هي محل الملاحظة و الدراسة، لذلك يكون الباحث جزءا أو عضوا فيها"[1]وهو ما يميز الملاحظة بالمشاركة عن الملاحظة العادية، بحيث "يشترك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها فيما يقومون به من أعمال وأنشطة دون أن يدرك أفراد المجموعة ذلك ولفترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة"[2]، بحيث يعتبر الباحث فردا من المجموعة يمارس معهم أنشطتهم دون أن يكتشف احد منهم طبيعة وسبب تواجده وعدم الفصح بما يقوم به من ملاحظة ليظل سلوك المجموعة تلقائي بعيدا عن التصنع.

وقد استخدمنا الملاحظة بالمشاركة فعليا من خلال الغوص ميدانيا والمشاركة في بعض الدورات والبرامج التكوينية التي تعدها بعض الجمعيات الخيرية من اجل التطلع أكثر و ملامسة الظاهرة شخصيا في الواقع الميداني، والتقرب من المبحوثين والتعاون والتواصل معهم، والتطلع على حقيقة ومدى التحاق الأفراد بالجمعيات ومدى استفادتهم من هذه التكوينات والى مدى تطلعاتهم المستقبلية لها . للوصول في النهاية الى تصورات الفرضية وبعد توزيع الاستمارة البحث وملاحظة ردود أفعال و سلوكات المبحوثين أثناء الاجابة.

[1] ابراهيم أبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق، عمان-الردن، ص:264.

[2] فاطمة عوض وآخرون، **أسس البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية**، الاسكندرية، ط1، ص:144.

2- المقابلة: تعرف المقابلة على أنها "قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من أجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث أن المبحوثين يتوفرون عليها"[1].واللجوء لأسلوب المقابلة مهم في جمع المعلومات إذ أحسن الباحث التصرف مع المبحوثين، وهو ما يميل الكثير من الناس الى تقديم المعلومات شفهيا أكثر من تقديمها كتابة، فالمقابلة تعتبر أحسن وسيلة للاختبار بحيث تشمل على أسئلة محددة للحصول على إجابات دقيقة،ففيها بإمكان الباحث أن يتحاور مع المبحوثين وقد يغير الباحث أسلوب الاسئلة إدا التمس غموضا في الاجابة ودلك الى أن يتم الحصول على أجوبة المناسبة.

وفي بحثنا ومن خلال جولتنا الاستطلاعية وبناءا على الملاحظة استعنا بالمقابلة مع الأفراد الدين استفادوا من خدمات التي تقدمها الجمعيات والتأكد من أسئلة الاستمارة وتوضيحها للمبحوثين كما اعتمدنا على مجموعة الأسئلة الشفهية حول هدا الموضوع من أجل التعرف عن قرب والتأكد من مدى مساهمة هده الجمعية الخيرية في تكوين يد عاملة والأساليب التي تقوم بها من خلال هده العملية من أجل إعطاء مجال أو فرص لكسب مهارات وتحسين مستواهم لاقتحامهم ودمجهم في عالم الشغل.فقد تمت هده المقابلات على شكل مناقشات جماعية وفردية مع محاولة أن تكون هده المقابلات بطريقة أكثر عفوية وغير رسمية لتجنب قلق وتكتم المبحوثين ومن أجل ضمان الحصول على معلومات بأريحية وحرية.

3- الاستمارة: لقد اعتمدنا في دراسة بحثنا على الاستمارة ودلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على مجتمع البحث قصد الحصول منهم على المعلومات والتي سيتم معالجتها ومقارنتها مع ما تم طرحه في الفرضيات، "فالاستمارة هي عبارة عن تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك

[1] د.ابراهيم ابراش، مرجع سابق، ص:266.

أن صيغ الاجابات تحدد مسبقا، هدا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية و اقامة مقارنة كمية"[1]، كما تعد الاستمارة "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويتم إرسال الاستمارة إلى أفراد الدراسة إما بالبريد لتعبئتها وإعادتها الى الباحث، أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصيا، كما قد يتم تعبئتها عن طريق الهاتف. كما ان هناك طريقة حديثة لتعبئة الاستمارة وهي إستخدام الكومبيوتر"[2]،حيث يتم إرسال الاستمارة عن طريق شبكة الانترنت واسترجاعها بنفس الطريقة بعد تعبئتها من طرف المبحوثين.

وتعد الاستمارة من أكثر وسائل جمع البيانات استعمالا في البحوث السوسيولوجية، وقد تم الاعتماد عليها بشكل أساسي في الدراسة الميدانية لهدا البحث، حيث تم إستخدام إستمارة موجهة موجهة للمستفيدين الدورات التكوينية التي تعدها الجمعيات الخيرية ودلك بهدف الحصول على معلومات أكثر موضوعية.

وتشمل الاستمارة على (42)سؤالا مقسمة على أربعة محاور بالإضافة إلى البيانات الشخصية لكل مبحوث والتي سنعرضها كالتالي:

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية والظروف الاجتماعية للمبحوثين .

المحور الثاني: آليات التوجيه والإرشاد التي تعتمد عليها الجمعيات الخيريه في عملية تكوين الأفراد .

[1] سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص: 155.

[2] -عمار بوحوش، مرجع سابق، ص:26.

المحور الثالث: أدوار الوساطة التي من شأنها أن تحفيز الأفراد الالتحاق بالجمعيات الخيرية

المحور الرابع: الحصول على مؤهل (شهادة+تكوين)=يد عاملة مؤهلة.

رابعا: كيفية اختيار العينة وخصائصها

1- كيفية اختيار العينة:

ان استعمال العينة لدراسة ظاهرة ما دراسة علمية أصبح شائعا في مجال البحث العلمي، ويعتبر اختيارها من الخطوات الهامة للبحث، حيث يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه حسب الظاهرة التي يختارها، وتتوقف دقة النتائج التي يتوصل اليها الباحث باستخدام العينة على مدى تمثيلها لمجتمع البحث.

وتعرف العينة بأنها" أهم التقنيات المستعملة في معرفة الواقع الاجتماعي، واستعمالها شائع في علم الاجتماع، فهي تهدف للحصول على معلومات ومعطيات عن طريق تمثيل الكل بالجزء، وهي تؤدي في أغلب الأحيان الى اظهار معطيات يمكن استغلالها وتكميمها مباشرة"[1].

وعلى هذا الأساس تم اختيار العينة حسب طبيعة الموضوع ،حيث تمثلت في العينة القصدية باعتبار أن مجتمع البحث متجانس ومعروف ، كما يمكن تسميتها بـ" العينة بالخبرة، أو العينة العمدية"، وتعرف بأنها" النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومتعمدة" [2]،كما يعرفها موريس أنجرس بأنها "سحب عينة من مجتمع البحث حسب ما يليق بالباحث، وهي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبة أقل أثناء انتقاء العناصر، ان اللجوء الى هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمامنا أي

(1)-عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع الاشكاليات، التقنيات، المقاربات**، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2007، ص54.

(2)-رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 60

اختيار ،انها الحالة التي لا يستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة غير عشوائية"[1].

وفي دراستنا الحالية تم اختيار عينة تقدر ب75 مبحوث متكون لدى جمعيات موزعة على منطقة متليلي، تم قصد مقرات و ورشات التي يتكون فيها المبحوثين وتم توزيع الاستمارة على مجتمع البحث .

2- خصائص العينة:

سيتم هنا تحديد خصائص عينة البحث بحيث سنوضح الفئات العمرية للمبحوثين(السن)،المستوى التعليمي للمبحوثين، الحالة العائلية، الوضعية المادية،و التخصص الذي اختاره المبحوثين .

جدول رقم 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

سن المبحوثين	التكرار	النسبة
اقل من 20	4	%5.3
30-20	31	%41.3
40-30	27	%36
50-40	11	%14.7
50- فما فوق	2	%2.7
المجموع	**75**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة بالجدول تبين لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين هي 41.3 %والتي تمثل المبحوثين الدين تتراوح أعمارهم بين سن20-30 سنة، تليها بذلك نسبة 36% من المبحوثين الذين

[1]-موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تر: بوزيد صحراوي ، دار القصبة للنشر، الجزائر،ط2، 2010، ص311.

اعمارهم بين 30-40 سنة، بينما نجد نسبة 14.7%من المبحوثين الدين تتراوح أعمارهم بين سن 40-50 سنة، في حين نجد نسبة 5.3% بالنسبة لكل منهم أعمارهم أقل من 20 سنة و2.7 %بالنسبة للذين هم أكبر من 50 سنة.

فمن خلال النتائج المقدمة نستنتج أن هناك تردد هائل من طرف مختلف الفئات العمرية لأفراد المجتمع، إلا أننا نجد الأفراد الأكثر انتسابا لهذه الجمعيات هم من الشباب والذين تتراوح أعمارهم بين 20-40 سنة،وذلك من أجل الاستفادة من الدورات والبرامج التكوينية التي تقوم بإعدادها الجمعيات الخيرية .

جدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

جنس المبحوثين	التكرار	النسبة
ذكــور	13	%17.33
إنــاث	62	%82.66
المجموع	**75**	**%100**

يتضح من خلال معطيات الجدول المقدمة أن نسبة المبحوثين الأكثر إلتحاقا بالجمعيات الخيرية هن من جنس الإناث وذلك بنسبة 82.66 % مقارنة مع ما نسبته 17.33 %من جنس الذكور . فمن خلال النتائج السابقة نستنتج أن الإناث هن الأكثر التحاقا بالجمعيات الخيرية من أجل الاستفادة من الدورات التكوينية التي تقدمها هذه الجمعيات.

جدول رقم 3: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
بدون مستوى	13	%17.3
مستوى ابتدائي	21	%28
متوسط	18	%24
ثانوي	19	%25.3
جامعي	4	%5.3
المجموع	**75**	**%100**

من خلال نتائج الجدول نجد أن توزيع المبحوثين تمركز بشكل أكبر على الأفراد الدين هم ذوي مستوى تعليمي إبتدائي وذلك بنسبة 28%، تليها في ذلك نسبة 25.3 %من المبحوثين ذوي مستوى ثانوي، بينما نجد نسبة 24 %من المبحوثين هم من مستوى تعليمي متوسط ، في حين نجد أيضا نسبة 17.3 %تمثل نسبة المبحوثين الدين هم بدون مستوى وكأقل نسبة نجد 5.3 %تمثل المبحوثين الدين يحملون مستوى جامعي.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلب فئة المبحوثين الكثر التحاقا بالجمعيات هم من مستواهم التعليمي لايتعدى المراحل الثلاثة من التعليم (ابتدائي، متوسط، ثانوي) ودلك بنسب متقاربة،وذلك لتحسين مستوياتهم وقدراتهم من خلال البرامج التكوينية التي تعدها الجمعيات.

جدول رقم4: يوضح توزيع المبحوثين حسب الوضعية المادية

الوضعية المادية للمبحوثين	التكرار	النسبة
سيئة جدا	2	%2.7
سيئة	14	%18.7
متوسط	36	%48
جيدة	19	%25.3
جيدة جدا	4	%5.3
المجموع	**75**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب المبحوثين وضعيتهم المادية لاباس بها وذلك بنسبة 48%، تليها نسبة 25.3 %منهم من وضعيتهم جيدة، بينما يوجد نسبة 18.7 %من وضعهم المادي سيء، وكأقل نسبة نجد5.3% من المبحوثين الذين وضعيتهم المادية جيدة جدا ،و 2.7% ممن وضعيتهم المادية سيئة جدا.

جدول رقم 5: يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
اعزب	47	%62.7
متزوج	23	%30.7
مطلق	2	%2.7
ارمل	3	%4
المجموع	**75**	**%100**

من خلال النتائج المبينة في جدول توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية نلاحظ أن أغلب المبحوثين هم من فئة العزاب وذلك بنسبة 62.7%، تليها 30.7% وهي نسبة المتزوجين، بينما نجد نسبة 4 %من المبحوثين والتي تمثل نسبة الأرامل وكأقل نسبة نجد 2.7 %من المبحوثين وهم من المطلقين.

نستنتج مما سبق أن الحالة العائلية لغالبية المبحوثين الدين يلتحقون بالجمعيات الخيرية للاستفادة من البرامج ودورات التكوينية التي تعدها الجمعيات الخيرية هم من فئة العزاب .

جدول رقم 6 : يوضح توزيع المبحوثين حسب مجال التخصص

مجال التخصص	التكرار	النسبة
حلاقة	12	%16
اعلام آلي	8	%10.7
خياطة	37	%49.3
تنجيد وتأثيث	5	%6.7
حلويات	13	%17.3
المجموع	**75**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن التخصص الأكثر إقبالا من طرف المبحوثين هو تخصص الخياطة وذلك بنسبة 49.3% ، يليه تخصص الحلويات وذلك بنسبة 17.3 %،بينما نجد نسبة 16 %والتي تمثل نسبة المبحوثين الذين اختاروا الالتحاق بتخصص الحلاقة النسائية، و10 %من اختاروا تخصص الاعلام الآلي في حين نجد من هم أقل التحاقا بتخصص التنجيد والتأثيث وذلك بنسبة 6.7% من المبحوثين الدين اختاروا هذا التخصص.

الفصل الثاني:المستوى التعليمي و دوره في إنتساب الأفراد للجمعيات الخيرية

- أولا: تحليل وتفسير معطيات الفرضية الأولى
- ثانيا: الاستنتاج الجزئي الفرضية الأولى

الفرضية الأولى: المستوى التعليمي والظروف الاجتماعية دور في دفع الأفراد للإنتساب إلى الجمعيات

أولا: تحليل و تفسير معطيات الفرضية الاولى

جدول رقم 7: يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وسبب الالتحاق بالجمعية

الالتحاق بالجمعية بدلا من بمراكز أخرى / المستوى التعليمي	المستوى التعليمي لا يسمح		السن اكبر نوعا ما		ظروف عائلية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بدون مستوى	4	%28.57	1	%7.14	9	%64.2	14	%100
ابتدائي	5	%23.8	2	%9.52	14	%66.7	21	%100
متوسط	2	%11.1	2	%11.1	14	%77.8	18	%100
ثانوي	-	-	2	%10.5	17	%89.5	19	%100
جامعي	-	-	-	-	3	%100	3	%100
المجموع	**11**	**%14.7**	**7**	**%9.3**	**57**	**%76**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 76% من المبحوثين صرحوا بان سبب التحاقهم بالجمعية الخيرية راجع لظروفهم العائلية، تدعمها في ذلك نسبة 100% من المبحوثين ذو مستوى جامعي، تقابلها نسبة89.5 % منهم لديهم مستوى ثانوي، تليها نسبة 77.8% مستوى متوسط،في حين نجد نسبة 66.7% من لديهم مستوى ابتدائي، و64.2% من المبحوثين ذون مستوى.

مقارنة بنسبة14.7% من المبحوثين صرحوا بان سبب التحاقهم بالجمعية راجع لمستواهم التعليمي، مدعومة في ذلك بنسبة 28.5% من هم بذون مستوى، مقابل نسبة 23.8% لديهم مستوى ابتدائي، تليها في ذلك نسبة 11.1% ذو مستوى متوسط.

في حين نجد نسبة 93% من المبحوثين صرحوا بأن التحاقهم بالجمعية راجع للسن أكبر، مدعومة في ذلك بنسبة 11.1 منهم ذو مستوى متوسط، تقابلها في ذلك نسبة 10.5% ذو مستوى ثانوي، تليها في ذلك نسبة 9.1% من هم ذو مستوى ابتدائي، و 7.1 % بذون مستوى.

نستنتج من خلال الاحصائيات السابقة أن المستوى التعليمي أحد اهم الاسباب التي دفعت بالمبحوثين الالتحاق بالجمعيات الخيرية والاستفادة من خدماتها ودوراتها التكوينية التي تبرمجها، كما نجد ان الجمعيات الخيرية تقوم بتسهيلات عديدة من اجل تمكن مختلف شرائح المجتمع من الالتحاق بها دون التعرض الى عوائق او شروط تمنع ذلك، فهدفها هو تعميم خدماتها والاستفادة منها وتمكين مختلف طبقات وشرائح المجتمع مهما كانت ظروفهم واسبابهم وذلك مراعاة منها لظروفهم المختلفة، فالجمعية تسعى لفتح المجال امام الجميع من اجل مزاولة هذا النوع من التكوينات التي تبرمجها بهدف تحسين ورفع مستوى قدرات الافراد وتطوير كفاءاتهم ومهاراتهم في مجالات وتخصصات مختلفة، وهو مايساهم في اعداد الافراد وتأهيلهم من أجل تخطي عقباتهم وتحقيق أهدافهم من خلال حصولهم على مؤهل علمي يساعدهم في اقتحام عالم الشغل و نيل فرص عمل مستقبلا.

جدول رقم 8: يوضح العلاقة بين الوضعية المادية للمبحوثين وسبب الالتحاق بالجمعية

سبب الالتحاق بالجمعية / الوضعية المادية للمبحوثين	الحصول على شهادة		تحسين المستوى وتطوير المهارة		اكتساب حرفة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سيئة جدا	-	-	-	-	2	%100	2	%100
سيئة	5	%35.7	2	%14.2	7	%50	14	%100
لابأس	5	%22.72	14	%63.6	3	%13.6	22	%100
جيدة	5	%26.31	3	%15.7	11	%57.8	19	%100
جيدة جدا	1	%5.55	-	-	17	%94.4	18	%100
المجموع	**16**	**%21.3**	**19**	**%25.3**	**40**	**%53.3**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام ان نسبة 53% من المبحوثين صرحوا أن سبب التحاقهم بالجمعية الخيرية راجع لرغبتهم في اكتساب حرفة، تدعمها في ذلك نسبة 100% من وضعيتهم المادية سيئة جدا، تقابلها نسبة 94.44% من وضعيتهم المادية جيدة جدا، تليها في ذلك نسبة 57.8% من وضعهم المادي جيد، في حين نجد نسبة 50% من وضعيتهم سية، و13.6% من وضعيتهم المادية لابأس بها.

هذا مقارنة بنسبة 25.3 %من المبحوثين الذين صرحوا بان سبب التحاقهم بالجمعية راجع لرغبتهم في تحسين مستواهم وتطوير قدراتهم ، تدعمها في ذلك نسبة 63.6 % ممن صرحوا بأن وضعيتهم المادي

لابأس، مقابل نسبة 15.7% من وضعيتهم جيد، تليها في ذلك نسبة 14.3 %من وضعيتهم المادية سيئة.

بينما نجد ما نسبته 21.3 %من المبحوثين صرحوا بأن التحاقهم بالجمعية راجع الى رغبتهم في الحصول على شهادة، مدعومة في ذلك بنسبة 35.7% من وضعيتهم المادية سيئة، تليها نسبة 22.7 %من وضعيتهم جيدة ، ونسبة 5.55 %من وضعيتهم جيدة جدا.

نستنتج مما سبق أن الوضعية المادية للمبحوثين هي من بين أهم الأسباب التي دفعت بالمبحوثين الالتحاق بالجمعيات الخيرية،ونظرا لظروفهم السيئة من خلال تصريحاتهم نلاحظ أن هدفهم من ذلك هو الحصول على مؤهل (شهادة، اكتساب حرفة..) يمكنهم من تسهيل مجال اقتحام عالم الشغل بطريقة مناسبة وصحيحة لكسب قوتهم وتحسين ظروفهم واوضاعهم المادية مستقبلا.لذلك نجد أن الجمعيات الخيرية تهتم بشكل كبير باحتواء الأفراد كما تسعى لتحسين قدراتهم عن طريق التحاقهم بالدورات التكوينية التي تعدها كوسيلة تساهم في دمجهم في الحياة العملية و تقديم المساعدات بطرق مختلفة لسد فجوات النقص التي تعاني منها بعض شرائح المجتمع كما والسعي ايضا لتحسين أوضاعهم وتحقيق نوع من الاستقرار لهم.وهو ماتحدث بعض المفكرين الذين إهتموا بدراسة الانساق الاجتماعية امثال **تالكوت بارسونز واوجست كونت ودور كايم** في النظرية البنائية الوظيفية التي تعتمد على تحليل السلوك بحيث ان العمل الخيري والجمعوي الذي تقوم به الجمعيات يعتبر أحد الانساق المحافظة على الاستقرار وتنمية المجتمع وتكامله وبهذا يترابط النسق الخيري مع نظام الاقتصادي والاجتماعي لتشكيل بناء اجتماعي. فنجد أن الجمعية تتحول بذلك الى اسرة ثانية للأفراد لأنها تقدم لهم نوع من المساعدة والرعاية وتوفر

الخدمات الاجتماعية والنفسية اللازمة لهم كما تعمل على احتوائهم و إعالتهم من جوانب مختلفة وتوعيتهم لتحمل المسؤولية ومحاولة تحسين ظروفهم كما تعمل على تنمية قدراتهم من أجل مواجهة الصعوبات وتحسين ظروفهم المادية .

جدول رقم9: يوضح العلاقة بين الحالة العائلية والسبب من الالتحاق بالجمعية

الهدف من الالتحاق بالجمعية / الحالة العائلية	المستوى التعليمي لا يسمح		السن اكبر نوعا ما		ظروف عائلية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اعزب	2	%4.2	4	%8.5	41	%87.2	47	%100
متزوج	7	%30.4	1	%4.3	15	%65.2	23	%100
مطلق	2	%100	-	-	-	-	2	%100
أرمل	-	-	2	%66.7	1	%33.3	3	%100
المجموع	**11**	**%14.7**	**7**	**%9.3**	**57**	**%76**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 76 %من المبحوثين صرحوا بان سبب التحاقهم بالجمعية الخيرية راجع لظروفهم العائلية، تدعمها في ذلك نسبة 87.2 %من هم من فئة العزاب ، تقابلها في ذلك نسبة 65.2 %من فئة المتزوجين ، تليه في ذلك نسبة 33.3% من هم من فئة الأرامل.

هذا مقارنة بنسبة 14.7 %من المبحوثين صرحوا بان سبب التحاقهم بالجمعية الخيرية راجع للمستوى التعليمي، تدعمها في ذلك نسبة 100% هم من فئة المطلقين، تقابلها في ذلك نسبة 30.4 %من هم من فئة المتزوجين، تليها في ذلك 4.2 %من هم من فئة العزاب.

في حين نجد نسبة 9.3 %تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان سبب التحاقهم بالجمعية راجع الى لكبر سنهم، تدعمها في ذلك نسبة 66.7 %هم من فئة الأرامل، تقابلها في ذلك نسبة 8.5 %من فئة العزاب، ونسبة 4.3% تمثل المتزوجين.

إذا أردنا تقديم استنتاج لما سبق يمكن القول بان غالب المبحوثين وبعد تصريحاتهم، وحسب الاحصائيات المقدمة نجد بان الظروف العائلية لغالبية للمبحوثين كانت سببا في التحاقهم بالجمعيات الخيرية من اجل اجراء دورات تكوينية تسمح لهم باكتساب مؤهل علمي من شأنه ان يساعدهم على فتح المجال امامهم من اجل الحصول على عمل مستقبلا،فمن خلال ذلك نجد بان غالبية المبحوثين لجؤو للجمعيات كحل بديل عن باقي المراكز، فمن خلالها يمكنهم تحقيق أهدافهم وتخطي العراقيل التي تواجههم عند اللجوء الى باقي المراكز.وهذا ما هو إلا دليل على أن الجمعيات تقوم بدور مهم جدا من خلال احتواء الأفراد من جوانب مختلفة كما أنها لا تضع حواجز تمنع وتحدد شروط الالتحاق بهذه الدورات كالسن ، المستوى التعليمي، أو الصحية، أو الوضعية المادية للشخص.....إلخ، بل تركت المجال مفتوح للجميع بهدف أن يستفيد الجميع من مختلف البرامج التي تقوم بها ومساعدتهم لتحقيق اهدافهم، وهو ما تحدث عنه مجموعة من علماء الاجتماع وغيرهم عن العمل الخيري و الادوار التي يقوم بها من اجل خدمة المجتمع والسعي لتحقيق اهدافه من أجل تكمله بعض النقائص المختلفة والثغرات التي يعاني منها افراد المجتمع .

جدول رقم10: يوضح العلاقة بين الوضعية المادية وسبب الالتحاق بالجمعية

سبب الالتحاق بالجمعية / الوضعية المادية للمبحوثين	الوضع الاقتصادي والعائلي		الوضع الاجتماعي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سيئة جدا	2	%15.38	11	%84.61	13	%100
سيئة	5	%35.7	9	%64.3	14	%100
لابأس	18	%50	18	%50	36	%100
جيدة	8	%80	2	%20	10	%100
جيدة جدا	2	%100	-	-	2	%100
المجموع	**35**	**%46.7**	**40**	**%53.3**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام أن 53.3 %من المبحوثين الذين صرحوا سبب التحاقهم بالجمعية راجع وضعهم الاجتماعي، مدعومة في ذلك بنسبة 84.6 %من وضعهم المادي وضعيتهم المادية سيئة جدا، تقابلها نسبة 64.3 م%ن وضعيتهم المادية سيئة، تليها في ذلك نسبة 50% من وضعيتهم لاباس بها بينما نجد ما نسبته 20% من وضعيتهم المادية جيد.

هذا مقارنة بنسبة 46.7 %من المبحوثين صرحوا بان سبب التحاقهم بالجمعية راجع الى لظروفهم الاقتصادية والعائلية، مدعومة في ذلك بنسبة 100%منهم من وضعيتهم المادية جيدة جدا، تقابلها نسبة 80 %من وضعيتهم جيدة، تليها في ذلك نسبة 50 %من وضعيتهم المادية لابأس بها، في حين نجد نسبة 35.7% من وضعيتهم سيئة جدا.

من خلال المعطيات السابقة أن غالبية المبحوثين صرحوا بأن وضعيتهم المادية كانت سببا هاما في التحاقهم بالجمعيات من اجل الاستفادة ، وما أشار اليه المبحوثين كون ان اوضاعهم الاجتماعية هي من أكثر الأسباب التي دفعت بهم للالتحاق بها كمحاولة منهم بذلك الخروج بنتيجة إيجابية تمكنهم من تحسين اوضاعهم وظروفهم الاجتماعية والمادية.

ومن هنا نستنتج بان الجمعيات تلعب دورا هاما لاهتمامها بالظروف المتعددة التي يعاني منها أفراد المجتمع بحيث ربطت بين سببين مهمين في حياة كل فرد أحدهما مادي والثاني معنوي، فهي بذلك ركزت على السعي لتحقيق نوع من الاستقرار لهذين الجانبين نظرا لمدى اهميتهما في حياة الفرد، كما انها تلعب دور الوسيط لتحقيقه.

وهو ما تحدث عنه بعض علماء الاجتماع ان الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني لها القدرة العالية في الكشف عن الحاجات الاجتماعية للأفراد محاولة تلبية ذلك بمختلف الطرق والوسائل الممكنة رغم قلة إمكانياتها، وهذا ما أشار إليه أيضا البعض منهم أن لوظيفة العمل الخيري الجمعوي على انه عبارة عن مؤشر للكفاءة التي تتميز بها الجمعية من الناحية المادية والمعنوية.

جدول رقم 11: يوضح العلاقة بين كيفية التعرف على الجمعية والاستفادة منها

الاستفادة من الجمعية / كيفية التعرف على الجمعية	نعم استفدت		استفدت نوعا ما		لم استفد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاهل	9	%90	1	%10	0	%0	10	%100
الاصدقاء	28	%65.1	14	%32.6	1	%2.3	43	%100
الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	9	%60	6	%40	-	%0	15	%100
الاعلانات	7	%100	-	-	-	%0	7	%100
المجموع	**53**	**%70.7**	**21**	**%28**	**1**	**%1.3**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 70.7 %من المبحوثين صرحوا بأنهم استفادوا من خلال التحاقهم بالجمعية ، مدعومة في ذلك بنسبة 100% مم صرحوا بانهم تعرفوا على الجمعية طرق الاعلانات، تقابلها نسبة 90% ممن تعرفوا على الجمعية عن طريق الأهل، تليها نسبة 65.1% ممن تعرفوا عليها عن طريق الصدقاء، ونجد نسبة 60 %ممن تعرفوا عليها عن طريق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

مقارنة بنسبة 28% من المبحوثين صرحوا بأنهم استفادوا نوعا من خلال التحاقهم بالجمعية ، مدعومة في ذلك بنسبة 40% ممن تعرفوا عليها عن طريق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، تقابلها في ذلك نسبة 32.6%من تعرفوا عليها عن طريق الصدقاء، تليها نسبة 10% ممن تعرفوا عليها الأصدقاء.

بينما نجد نسبة 1.3 % من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يستفيدوا خلال التحاقهم بالجمعية، مدعومة في ذلك بنسبة هامشية تقدر ب2.3 %من المبحوثين الذين تعرفوا على الجمعية عن طريق الأصدقاء.

من خلال ذلك نستنتج أن أسلوب الذي تعتمد عليه الجمعيات لتمكن الأفراد من التواصل للالتحاق بها نجد ان الجمعيات تعتمد على شبكة علاقات اجتماعية ممتدة وواسعة بين أفراد المجتمع تمكنها من التواصل بالأفراد بطرق مختلفة وعديدة فهي تدمج بين الأساليب التقليدية كالأهل والأصدقاء وإنشاء معارض..،والطرق التكنولوجية الحديثة كوسائل الإعلام والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والإعلانات وذلك بغية إيصال المعلومة وتقديم خدماتها بشكل أوسع لأكبر قدر ممكن من الأفراد ولمختلف طبقات وشرائح المجتمع. فمن خلال ذلك فالجمعية تبدل مجهودات كبيرة بغية تحقيق المنفعة العامة هذا من جهة،كما نجد من جهة أخرى أن أفراد المجتمع يستفيدون من خدماتها التكوينية التي تقدمها من ال تنمية قدراتهم وتحسين مستواهم وتأهيلهم علميا من اجل بناء مستقبل زاهر. لذلك أن تنوع طرق و اساليب تعرف افراد المجتمع على الجمعية يرجع الى الصدى الواسع الذي تمتلكه داخل الوسط الاجتماعي بين الأهل والأصدقاء وجماعات التي تتشكل بين أفراد المجتمع كما يعود ذلك أيضا الى درجة الوعي المجتمعي لهم والذي يتمثل من خلال تنظيمهم لمختلف النشاطات في مختلف المجالات الاجتماعية منها و الثقافية والترفيهية والمهنية و التوعوية ....الخ، وهو ما تحدث عنه بعض مفكري ورواد النظرية الوظيفية التي تؤد بدورها على أن التنظيمات الاجتماعية الثقافية والترفيهية وغيرها تعتبر جزءا من بناء النسق العام للمجتمع ولها وظيفة تعليمية وتربوية وثقافية تساهم في خلق روح التعاون وخدمة الغير لدى أعضاء النسق الاجتماعي.

ثانيا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

بعد تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضية الأولى والمتمثلة في:

للمستوى التعليمي والظروف الاجتماعية دور في دفع الافراد للإنتساب الى الجمعيات الخيرية.توصلنا الى تحقيق هذه العلاقة السببية بحيث أنه ومن خلال التأكد من صحة الفرضية كون ان علاقة المنتسبين لهذه الجمعيات سببها مجموعة الظروف التي جعلت منها ملجأ حقيقي بإمكان الأفراد الإعتماد عليه في تحقيق أهدافهم ، ولذلك يمكن تلخيص نتائج هذه الفرضية في النقاط التالية:

- للمستوى التعليمي دور في دفع الأفراد للالتحاق بالجمعيات الخيرية لتحسين مستوى قدراتهم وكفاءاتهم.

- للوضعية المادية دور في دفع الأفراد الانتساب الى الجمعيات الخيرية وذلك بغية اكتساب مهارات جديدة وحرف أو الحصول على شهادة من أجل اقتحام عالم الشغل وتحسين ظروفهم المادية .

- للحالة العائلية والظروف الاجتماعية دور في دفع الأفراد للجوء للجمعيات الخيرية من اجل تحسين ظروفهم .

- للوضعية المادية دور في دفع الأفراد الالتحاق بالجمعيات من أجل تحسين والرفع من مستوى أوضاعهم الاجتماعية.

- الأساليب التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية في التعريف والتشهير بها لها دور كبير في إلتحاق الأفراد إليها ومدى استفادتهم منها .

الفصل الثالث:آليات التوجيه و الإرشاد و دورها في تشجيع الأفراد للإستفادة من خبرة الجمعيات الخيرية

- **أولا: تحليل وتفسير الفرضية الثانية**
- **ثانيا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية**

الفرضية الثانية: آليات التوجيه والإرشاد دور في تشجيع الأفراد وجلبهم للاستفادة من خبرة هذه الجمعيات.

أولا:تحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية

جدول رقم 12: يوضح العلاقة بين اساسيات التكوين في الجمعية والهدف من الالتحاق بها

الهدف من الالتحاق بالجمعية / اساسيات التكوين في الجمعية	تكوين معارف وعلاقات		التحصل على وظيفة		تكوين وتوجيه اخرين		ادارة مشروع خاص		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دورات تدريبية وتكوين	4	%8	7	%14	8	%16	31	%62	50	%100
ملتقيات ومحاضرات	0	%0	0	%0	1	%100	0	%0	1	%100
دروس	10	%55.5	1	%5.5	1	%5.5	6	%33.3	18	%100
ايام تحسيسية وتوعوية	2	%33.3	0	%0	3	%50	1	%16.6	6	%100
المجموع	**16**	**%21.3**	**8**	**%10.6**	**13**	**%17.3**	**38**	**%50.7**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام ان نسبة 50.7 من المبحوثين صرحوا بأن الهدف وراء التحاقهم بالجمعية راجع الى رغبتهم في إدارة مشاريع خاصة بهم ،مدعومة في ذلك بنسبة 62.4 من المبحوثين من كان تكينهم في الجمعية من خلال اجراء دورات تكوينية وتدريبية ، تقابلها نسبة 33.3 منهم من تلقوا دروسا لدى الجمعية، تليها نسبة 16.6 منهم من شاركوا في الايام التحسيسية و التوعوية التي تنظمها الجمعية الخيرية.

مقارنة بنسبة 21.3 من المبحوثين صرحوا بان هدفهم من الالتحاق بالجمعية راجع لتكوين معارف وعلاقات مختلفة مدعومة في ذلك بنسبة 55.5 منهم من تلقوا دروسا لدى الجمعية، تقابلها نسبة 33.3 ممن شاركوا في الايام التحسيسية و والتوعية التي تنظمها الجمعية .

بينما نجد نسبة 17.3 ممن صرحوا بان هدفهم من الالتحاق بالجمعية يرجع لرغبتهم في التحصل على شهادة، مدعومة في ذلك بنسبة 100 ممن شاركوا في ملتقيات ومحاضرات تنظمها الجمعية، تقابلها في ذلك نسبة 50 ممن شاركوا في الايام التحسيسية والتوعوية التي تنظمها الجمعية، تليها في ذلك نسبة 16 ممن تلقوا درسا لدى الجمعية.

في حين نجد ما نسبته 10.6 ممن صرحوا بأن هدفهم من الالتحاق بالجمعية راجع الى رغبتهم في توجيه وتكوين أفراد آخرين مدعومة في ذلك بنسبة 14 ممن صرحوا بأنهم أجروا دورات تكوينية و تدريبية، تقابلها نسبة 5.5 منهم تلقوا دروسا لدى الجمعية.

نستنتج من خلال المعطيات السابقة أن الآليات التي تعتمد عليها الجمعيات في عملية تكوين الأفراد وتدريبهم لها دور كبير في تحفيزهم وتشجيعهم الانتساب اليه، حيث ان استعمالها لطرق متطورة ومتعددة من شأنها أن تزيد من ثقة الأفراد في الجمعية وتمكنهم من الانجداب والاقبال اليها بشكل أكثر بغية الاستفادة من مختلف خدماتها والدورات التي تبرمجها. فنجد أن الأفراد يقبلون على الجمعيات التي تنشط بكثرة في مجالات مشابهه حيث يجدونها الأقرب الى تحقيق غاياتهموتلبية احتياجاتهم كونها تشاركهم طموحاتهم وتساعدهم على تحقيقها.

جدول رقم 13: يوضح العلاقة بين اساليب الجمعية في التكوين وطرق استثمار الشهادة مستقبلا

استثمار الشهادة مستقبلا / اساليب الجمعية	توعية الافراد بدور الجمعية		السعي للحصول على وظيفة		ادارة مشروع خاص		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التوجيه والارشاد	2	%33.3	2	%33.3	2	%33.3	6	%100
تحفيز الافراد	2	%22.2	2	%22.2	5	%55.5	9	%100
اكتساب مهارات	16	%35.6	12	%26.6	17	%37.7	45	%100
دعم وانجاز مشاريع	4	%26.6	6	%40	5	%33.3	15	%100
المجموع	**24**	**%32**	**22**	**%29.3**	**29**	**%38.7**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام ان نسبة 38.7 صرحوا بأن لديهم الرغبة في استثمار الشهادة مستقبلا عن طريق إنجاز وادارة مشروع خاص بهم، مدعومة في ذلك بنسبة 55.5 ممن صرحوا بأن الجمعية تعتمد على اسلوب تحفيز الأفراد، تقابلها نسبة 37.7 ممن صحوا بأنها تسعى لاكساب الافراد مهارات، في حين نجد نسبة 33.3 ممن صرحوا بأن الجمعية تعتمد على كل من أسلوبي التوجيه والإرشاد ودعم وانجاز مشارع.

مقارنة بنسبة 32 من المبحوثين صرحوا بان لديهم رغبة استثمار شهادتهم مستقبلا في توعية الأفراد بدور الجمعية، مدعومة في ذلك بنسبة 35.6 ممن صرحوا بأن الجمعية تعتمد على أسلوب التوجيه والارشاد ، تليها نسبة 26.6 على ايلوب دعم وانجاز المشاريع، ونسبة 22.2 على أسلوب تحفيز الأفراد.

بينما نجد ما نسبته 29.3 من المبحوثين صرحوا بان لديهم الرغبة في استثمار شهادتهم مستقبلا في السعي للحصول على وظيفة، مدعومة في ذلك بنسبة 40 من صرحوا بان الجمعية تعتمد على اسلوب دعم الأفرادلانجاز مشاريع، تقابلها نسبة 33.3 ممن صرحوا بان الجمعية تعتمد على اسلوب توجيه و ارشاد الأفراد، تليها في ذلك نسبة 26.6 ممن صرحوا [انها تعتمد على أسلوب اكساب الأفراد مهارات، في حين نجد نسبة 22.2 تعتمد على أسلوب تحفيز الأفراد.

نستنتج من خلال ذلك أن الجمعية الخيرية في عملية تكوينها للافراد تعتمد على مجموعة من الأساليب المختلفة من شانها ان تلبية حاجات الأفراد في الوسط الاجتماعي فهي من خلال ذلك تقوم بمساعدة الأفراد على تبني افكار مختلفة فيما يخص تكوينهم ووكيفية استثمار شهاداتهم المتحصل عليها مستقبلا بغية تحقيق أهدافهم، فبذلك نجد أن الجمعية تسعى بشكل او بآخر إرشاد و توجيه الأفراد ودعمهم ان أمكنها ذلك باستعمال طرق واساليب مختلفة وتمكينهم من اكتساب مهارات تمكنهم من ادارة مشاريعهم أو من أجل توجيههم للحصول على وظيفة مستقبلا.

لذا تقوم الجمعية الخيريه في عملية تكوين الافراد باستعمال عدة أساليب والتي ترى بانها تساعد الافراد على تحفيزهم من اجل الوصول الى اهدافهم التي يسعون لها من خلال الجمعية والتي تعتبر بالنسبة لهم السند أو الملجا الذي يحتويهم ويسمح لهم بالمشاركة في اتخاذ قراراتهم وتنفيذها على ارض الواقع، لذلك نجد أن الجمعية لها دور كبير في توجيه الأفراد مهنيا بهدف تمكينهم في اتخاذ القرار يخص مهنتهم المستقبلية والاستقرار فيها والاستفادة من عوائدها مما يحقق لهم الرضى والسعادة، كما انها تساعدهم على اكتشاف قدراتهم و ميولاتهم وخصائصهم الاجتماعية، كما تمكنهم من الاستعداد لمواجهة الواقع

الاسري والاقتصادي وتعرفهم على محيطهم.فهي بذلك تزود الافراد بمعلومات ومتطلبات سوق العمل المهنية المتوفرة في بيئتهم، وتسعى لتنمية قدراتهم الشخصية منها والفكرية وحتى الجسدية والأخلاقية للتمكن من ادماجهم اجتماعيا ومهنيا.

جدول رقم 14: يوضح العلاقة بين المساعدة التي تقدمها الجمعية لتشجع الافراد على الالتحاق بها والآفاق المستقبلية بعد الحصول على الشهادة

فتح افاق مستقبلية بعد التحصل على الشهادة / المساعدة التي تقدمها الجمعية تشجع الافراد على الالتحاق بها	بالطبع فتحت باب امل للدخول عالم الشغل		لا أظن أنه من السهل دلك		يمكن أن يكون لهدا المؤهل دور في تغيير مسار حياتي من جديد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	%35.7	16	%28.2	20	%35.7	56	%100
لا	18	%94.7	1	%5.2	0	%0	19	%100
المجموع	**38**	**%50.6**	**17**	**%22.6**	**20**	**%26.6**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 50.6% من المبحوثين صرحوا بأن الجمعية الخيرية فتحت لهم أبواب امل الدخول الى عالم الشغل، مدعومة في ذلك بنسبة 94.7 %من صرحوا بأن المساعدة التي تقدمها الجمعية لا تشجع الأفراد الالتحاق بها، تقابلها نسبة 35.7% ممن صرحوا بعكس ذلك وأن المساعدة التي تقدمها الجمعية لها دور في تشجيع الأفراد للالتحاق بها.

مقارنة بنسبة 26.6 %من المبحوثين صرحوا بأنه يمكن لان يكون لهذا المؤهل دور في تغيير مسار حياتهم من جديد، مدعومة في ذلك بنسبة 35.7% ممن صرحوا بأن المساعدة التي تقدمها الجمعية لها دور في تشجيع الأفراد الالتحاق بها.

بينما نجد نسبة22.3% من المبحوثين الذين صرحوا أنه ليس من السهل ايجاد وظيفة ذلك ، مدعومة في ذلك بنسبة 28.5% ممن صرحوا بأن المساعدة التي تقدمها الجمعية لها دور في تحفيز الأفراد الالتحاق بها، تقابلها نسبة 5.2 %ممن صرحوا بعكس ذلك.

نستنتج من خلال المعطيات السابقة وحسب تصريحات المبحوثين أن للمساعدات المختلفة التي تقدمها الجمعية الخيرة للأفراد بدافع تشجيعهم للالتحاق بها من أجل مزاولة الدورات المختلفة في مختلف المجالات بهدف تمكنهم الاستفادة منها ،تتمثل هذه المساعدات في بعض التنازلات التي كانت تمثل حاجزا يعيق بعض الأفراد عند التحاقهم بمراكز أخرى كالشروط التي تحددها بعض المؤسسات (السن، المستوى التعليمي،...)غالبا ما تكون هذه الشروط عقبه تمنع البعض من مزاولة تكوينات ووظائف مختلفة،فالجمعيات أولت لهذا الجانب اهتماما كبيرا يساهم في عملية فتح المجال لمختلف الشرائح مراعاة منها للعقبات التي تواجه الأفراد في هذا الجانب لتسهيل الالتحاق بها وتحسين مستواهم والحصول على مؤهل بطريقة مناسبة وسليمة تمكنهم من الخوض في مجال سوق العمل والمشاركة في مختلف المسابقات التوظيف التي يتم عرضها من قبل المؤسسات التي بإمكانهم التقدم لطلب انجاز مشاريعهم الخاصة والاستفادة من القروض التي تمنحها الدولة للمواطنين بشكل طبيعي و دون مواجهة أي عراقيل تمنعهم من ذلك مستقبلا .

ثانيا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

بعد تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضية الثانية والمتمثلة في :

لآليات التوجيه و الارشاد دور في جلب الأفراد للاستفادة من خبرة هذه الجمعيات الخيرية، توصلنا الى تحقيق العلاقة، بحيث أنه ومن خلال التأكد من صحة الفرضية كون أن التحاق الأفراد بالجمعية من اجل الإستفادة من خبرتها يرجع الى الطرق والأساليب التي تعتمد عليها في تكوينهم التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم مستقبلا، لذلك يمكن تلخيص نتائج هذه الفرضية في النقاط التالية:

- لآليات التوجيه والإرشاد التي تعتمد عليها الجمعية في تكوين الأفراد لها دور في تحفيزهم للإلتحاق بها والاستفادة من خبرتها لتحقيق أهدافهم و الإلتحاق بعالم الشغل مستقبلا.

- الأساليب التي تعتمد عليها الجمعية الخيرية لها دور نسبي نوعا ما في مساعدة الأفراد وتوعيتهم على تبني طرق مختلفة من أجل إستثمار شهاداتهم مستقبلا.

- التسهيلات التي تقدمها الجمعية الخيرية للاستفادة من خبرتها والحصول على مؤهل أو شهادة لها دور في تشجيع الأفراد الالتحاق بها.

الفصل الرابع: أدوار الوساطة كحافز للأفراد على الثقة في الجمعيات

- أولا: تحليل وتفسير معطيات الفرضية الثالثة
- ثانيا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة: ادوار الوساطة هي التي تحفز الأفراد على الثقة في هده الجمعيات لتسهيل التوظيف.

أولا:تحليل وتفسير معطيات الفرضية الثالثة:

جدول رقم 14: يوضح العلاقة بين طبيعة العلاقة بين الجمعية ومختلف الهيئات الاخرى وفتح آفاق جديدة بعد التحصل على الوظيفة

فتح افاق جديدة بعد التحصل على الشهادة / طبيعة العلاقة بين الجمعية ومختلف الهيئات	بالطبع فتحت باب امل للدخول عالم الشغل		لا أظن أنه من السهل ذلك		يمكن أن يكون لهدا المؤهل دور في تغيير مسار حياتي من جديد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيدة	36	%65.4	16	%29	3	%5.4	55	%100
غير جيدة	2	%10	1	%5	17	%85	20	%100
المجموع	**38**	**%50.6**	**17**	**%22.6**	**20**	**%26.6**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام أن 50.6 %من المبحوثين الذين صرحوا بأن الجمعية فتحت لهم أبواب امل الدخول عالم الشغل بعد تحصلهم على الشهادة، مدعومة في ذلك بنسبة 65.4 %منهم من صرحوا بان علاقة الجمعية مع مختلف الهيئات الأخرى جيدة، تقابلها نسبة 10 %ممن صرحوا بان علاقتها ليست جيدة.

مقارنة بنسبة 26.6% من المبحوثين الذين صرحوا بأنه يمكن أن يكون للمؤهب دور في تغيير مسار حياتهم، مدعومة في ذلك بنسبة85 %ممن صرحوا بأن طبيعة علاقة الجمعية مع مختلف الهيئات ليست جيدة، تقابلها نسبة 5.4 %ممن صرحوا بعكس ذلك.

بينما نجد نسبة 22.6% من المبحوثين الذين صرحوا بأنه ليس من السهل ذلك، مدعومة في ذلك بنسبة 29% ممن صرحوا بأن علاقة الجمعية مع مختلف الهيئات جيدة، تقابلها نسبة 10 م%من صرحوا بعكس ذلك.

نستنتج من خلال ما سبق و بحكم شبكة العلاقات التي تمتلكها الجمعيات مع مختلف الهيئات والمؤسسات، وعلاقتها مع أفراد المجتمع نجد أن الجمعية تؤدي دور الوسيط بين الطرفين ، ونظرا لإسهاماتها المتكررة في اعداد الافراد والسعي لتأهيلهم وتوجيههم وتنمية وتطوير قدراتهم وكفاءاتهم من خلال اعدادها لمثل هذه الدورات التكوينية للحصول في أخر المطاف على نتيجة ايجابية وتحصلهم على شهادات تؤهلهم للخوض في عالم الشغل وشغل مناصب عمل لدى مؤسسات مختلفة وفي مجالات متنوعة في المستقبل، وهو ما صرح به المبحوثين أن الجمعية فتحت لهم مجال للكشف عن طاقاتهم واستغلالها كما انها فتحت لهم أبواب امل من خلال دورات التكوين التي تجمع فيها بين الجمعية ومختلف المؤسسات في عملية تأطير و الاشراف على هذه الدورات وتكفل بجانب منها سعيا منها التمكن من تأهيل وتنمية قدرات الأفراد وتحسين مستواهم للتمكن من دمجهم في مناصب عمل ضمن نفس المؤسسات ان اتيحت الفرصة أو ضمن مؤسسات أخرى في مجالات متنوعة، فالجمعية بذلك تخلق فرص للشباب لاقتناصها للغوص في عالم الشغل بطرق قانونية ومناسبة ، فطبيعة علاقة الجمعية الخيرية بمختلف الهيئات الأخرى من شأنها ان تساهم بشكل او بآخر العودة على الجمعية والأفراد المتكونين عليها بالفائدة، وذلك من خلال صمعة ومكانه وصدى هذه الجمعية في الوسط الاجتماعي وبين مختلف الهيئات ما يفرض وجودها بشكل جيد يؤدي لتعاون هذه الهيئات ودعمهم المتواصل لها، كل هذا وذاك من المساعدات التي تقدمها مختلف الهيئات للجمعية ما هو إلا نتيجة لطبيعة العلاقة الجيدة التي تربطها بالجمعية والتي لها دور مهم في معالجة جانب مهم من مشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع.

جدول رقم 15: يوضح العلاقة بين تسهيل الجمعية دخول المنتسب الى عالم الشغل بفعل علاقاتها والاستفادة من التكوين

استفدت من التكوين خلال التحاقك بالجمعية المساهمة في الدخول الى عالم الشغل	نعم استفدت		استفدت نوعا ما		لم استفد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	46	%90.19	5	%9.80	-	-	51	%100
لا	7	%29.16	16	%66.6	1	%4.1	24	%100
المجموع	**53**	**%70.7**	**21**	**%28**	**1**	**%1.3**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 70.6 %من المبحوثين صرحوا بأنهم استفادوا من خلال الجمعية، مدعومة في ذلك بنسبة 90.1 %ممن صرحوا بأن هذه العلاقة بإمكانها ان تسهل لهم الدخول عالم الشغل، تقابلها نسبة 29.1 %ممن صرحوا بعكس ذلك.

مقارنة بنسبة 28 %من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم استفادوا نوعا ما من التكوين لدى الجمعية، مدعومة في ذلك بنسبة 66.6 %ممن صرحوا بأنه لا يمكن لهذه العلاقة ان تسهل عليهم الدخول عالم الشغل، تقابلها نسبة 9.8 %ممن صرحوا بأن هذه العلاقات بإمكانها أن تسهل دخولهم عالم الشغل.

بينما نجد نسبة هامشية تقدر ب1.3 %من المبحوثين صرحوا بأنهم لم يستفيدوا من التحاقهم بالجمعية، مدعومة في ذلك بنسبة 4.1 %ممن صرحوا بأن هذه العلاقات لا يمكن ان تسهل علبهم الدخول عالم الشغل.

نستنتج من خلال المعطيات السابقة ان جوانب استفادة المبحوثين من خلال التحاقهم للتكوين بالجمعية وما إن كانت علاقاتهم التي نشأت بينهم وبين الجمعية وبين مختلف الجهات يمكن تحديدها في النقاط التالية :

- استفادة المبحوثين من التكوين في مجالات مختلفة ومتنوعة تبرمجها الجمعية.

- امكانية الحصول على تسهيلات التي تقدمها الجمعية من أجل مزاولة هذا التكوين في ظروف حسنة دون مواجهة عراقيل تمنع ذلك.
- الاستفادة من خبرة مدربين و مؤطرين ذو كفاءات عالية في مختلف المجالات.
- التعرف على بعض التخصصات الاكثر طلبا في سوق العمل في البيئة المحيطة مما يسهل عملية اختيار مجال التخصص.
- اتاحة فرص التعرف على بعض المؤسسات التي تربطها علاقة بالجمعية وبالتالي تكوين علاقات مختلفة داخل وخارج الجمعية والتي من شأنها أن تسهل عملية الدخول في نفس المجال والاستفادة أكثر.
- امكانية التوظيف في هذه المؤسسات .

هذه بعض جوانب الاستفادة التي يمكن أن يحظى بها الأفراد من خلال هذه العلاقات والتي من شأنها أن تفتح لهم المجال للاندماج في عالم الشغل، وهو ما تسعى اليه الجمعية كهدف للدمج الافراد في الوسط الاجتماعي من أجل تحقيق أهدافهم.

جدول رقم 16: يوضح العلاقة بين الاستفادة من علاقات الجمعية الخارجية وطرق الاستفادة

طرق الاستفادة استفدت شخصيا من هذه العلاقات	تحصلت على شهادة		استفدت مهارة جديدة		حسنت مستوى قدراتي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	16	%30.7	25	%48	11	%21.1	52	%100
لا	11	%47.8	9	%39.1	3	%13	23	%100
المجموع	**27**	**%36**	**34**	**%45.3**	**14**	**%18.6**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول وحسب الاتجاه العام أن نسبة 45 %من المبحوثين صرحوا بأنهم طريقة استفادتهم من الجمعية كانت باكتساب مهارة جديدة، مدعومة في ذلك بنسبة 48 %ممن صرحوا بأستفادوا شخصيا من علاقات الجمعية، تقابلها نسبة 39.1 %ممن صرحوا بعكس ذلك.

مقارنة بنسبة 36 %من المبحوثين صرحوا بأن طريقة استفادتهم من الجمعية كانت بتحصلهم على شهادة، مدعومة في ذلك بنسبة 47.8 %ممن صرحوا بأنهم لم يستفيدوا شخصيا من علاقات الجمعية الخارجية، تقابلها نسبة 30.7 %ممن صرحوا بأنهم استفادوا من ذلك.

بينما نجد نسبة 18.6 %من المبحوثين الذين صرحوا بان استفادتهم من الجمعية كانت بتحسين مستوى قدراتهم، مدعومة في ذلك بنسبة 21.1% ممن صرحوا بأنهم استفادوا من علاقة الجمعية الخارجية ، تقابلها نسبة 13 %ممن صرحوا بعكس ذلك.

نستنتج من خلال المعطيات السابقة أن استفادة المبحوثين التحاقهم بالجمعية كانت من خلال اكتسابهم حرف ومهارات جديدة والتي تعد مكسبا لهم ، فنجد أن أثناء ذلك تشكلت لديهم مجموعة من العلاقات داخل وخارج الجمعية وذلك راجع للهدف الذي يجمعهم ببعض، ما أدى الى الحرص على توسيع علاقاتهم ونطاق التواصل لديهم مع مختلف الجهات من أجل التعاون والتضامن فيما بينها للظفر بتحقيق أهدافهم المشتركة ، وهو ما يدل على ان الجمعية لها دور كبير في الجمع بين جهات مختلفة قد يكون لها هدف مشترك يمكن تحقيقه من التأثير على العلاقة بين الافراد الفاعلين من داخل وخارج الجمعية.كما تهتم أيضا بممارسة مجالات مختلفة كالتكوين والشغل وتحسين قدرات الأفراد الى جانب دعمهم و اعدادهم للميدان وتقديم شهادات في مجالات مختلفة ، حرصا منها و السعي لتحقيق جملة من الهداف والحفاظ على مصالحهم وحمايتها في الوسط المحيط بهم ووفق ما تتطلبه ظروف البيئة المحيطة.، فمن هذا المنطلق نجد أن الجمعية تلعب دور الوسيط الفاعل بين افراد المجتمع ومختلف المؤسسات والهيئات الداعمة بحيث تساهم في الجمع بين مختلف الجهود والربط بينها من اجل تشكيل سلسلة ملتحمة الحلقات خالية من الاختلالات الموجودة في المجتمع، والظفر بهذه الجهود يهدف الى ترميم هذه الاختلالات وخلق نوع من التوازن والانسجام.

جدول رقم 17: يوضح العلاقة بين توظيف متكونين عن طريق الجمعية والالتحاق بعمل فعلي مقترح من طرف الجمعية

التحقت بعمل عن طريق مؤسسة اقترحتها الجمعية / توظيف متكونين عن طريق الجمعية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	%37.7	33	%62.2	53	%100
لا	2	%9.	20	%90.9	22	%100
المجموع	**22**	**%29.3**	**53**	**%70.6**	**75**	**%100**

يتضح من خلال نتائج الجدول وحسب الاتجاه العام ان نسبة 70.6 %من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يلتحقوا بعمل مقترح من طرف الجمعية ، مدعومة في ذلك بنسبة 90.9 %ممن صرحوا بأنه لم يتم توظيف متكونين عن طريق الجمعية، تقابلها نسبة 62.2 م%من صرحوا بنعم تم توظيف متكونين عن طريق الجمعية.

مقارنة بنسبة 29.3 %من المبحوثين صرحوا بأنهم التحقوا بمناصب عمل مقترحة من طرف الجمعية، مدعومة بنسبة 37.7 %ممن صرحوا بالتحاقهم بمناصب عمل، تقابلها نسبة 9% ممن صرحوا بعكس ذلك.

نستنتج من خلال ذلك أن عملية التحاق الأفراد المتكونين لدى الجمعية بمناصب عمل من وجهة نظر غالبية المبحوثين موضوع تحكمه عدة عوامل متعلقة بإجراءات التوظيف القانونية والتنظيمية ، فاتاحة فرص العمل من عدمها سياسة تطبق على جميع الأفراد وفي كل لمجالات والمؤسسات، ويمكن القول أنه ومن بين اجراءات وشروط التوظيف التي تحددها المؤسسات في استقطاب يد عامله نذكرها كالتالي:

- يمكن توظيف أفراد في حالة وجود مناصب شاغرة.

- يجب أن يكون مستوى الشهادة الذي تمنحه الجمعية يتلائم وطبيعة المنصب المطلوب.

- أن يكون مجال التخصص الذي تم التحصل عليه مطابق وفقا لاحتياجات المؤسسة .

- رتبة الفرد وفقا للدفعة التي نخرج منها.

كما يمكن القول أن لطبيعة علاقة الجمعية دور ومدى فاعليتها وتعاونها مع هذه المؤسسات ان يكون له إمتيازات معها مما يسهل عملية التوسط بشكل قانوني و اداري يسمح بمنح تسهيلات توظيف متكونين تابعين لهذه الجمعية في هذه المؤسسات، وهي عبارة عن فرص ناذرة يمكن للجمعية والأفراد استغلالها .

ثانيا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة

بعد تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة والمتمثلة في:

أدوار الوساطة هي التي تحفز الأفراد على الثقة في هذه الجمعيات لتسهيل عملية التوظيف.توصلنا الى عدم تحقيق هذه الفرضية بشكل كامل ، بحيث أنه ومن خلال التأكد من صحة الفرضية توصلنا الى النتائج التالية :

- طبيعة علاقة الجمعية مع مختلف الهيئات من شأنه أن يساهم في تقديم بعض تسهيلات والتعاون معها من أجل ضمان تكوين جيد للأفراد وفي ظروف ملائمة، كما يساهم ذلك في التمكن من فتح أبواب أمل الحصول على وظيفة في المستقبل من خلال تحصلهم على مؤهل.

- تمكن غالبية المبحوثين من الاستفادة من تكوينهم خلال الالتحاق بالجمعية وبطرق مختلفة،الا أن هذا لم يكن له دور في الاستفادة من مختلف علاقاتهم بها.

- تمكنت الجمعية من افادة المتكونين في تحسين قدراتهم وكسب مهارات جديدة وكذا تحصلهم على شهادات تمكنهم مستقبلا من الدخول عالم الشغل.

- فشلت الجمعية في تمثيل دور الوسيط الفاعل في علاقاتها مع مختلف الهيئات من أجل توظيف متكونين مؤهلين للعمل في مناصب شغل .

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

من خلال ما سبق في الدراسات النظرية والميدانية واستنتاجات الفرضيات الثلاثة توصلنا الى النتائج التالية:

- انتساب الافراد للجمعيات الخيرية من أجل اجراء دورات تكوينية من شأنه أن يرفع ويحسن مستوى قدراتهم وزيادة كفاءاتهم.

- الالتحاق الأفراد بالجمعيات لإجراء دورات تكوينية وتدريبية هو تحسين مستواهم وظروفهم الاجتماعية و المادية .

- يعتبر التكوين الذي تعده الجمعية مصدر هام لزيادة مهارات الأفراد و الكشف عنها وتحسينها و صقلها . التحاق الأفراد للجمعيات له ودور مهم والاستفادة من البرامج المختلفة له دور كبير في فتح المجال أمامهم و زيادة فرص التوظيف في مجالات ومؤسسات مختلفة.

- التحاق الأفراد بالجمعيات وتكوين علاقات معها ومع مختلف المصالح المتعاونة معها له دور كبير في دمجهم في الوسط الاجتماعي والمهني.

- طبيعة العلاقة بين الجمعيه ومختلف المصالح والهيئات من شأنها تساهم في الكثير من التسهيلات التي تمكن الأفراد من الاستفادة .

- التسهيلات والتنازلات التي تقدمها الجمعية للأفراد بخصوص شروط الالتحاق بها ، يدفع لزيادة ثقة الأفراد ويحفزهم على الانتساب اليها وبعدد أكبر للأفراد.

- تنوع الآليات التي تعتمد عليها الجمعيات في عملية تكوين الأفراد من شأنه أن يدفع الأفراد للانجذاب لها والانتساب اليها.

- التنوع في الاختصاصات التي تبرمجها الجمعية له دور في استفادة الافراد بشكل أكثر وزيادة فرص حضوضهم في مجال التوظيف.

- طرق التوجيه و الارشاد التي تعتمدها الجمعية لتكوين ودعم الأفراد للتحصل على شهادات وإنجاز مشاريعهم لها دور كبير في تشجيع ثقتهم بها .

- لوسائل الاتصال دور في التعرف على الجمعية في الوسط الاجتماعي وبذلك التعرف على مختلف عروضها ونشاطاتها للتحسيس بأهميتها و اهدافها وهو ما يساهم في زيادة الاقبال عليها وتلقي دورات تكوينية من خلالها كما يساهم ذلك أيضا في توسيع شبكة علاقاتها في البيئة المحيطة و مع مختلف المصالح والهيئات .

- وسائل الاتصال التي تستعملها الجمعية لها دور كبير في توسيع شبكة العلاقات والتواصل بين بينها وبين الأفراد وبالتالي التحاق كبر عدد من الأفراد للالتحاق بها.

- لأدوار الوساطة التي تلعبها الجمعية بين الأفراد ومختلف الهيئات لها دور في تسهيل التحاقهم ودمجهم بعا لم الشغل .

- المساعدات التي تتلقاها الجمعية من مختلف الهيئات لها دور في توفير ظروف ملائمة لإجراء التكوين بطريقة أكثر أريحية للأفراد .

الخاتمـــــــــــــة

الخاتمة:

تعتبر الجمعيات الخيرة الفاعلة مصدرا مهما للتأثير المجتمعي والتي تسعى جاهدا لتقديم الكثير من المساهمات وفق لإمكانياتها ومواردها المتاحة، وفي هذا الاطار نجد بأن الجمعيات تتمتع بنضج في تسيير هذه الموارد للوصول الى فعالية أكبر مما يفتح لها مجالات مختلفة ليكون بذلك لها دور أساسي في صناعة نهضة وتنمية مجتمعية خاصة إذا زاد الاهتمام بها ووفرت لها الوسائل اللازمة و تحفيزات تزيد من تفوقها الايجابي الذي يعود بالنفع على أفراد المجتمع.

فما يمكن ان نخلص اليه أ ن للجمعيات الخيرية دور يتجلى في قدرتها على تغيير الأنماط السلوكية السلبية التي تتشكل لدى فئات مختلفة من شرائح المجتمع ، والتي تعد بمثابة ركيزة تنمية حقيقية وتهيئتهم للاندماج في الدورة الانتاجية للمجتمع في مجالات مختلفة، وتحسين صور العلاقات والتفاعلات في المحيط الاجتماعي بما يتناسب وطموحات المجتمع من خلال البرامج الجمعوية الهادفة والمدروسة في سياقها الاجتماعي والعلمي مع الاعتماد على الأنشطة ذات المردودية والتنموية كالتكوين والتدريب في انجاز المشاريع المهنية التنموية والتي تحسن من مستوى الأفراد وتخرجهم من بؤر الفقر و البطالة و التهميش واليأس من المستقبل.

المراجع

قائمة المراجع:

معاجم وقواميس:

1. قنديل أماني ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008.

كتب ومراجع:

2. قنديل أماني ، **المجتمع المدني في العالم العربي دراسة للجمعيات الأهلية**، دار المستقبل، القاهرة، 1994.
3. .التأهيل المجتمعي ، **الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي**، منظمة الصحة العالمية،2012 .
4. العمر معن خليل ، **الحركات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
5. الطعاني حسن أحمد ، **التدريب الإداري المعاصر**، دار ميسرة للنشر، الأردن، 2007.
6. المعايطة داود محمود ، **التأهيل المجتمعي مفهومه، فلسفته**، مبادئه، آليات تنفيده، تجاربه، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
7. حسين عبد الحميد رشوان ، **البناء الإجتماعي للانسان والجماعات**، مصر،مؤسسة شباب الجامعه،الاسكندرية،2007.
8. أوهايبية فتيحة ،**الإتصال الجمعوي**، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2012،.
9. الأشرف مصطفى ، **الجزائر الأمة والمجتمع**،ترجمة: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007
10. حامد خالد ، **المدخل الى علم الإجتماع**، دار جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط1، سنة 2008.
11. دادي عدون ناصر ، **إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي**، دار المحمدية، الجزائر، 2003.
12. شليغم غنية وتومي فضيلة، **تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية– دراسة حالة** ورقلة– 2015.

13. شنيتي دريدي ، **المجتمع المدني الجزائري، شعارات ظاهرة وممارسات خفية ضاعت بينها الهوية الجزائرية**، نشر على حساب المؤلف،2016

14. عبد الوهاب علي محمد ، **التدريب والتطوير، محل العلمي لفاعلية الأفراد والمنظمات**، معهد الادارة العامة،الرياض،1981

15. عبد اللطيف رشاد أحمد ، **التنمية الإجتماعية في إطار مهنة الخدمة الإجتماعية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

16. عبد الكريم بن عبد الرحمان الصالح، **جهود المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي**،كلية العلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامية، شبكة الالوكة، 2011.

17. عبد الله لحسن و و محمد مقداد، **تقوية العملية التكوينية في الجمعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998.

18. عبد الحليم نورهان ، **التعلم من الأزمات الخيرة في غرب افريقيا:الحكم المحلي وحلول المجتمع المدني**، اعلام جامعة القاهرة،المركز الديمقراطي العربي،2017/10/15.

19. عروس الزبير، **الجمعيات دات التوجهات الإسلامية في الجزائر**، القاهرة، ط1، دار الأمين، 2006.

20. فليه فاروق عبده ومحمد عبد المجيد، **السلوك التنظيمي في دراسة المؤسسات التعليمية**، عمان،دار المسيرة للنشر ةالتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2005.

21. قاسمي ناصر ، **دليل المصطلحات في علم الاجتماع التنظيم والعمل**، ديوان المطبوعات الجامعية،2011

22. محاضرات الندوة الفكرية الخامسة، **المجتمع المدني ودوره في التنمية ..الأدوار و التحديات**، الرابطة الولائية للفكر ،الوادي،2005.

23. محمد رفيدة فاطمة ، **العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته**، العدد السادس، مجلة كلية الآداب.

24. محمد أحمد علي مفتي، **مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية، دراسة تحليلية نقدية**، مركز البيان للبحوث والدراسات، ط2، 1435هـ

25. هيئة الخبراء لمجلس الوزارة، **نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية**، المملكة العربية السعودية.

كتـــب منهجيـــة:

26. ابراش ابراهيم ، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق،عمان، 2008

27. التهامي ابراهيم ، **المنهجية في العلوم الإجتماعية**، دراسات السابقة في البحث العلمي، العدد، 1999..

28. أنجرس موريس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تر: بوزيد صحراوي ، دار القصبة للنشر، الجزائر،ط2، 2010.

29. بوحوش عمار ، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات المنهجية، الجزائر،2001.

30. دليو فضيل وآخرون، **أسس منهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري بقسنطينة، دار البعث، 1999

31. زرواتي رشيد ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبات**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2004.

32. سبعون سعيد ، **الدليل المنهجي في اعداد المدكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

33. عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع الاشكاليات، التقنيات، المقاربات**، دار الطليعة، بيروت، ط1،2007.

34. عبيدات محمد واخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للنشر، عمان، ط2، سنة1999

رسائـــل واطروحـات:

35. الشايشي احمد ، الحركة الجمعوية والوعي المجتمعي، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة غارداية، 2017/2016.

36. أوشن سمية ، **دور المجتمع المدني في بناء الأمن الهوياتي في العالم العربي دراسة حالة الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010/2009.

37. الحوسني خالد جاسم ابراهيم حسن ، **الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الامارات العربية المتحدة–جمعيات النفع العام– دراسة حالة**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية،كلية الاداب والعلوم،جامعة الشرق الأوسط،الامارات العربية المتحدة،2013/2012.

38. العابد عمر، **المجتمع المدني في الجزائر ودوره في التنمية السياسية(1989–2012)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللوم السياسية،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2016.

39. برقي حسن، **أسس التدريب وتقييم فعاليته في المؤسسات صناعية**، رسالة ماجيستير فرع التسيير، جامعة الجزائر،2004/2003.

40. بوصنبورة عبد الله ، **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع، 2011/2010

41. شاوش إخوان جهيدة، **واقع المجتمع المدني في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة، 2015/2014.

42. شليغم غنية وتومي فضيلة، **تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية**، دراسة حالة بورقلة،2015.

43. هاشيمي صدام وخالدي عبد الصمد، **دور الجمعيات في التنمية المحلية في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياية، جامعه الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة،2016/2015.

44. يمين رحايل، **الأبعاد الأنثروبولوجية للحركة الجمعوية دات طابع ثقافي بعين قشرة**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في النثروبولوجيا،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة منتوري،قسنطينة،2010/2009

مجلات ومقالات:

45. ابراهيم عبد الله، **دور التكوين في تثمين الموارد البشرية**، مجله العلوم الانسانية، العدد السابع، جامعة محمد خيضر، بسكرة،فيفري 2005.

46. بن يحي فاطمة وطعام عمر، **واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة محمد لخضر، الوادي، العدد11، جوان 2015.

47. بودويرة الطاهر وحموي نور الهدى، **دور برامج التكوين في تاهيل الكوادر البشرية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة**، دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة2، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة.

48. **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، العدد 53،04 ديسمبر 1990ن ص: 1690/1686.

49. **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد53،ليوم الأربعاء 05ديسمبر1990.

50. روبرت مايو، **المجتمع الأهلي في تاريخ الأفكار وفي التاريخ الأوروبي**، ندوة عمان حول دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي، عمان، ط1، ديسمبر 1997، العدد3.

مراجـــع أجنبيـــة:

51. **1-Journal** official de la publique;algerienne,5 nouvembre1963.

52. **2-Sara** ben nefissa,**pouvoirs et associations dans la monde arabe**,**cnrs editions**,paris,2012.

الملاحـــق

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الإجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

اعداد الطالبة:

خديجة بن عمران

إستمارة معلومات ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

يسرني أن أضع بين يديكم هده الاستمارة الخاصة لتقديم مساهمتكم بتزويدي معلومات من أجل الحصول على معلومات لإعداد موضوع بحث نهاية التخرج بعنوان **الجمعيات الخيرية ودورها في تكوين يد عاملة مؤهلة**، متمنية من سيادتكم الإجابة بكل مصداقية وشفافية على أمل الوصول إلى نتيجة مرضية تثبت صدق هده الدراسة إن شاء الله .

كما أقدم لكم تعهدا أن هده المعلومات لن تستخدم إلا لغرض بحث علمي لا أكثر

ولكم مني فائق احترامي .....وشكرا.

البيانات الشخصية للمبحوثين:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن :

3- المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الوضعية المادية: سيئة جدا ☐ سيئة ☐ لابأس ☐ جيدة ☐ جيدة جدا ☐

5- الحالة العائلية : اعزب ☐ متزوج ☐ ارمل ☐ مطلق ☐

المحور الأول : الظروف الإجتماعية

6- كيف تعرفت على الجمعية؟

الاهل ☐ الأصدقاء ☐ الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ☐

الاعلانات ☐ وسائل الاعلام ☐ المعارض ☐ طرق أخرى ☐

7- ماهو مجال التكوين (التخصص) الذي التحقت به؟

.....

8- ماهو سبب التحاقك بالجمعية؟

الحصول على شهادة ☐ تحسين مستوى وتطوير مهارة ☐ كتساب حرفة ☐

9- ماهو سبب التحاقك بالجمعية بدلا من الالتحاق بمراكز أخرى ؟ هل يرجع دلك الى:

المستوى التعليمي لايسمح ☐ السن (أكبر مما يسبب حرجا نوعا ما) ☐

ظروف عائلية ☐ أسباب أخرى ☐

10- هل التحاقك بالجمعية يعود الى:

الوضع الاقتصادي لك وللعائلة ☐ الوضع الاجتماعي ☐ سبب آخر ☐

المحور الثاني: آليات التوجيه والإرشاد.

11- باعتبارك مستفيد من الجمعية، هل ترى أن الجمعية في عملية تكوين الأفراد تعتمد على:

دورات تدريبية وتكوينية ☐ ملتقيات ومحاضرات ☐ دروس ☐ أيام تحسيسية وتوعوية ☐

طرق اخرى ☐

12- ماهي الأساليب التي تعتمد عليها الجمعية في دلك؟ هل عن طريق:

التوجيه والإرشاد ☐ تحفيز الأفراد ☐ إكساب مهارات ☐

دعم وإنجاز مشاريع ☐

13- ماهو الشيء الدي شجعك للإلتحاق بالجمعية؟ هل يعود دلك لكونها توفر:

بيئة ومحيط جيدين ☐ لديها امكانيات ومعدات ☐ طرق وأساليب تكوينية متطورة ☐

مكانتها في المجتمع ☐

14- ماهي مدة التكوين التي تبرمجها الجمعية خلال الدورة:

أقل من شهر ☐ 3 أشهر ☐ 6 أشهر ☐ سنة ☐ أكثر من ☐

15- هل توفر الجمعية طرقا مختلفة لعملية التكوين؟

نعم ☐ لا ☐

16- إدا كانت الاجابة بنعم فما هو النمط هدا التكوين ؟هل يكون دلك عن طريق:

التكوين عن طريق الانترنت مع اجراء المتحانات في آخر الدورة ☐

التكوين عن طريق الوسائط مع اجراء الامتحانات في آخر الدورة ☐

التكوين عن طريق مع الحضور الاجباري ☐

17- ما الدي يعجبك في أساليب التكوين داخل الجمعية؟

الوقت مناسب ☐ طريقة التكوين مناسبة ☐ المدربين والمؤطرين ☐

أسعار الدورة مناسبة ☐

18- هل تعتمد الجمعية خلال عملية التكوين على:

التكوين النظري ☐ التكوين التطبيقي ☐ التكوين النظري مع التطبيق الميداني ☐

19- هل تقدم الجمعية مساعدة بخصوص حقوق الدفع؟ نعم ☐ لا ☐

20- اداكانت الاجابة بنعم، هل تقدم هده المساعدات ل:

للمحتاجين والفقراء ☐ لدوي الاحتياجات الخاصة ☐ لجميع الأفراد ☐

21- هل يعتبر هدا النوع من المساعدات من شأنه أن يحفز ويشجع الأفراد على الإلتحاق بالجمعية؟

نعم ☐ لا ☐

22- أين كانت فترة التكوين التي أجريتها خلال التحاقك بالجمعية، هل كانت مقرها :

داخل مقر الجمعية ☐ في مركزالتكوين المهني ☐ في ورشات مخصصة ☐ خارج الولاية ☐

خارج الوطن ☐

23- ماهي المساهمات الأخرى التي تقدمها الجمعية لدعم الأفراد من أجل الدخول الى عالم الشغل؟

أ- تقدم دعما ماديا عن طريق :

منح معدات وأجهزه ☐ مبلغ مالي ☐

ب- تقدم دعما معنويا عن طريق :

التوجيه والارشاد ☐ ادارة مشروع ☐ المتابعة المستمرة للمشروع ☐

المحور الثالث: أدوار الوساطة

24- هل ترى بأن طبيعة العلاقة بين الجمعية جيدة ومختلف الهيئات الأخرى جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل هده العلاقات من شأنها أن تساهم في تسهيل الدخول الى عالم الشغل؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل استفدت شخصيا من هده العلاقات؟ نعم ☐ لا ☐

27- إدا كانت الاجابة بنعم، كيف كان دلك:

كسب علاقات جيدة مع مختلف المسؤولين والموظفين في مختلف المؤسسات ☐

التعرف على طبيعة بعض الأعمال، واكتساب خبرة أكثر في المجال ☐

التعرف على احتياجات بعض المؤسسات لبعض الاختصاصات ☐

التعرف على ما إدا كان التكوين الدي أنا بصدده مطلوب في عالم الشغل أم لا ☐

28- هل ترى بأن الأنشطة المختلفة والبرامج التي تعدها الجمعية لها علاقة كبيرة في مساهمة ودعم مختلف الهيئات لها؟

نعم وبشكل كبير ☐ نوعا ما لها علاقة بدلك ☐ ليس لها ☐

29- كيف كانت مساهمة هده المؤسسات ؟ هل كانت بتقديم :

فتح مجال للتكوين داخل المؤسسة ☐

التكفل بتقديم منح تكوينية داخل أو خارج الوطن ☐

إمكانية التوظيف في المؤسسة ☐

30- كيف كانت نتيجة هدا التكوين؟

جيدةجدا ☐ جيدة ☐ نوعا ما ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐

31- هل سبق وان علمت أو رأيت بأن بعض المتكونين قد تم توظيفهم في مؤسسات مختلفة عن طريق الجمعية ؟ نعم ☐ لا ☐

32- إدا كانت الاجابة بنعم، هل كان دلك أحد الأسباب التي حفزتك ودفعتك الى دلك:

أكيد حفزني دلك ☐ نوعا ما ☐ لا لم يكن دلك سببا محفزا ☐

المحورالرابع: الحصول على مؤهـل (شهادة+تكوين)=يد عاملة مؤهلة

33- هل ترى بأنك استفدت من التكوين خلال التحاقك بالجمعية؟

نعم استفدت ☐ نوعا ما استفدت ☐ لم أستفد ☐

34- كيف استفدت من ذلك ؟

تحصلت على شهادة ☐ اكتسبت مهارة جديدة ☐ حسنت مستوى قدراتي ☐

اكتسبت علاقات جديدة ☐ ساهمت بإضافات جديدة للجمعية ☐

35- هل تشعر بأنك أصبحت مؤهلا لشغل منصب معين في مؤسسة؟

نعم مؤهل ☐ نوعا ما ☐ لست مؤهلا ☐

36- هل ترى بأن الجمعية لها دور في تعزيز ثقتك بنفسك وتشجيعك من جديد؟

نعم ☐ لا ☐

37- إذا كانت الاجابة بنعم ، كيف ذلك :

ساهمت في تحفيزي معنويا من أجل الاعتماد على نفسي ☐

ساهمت في تحفيزي ماديا لتحسين وضعيتي في الحياة ☐

ساهمت في تحفيزي ماديا ومعنويا من أجل المضي قدما وتحسين وضعي مستقبلا ☐

38- هل ترى أنه وبعد حصولك على هذا المؤهل أو هذه المهارة أنه فتحت لك أفاق مستقبلية جديدة من شأنها أن تغير مسار حياتك مستقبلا؟

بالطبع فتحت باب أمل للدخول عالم الشغل ☐

لا أظن أنه من السهل ذلك ☐

يمكن أن يكون لهذا المؤهل دور في تغيير مسار حياتي من جديد ☐

39- ماهو الهدف الذي تطمح لتحقيقه من خلال إلتحاقك بالجمعية؟

تكوين معارف وعلاقات مختلفة ☐ التحصل على وظيفة ☐

تكوين وتوجيه الآخرين ☐ إدارة مشروع خاص ☐

40- كيف يمكنك أن تستثمر نجاحك ومهارتك أو الشهادة التي تحصلت عليها من خلال هذا التكوين مستقبلا؟

من خلال توعية الأفراد بالدور الذي تقوم به الجمعيات في هدا المجال ☐

في السعي الحصول على وظيفة محترمة في نفس المجال ☐

ادارة مشروع خاص والعمل على نجاحه والمساهمة في دعم الجمعية بتكوين أفراد آخرين ☐

41- ماهي نتيجة تخرجك من التكوين الدي تلقيته من طرف الجمعية؟هل تحصلت على:

شهادة ☐ علاقات مختلفة ☐ وظيفة في مؤسسة ☐ انجاز مشروع ☐

لاشيْ ☐

42- هل التحقت بعمل عن طريق مؤسسة اقترحتها عليك الجمعية؟

نعم ☐ لا ☐

بطاقة فنية عن الجمعية

جمعيـة: النـاس للنـاس

الرمـــز:

سمية الجمعية: الناس للناس الخيرية الإجتماعية. الطابـــع: خيرية اجتماعية		
العنـوان: حي سيدي إعباز قرب دار الحضانة – بنورة– غرداية. و ص ب رقم 630 سيدي إعباز بنورة.		
لرمز البريدي: 47000 .	البلدية:غرداية	الولاية : غرداية
العنوان الإلكتروني :naslinas2@yahoo.fr	موقع الواب http://naslinas2004-i8-com.asso-web.com/	
الهاتف/الفاكس: 029/82/46/73	المحمول : 0664471347 /0698639242	
قم الاعتماد : 2004/99	تاريخ الاعتماد : 24 أكتوبر 2004	مسلم من طرف: الولايـة

ئيس الجمعيـة :

للقب: بـــن ساحـــة	الاسم: الحاج محمـد
لوظيفة: متقاعـــد	
البريد الإلكتروني: naslinas2@yahoo.fr:	
لهاتف: 0774751293/0664474347	الفاكس: /

تعريـف الجمعيـة:

بعض نشاطات الجمعية:

* التكفل بالأطفال والأرامل والمعوزين والمرضى والمسنين والمعوقين و اليتامى ماديا و معنويا .
* تنظيم المهرجانات الولائية والمسابقات التفافية:"مهرجان عيد الطفولة + مهرجان ذوي الاحتياجات الخاصة + المسابقة الولائية في حفظ وتجويد القرءان الكريم + المسابقة الولائية في الأحاديث النبوية .....
* تنظيم الحملات التحسيسية والتوعوية: عن الآفات الإجتماعية،حوادث المرور،الأمراض.....
* تنظيم الدروس التدعيمية للتلاميذ وأيضا تنظيم ورشات لتعليم الصناعات التقليدية.
* تنظيم رحلات صيفية وموسمية للأطفال اليتامى والمعوزين.
* تنظيم حفلات الأعراس والإختتان الجماعية.
* المساهمة في الوساطة والصلح ذات البين .

معلومات مصرفية حول الجمعية

اسم البنك: البنك الوطني الجزائري BNA

الوكالة : وكالة غرداية.

العنوان.: نهج أول نوفمبر – غرداية–

الرمز البريدي: 47000.

رقم الحساب الجاري البريدي: 24/ 51 79588.

رقم الحساب الجاري البنكي : 200000118.80.

صاحب الحساب : جمعية الناس للناس.

B4714

خير الناس انفعهم للناس
جمعية الناس للناس

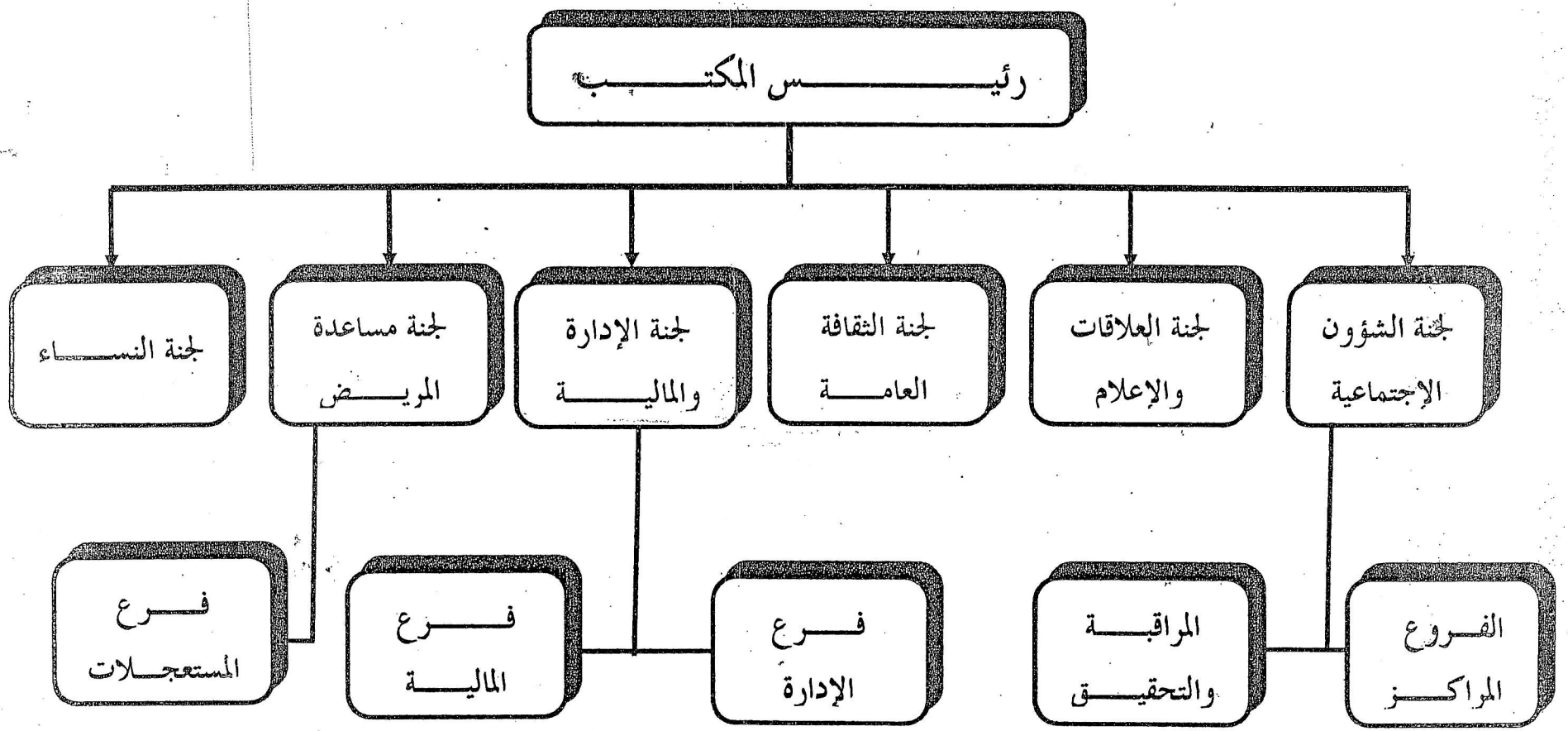

جمعية الناس للناس الخيرية الإجتماعية

التعريف بالجمعية:

- التسمية: الجمعية الولائية الناس للناس .
- الطابع: اجتماعية خيرية.
- العنوان: حي سيدي إعباز قرب دار الحضانة بنورة و حي ثنية المخزن-غرداية - ص ب رقم 630 بنورة.
- الشعار: * خير الناس أنفعهم للناس*
- الرمـــــــــــــز:
- العنوان الإلكتروني: naslinas01@gmail.com
موقع الواب :http://naslinas2004-i8-com.asso-web.com
face: https://www.facebook.com/naslinas
- رقم الهاتف/ الفاكس: 029/82/46/73
الفاكس: 47 18 28 029
- المحمول:رئيس الجمعية: 0664471347
// : 0774751293
- أمانة الجمعية: 0698639242
- رقم الاعتماد: 2004/99 بقرار ولائي.
- تاريخ الاعتماد: 2004/10/24
- الحساب البريدي: 24/ 51 79588
- الحساب البنكي:BNA- 80. 200000118 وكالة غرداية.
- اسم رئيس الجمعية: بن ساحة الحاج محمد.
- الأمين العام: أولاد الطيب عبد الحكيم.

من منطلق "أن الناس للناس من بدو وحاضرة *** بعض لبعض وإن لم يشعروا خـدم".

ومن باب أن حاجات الناس مستمرة ولا يمكن لأحد أن يستغني عن الأخر فبالتعاون كل حسب استطاعته ومقدرته ومكانه،نستطيع أن نخفف ولو قليلا من معاناة المحرومين والمحتاجين،

فالغاية تشجيع المبادرات الداعية لعمل الخير والإحسان للغير، التفكير في أحوال الناس سقيمهم وصحيحهم،غنيهم وفقيرهم،ميسورهم وذوي الحاجة منهم.فكلهم إخواننا وكلنا مسئولون عنهم.

وحتى نتمكن من القيام بدور إيجابي وجاد كان لزاما علينا العمل في إطار منظم وقانوني.

ظهرت للوجود "الجمعية الولائية الاجتماعية الخيرية الناس للناس" بمبادرة من بعض الخيرين دافعهم الشعور بالمسئولية تجاه فئات المجتمع الضعيفة.

تأسست بتاريخ 2004/10/24 وتم الاعتماد الرسمي بقرار ولائي يحمل رقم 99

أهداف الجمعيـــــــــة:

- الاهتمام والتكفل بفئات المجتمع الضعيفة (المرضى- اليتامى- المعوزين- الفقراء- المسنين- الأرامل- المطلقات- المعوقين).
- تسهيل التكفل بعلاج المرضى و تنسيق العمل مع الأطباء العموميين والخواص والمؤسسات الإستشفائية.
- الاهتمام بالأطفال وحمايتهم وتوفير متطلباتهم.
- توزيع مختلف الإعانات والمساعدات التي تصل للجمعية لمستحقيها.
- الاهتمام بالنزلاء في موسسات إعادة التربية والتأهيل وعائلاتهم

- تنظيم الحملات التحسيسية والتوعوية لفائدة الشباب.
- إحيـــاء الأعياد الدينية والوطنية والعالمية والمهرجانات الثقافيـــة.
- الاهتمام بالجانب البيني.
- تنظيم المخيمات الصيفية، ورحلات التكافل الاجتماعي.
- المساهمة في حفلات الاختتان و الأعراس الجماعية.
- تنظيم الدروس التدعيمية.
- تنظيم المعارض الإعلامية والثقافية والاهتمام بالصناعات التقليدية.
- التنسيق مع كل الهيئات والمديريات والجمعيات التي تشترك مع نفس الهدف.

نشاطات الجمعيـــــــــة:

إن جمعية الناس للناس هدفها الأسمى خدمة مجتمعنا الكريم وتجسيد مبدأ روح التكافل الاجتماعي .

* كل ما فيه صلاح المجتمع تسعى الجمعية بحسب قدراتها وإمكانياتها لتحقيقه.

ومن بين أهم نشاطاتها:

* تنظيم الحملات التحسيسية والتوعوية (الآفات الاجتماعية – الأمراض- حوادث المرور.....
* تنظيم المهرجانات الولائية من بينها:
- المهرجان الولائي لذوي الاحتياجات الخاصة وينظم كل سنة بمناسبة اليوم الوطني لهذه الفئة.
- المهرجان الولائي للطفولة وينظم كذلك كل سنة

إسم الجمعية	رقم	تاريخ التسجيل	صنف الجمعية
جمعية ناس الخير	16/64 -2013/02/10 -2013/	2016/03/28	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية دار العلم الخيرية	2015/08	2015/06/08	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية نور اليقين الخيرية	2015/09	2015/07/08	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
الجمعية الخيرية الربح والسعادة	2015/07	2015/05/31	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية السلامة المرورية	016/55-2011/12/15-2011/6	2016/01/13	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية الرفق والإحسان	2016/10	2016/08/04	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية اليتيم	17/54-2004/12/07-2004/1	2017/02/22	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
الجمعية الخيرية سيدي محمد الزيغم	2017/11	2017/05/14	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية المرحوم سيدي ثامر بن ثلال	2017/02	2017/09/03	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية النور الخيرية الإجتماعية	017/95-2013/12/01-2013/0	2017/10/26	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية بصمة شباب الخير	2017/01	2017/11/27	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية التعاون والإصلاح	017/99-2007/05/21-2007/3	2017/12/06	التضامن،الإسعاف والأعمال الخيرية
جمعية أصدقاء البيئة والتنمية	2015/01	2015/02/11	البيئة والوسط المعيشي
جمعية نسائم الروح الفنية	2016/65-2013/02/12-2013/01	2016/05/26	الثقافة والفن
جمعية بارود السواني	2015/33-2005/05/14-2005/42	2015/03/23	الثقافة والفن
الجمعية الثقافية النصر	2016/68-1993/09/11-1993/37	2016/07/28	الثقافة والفن

الجمعية العلمية للثقافة والفكر	2016/59-2010/10/03-2010/58	2016/01/27	الثقافة والفن
جمعية الأترجة الثقافية	2017/14	2017/03/21	الثقافة والفن
جمعية صوت الفكر والأدب	2017/15	2017/04/02	الثقافة والفن
جمعية أحفاد رسيوي الشيخ الثقافية	2017/13	2017/04/06	الثقافة والفن
جمعية الفلكلور بالمصارف	2017/83-2013/11/07-2013/02	2017/06/06	الثقافة والفن
جمعية جوهرة الصحراء للفنون الموسيقية والتراث	2017/12	2017/07/12	الثقافة والفن
جمعية المنار الثقافية	2017/93-1989/09/27-1989/593	2017/10/16	الثقافة والفن
جمعية الفن والإبداع	2017/90-2002/04/01-2002/105	2017/10/26	الثقافة والفن
النادي الرياضي متليلي الشعانبة للفروسية والهجن	2017/20	2017/01/03	رياضية
النادي الرياضي نجوم النصر	2017/03	2017/06/06	المهنية
النادي الرياضي لقدماء اللاعبين لكرة القدم	2017/26	2017/06/07	رياضية
النادي الرياضي للفروسية الشهيد أولاد العيد قادة بن العيد	2017/71-2014/08/06-2014/05	2017/06/08	رياضية
النادي الرياضي الوحدة السوارق	2017/86-2013/05/30-2013/01	2017/06/14	رياضية
النادي الرياضي السلام	2017/75-1996/02/16-1996/11	2017/06/22	رياضية
النادي الرياضي إتحاد شباب القصر	2017/77-2000/08/21-2000/58	2017/06/22	رياضية
النادي الرياضي أمل سريع بلدية متليلي	2017/80-1974/04/13-1974/183	2017/06/28	رياضية

النادي الرياضي للقاعة المتخصصة الشهيد بن عمار سيعود	2017/70-2015/10/12-2015/15	2017/07/10	رياضية
النادي الرياضي راند شباب الثنية	2017/79-1991/07/16-1991/94	2017/07/18	رياضية
النادي الرياضي للحماية المدنية	2017/82-2015/05/12-2015/10	2017/07/18	رياضية
النادي الرياضي أولاد سيد الشيخ للفروسية	2017/02	2017/07/19	رياضية
النادي الرياضي إتحاد ساقية موسى	2017/85-2015/12/06-2015/17	2017/07/19	رياضية
النادي الرياضي الهاوي متعدد الرياضات الدخلة	2017/04	2017/08/03	رياضية
النادي الرياضي كهول متليلي	2017/23	2017/09/04	رياضية
النادي الرياضي شباب الكحيلة	2017/07	2017/09/20	رياضية
النادي الرياضي أولمبي بلدية متليلي الشعانبة	2017/76-2004/01/17-2004/08	2017/11/12	رياضية
النادي الرياضي إتحاد شعاب سماعيل	2017/01	2017/11/13	رياضية
النادي الرياضي للمسبح شبه الأولمبي	2017/08	2017/11/13	رياضية
النادي الرياضي الوفاء للفروسية والبارود	2017/73-2015/05/04-2015/09	2017/11/30	رياضية
النادي الرياضي إتحاد بلدية متليلي	2017/94-1996/07/20-1996/27	2017/11/30	رياضية
النادي الرياضي الهاوي شباب الرحاب شعاب لعريق متليلي	2018/21	2018/01/04	رياضية
جمعية نشاطات الشباب لدار الشباب الشهيد دهان براهيم	2015/42-2000/03/08-2000/22	2015/02/10	رياضية
جمعية نشاطات الشباب للقاعة المتعددة النشاطات الكحيلة	2015/13	2015/05/18	رياضية

جمعية نشاطات الشباب للقاعة المتعددة النشاطات الشهيد بلكو أحمد	2016/19	2016/07/18	رياضية
جمعية نشاطات الشباب للمركز الثقافي الشهيد مهاية قويدر	2017/72-1992/04/18-1992/35	2017/01/05	رياضية
جمعية نشاطات الشباب للمركب الرياضي الجواري	2017/84-2008/11/10-2008/64	2017/05/30	رياضية
جمعية نشاطات الشباب للقاعة المتعددة النشاطات الشهيد بلغيث مصطفى	2017/25	2017/06/08	رياضية
جمعية نشاطات الشباب للقاعة متعددة النشاطات الشهيد صمون العيد بن براهيم	2017/05	2017/09/04	رياضية
جمعية نشاطات الشباب للنادي الثقافي الشهيد زيدان موسى	2017/98-1996/06/15-1996/23	2017/11/13	رياضية
جمعية النشاطات الثقافية والعلمية للشباب	2017/100-1991/07/16-1991/31	2017/11/19	رياضية
جمعية الخضراء للمحيط الفلاحي واد متليلي	2015/02	2015/04/28	مهنية
جمعية سيد الحاج بحوص	2015/12	2015/01/25	الأحياء والقرى
جمعية حي مالك بن انس	2015/13	2015/04/20	الأحياء والقرى
جمعية الهناء حي 200 مسكن	2015/49-2007/01/15-2007/05	2015/04/27	الأحياء والقرى
جمعية حي الشهيد عمير عيسى	2015/50-2009/03/15-2009/19	2015/07/20	الأحياء والقرى
جمعية سيدي الزيغم حي الدخلة	2015/56-2005/02/26-2005/21	2015/07/26	الأحياء والقرى
جمعية الحياة حى شعيبة أحمد	2015/17	2015/07/20	الأحياء والقرى
جمعية حي الشهيد غزيل احمد	2015/18	2015/08/16	الأحياء والقرى
جمعية حي القدس	2015/14	2015/07/21	الأحياء والقرى

جمعية حي الأمير عبد القادر	2016/63-1995/01/21-1995/29	2016/04/17	الأحياء والقرى
جمعية حي القمقومة الوسطى	2015/51-2002/03/17-2002/83	2015/12/16	الأحياء والقرى
جمعية الأجيال حي الحديقة	2016/20	2016/03/22	الأحياء والقرى
جمعية حي اللبة السوارق	2016/22	2016/06/21	الأحياء والقرى
جمعية حي السوارق الوسطى	2016/61-2008/01/21-2008/20	2016/08/16	الأحياء والقرى
جمعية حي الشهيد بلمسعود أحمد	2016/67	2016/09/07	الأحياء والقرى
جمعية حي الشرفة	2016/62-2012/01/10-2012/06	2016/09/14	الأحياء والقرى
جمعية الفاتح حي الرزيقي	2016/23	2016/09/25	الأحياء والقرى
جمعية حي الشهيد بوعامر عمر	2016/55-2006/11/05-2006/64	2016/11/23	الأحياء والقرى
جمعية الآفاق حي القمقومة الغربية	2016/26	2016/12/22	الأحياء والقرى
جمعية حي شعيبات حاج قويدر الوسطى	2017/24	2017/02/02	الأحياء والقرى
جمعية الحي الجديد 65 مسكن شعبة سيد الشيخ	2017/25	2017/04/09	الأحياء والقرى
جمعية حي 200 مسكن الهضبة	2017/27	2017/04/26	الأحياء والقرى
جمعية حي 01 نوفمبر الدفلة الغربية	2017/45-2003/08/24-2003/93	2017/05/11	الأحياء والقرى
جمعية حي الشهيد شيتورة لخضر	2017/91-2003/03/15-2003/45	2017/10/04	الأحياء والقرى
جمعية الطفل المتميز لأطفال التوحد وإضطرابات التعلم	2015/01	2015/01/18	الشباب والطفولة

جمعية ترقية المرأة الصحراوية

تاريخ التأسيس :21 جانفي 2008

رقم الاعتماد : 2008/006

الوضع القانوني :

جمعية محلية تنشط على مستوى تراب ولاية غرداية

أهداف الجمعية :

★ تثقيف المرأة من خلال تقديم الدروس

★ تقديم دروس في الأشغال اليدوية, المهن الحرة

★ تعليم اللغات الأجنبية للأطفال المتمدرسين

★ دعم نشر ثقافة الإعلام و الإتصال, باستغلال المنشآت المتوفرة على تراب الولاية

★ بناء علاقات تنسيقية مع الهيئات و المؤسسات التي تنشط في مجال ترقية المرأة

★ تنظيم المعارض و المشاركة في مختلف المحافل الوطنية و الدولية

العنوان دار الجمعيات طريق السبخة - متليلي
هاتف/فاكس: 029.82.44.43

1 . ملخص عن الأنشطة العامة :

من أهم الأنشطة التي قامت الجمعية بتنظيمها منذ تأسيسها نذكر:

- تنظيم تكوين خاص بالفتيات و النسوة الماكثات في البيت في مجال: الإعلام الآلي, الطبخ, الخياطة, صناعة الزرابي.
- المشاركة في عدة معارض محلية, ولائية و وطنية(الصالون الوطني لعيد الزربية,صالون الصناعات التقليدية بولاية تيزي وزو...)
- المشاركة و الإنخراط في شبكة الجمعيات المنجز من طرف جمعية الفن و الإبداع في إطار مشروع دار الجمعيات.

2 . عدد المستفيدين من مختلف التكوينات

50 متربصة في فرع الطبخ و الحلويات

60 متربصة بفرع الخياطة الجاهزة و التنجيد

60 متربصة بفرع الحلاقة

3 . عدد المنخرطين بالجمعية

300 منخرطة

4 . مشاريع قيد الإنجاز:

تفعيل و تثمين دور الفتاة الماكثة في البيت في مجال الصناعات التقليدية

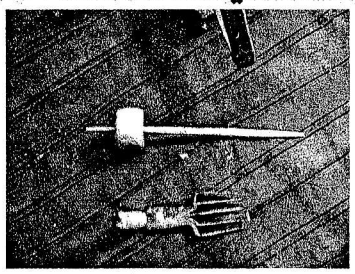

5 . مشاريع مودعة لدى ممولين:

تأهيل المرأة الماكثة في البيت

6 . مشاريع قيد التركيب :

ورشة لتحويل الصوف

بمساهمة المجلس الشعبي الولائي غرداية - المجلس الشعبي لبلدي بمتليلي الشعانبة - مقاولة بن حمودة قدور- دار الجمعيات بمتليلي

مشروع تفعيل و تثمين دور الفتاة الماكثة في البيت في مجال الصناعات التقليدية

ملخص المشروع:

تفعيل وتثمين دور الفتاة في المجتمع بمتليلي الشعانبة
من خلال تزويدها بكل الإمكانيات (وسائل العمل, المادة الأولية)
تكوينها و تأهيلها لتصبح فاعلة و منتجة في المجتمع.

الأهداف الخاصة:

1 - تحسين مستوى الدخل لذى العائلات
2 - إنعاش الصناعات التقليدية المحلية

النتائج المنتظرة لتحقيق هذه الأهداف:

- توفير مناصب شغل بوسط العائلات المحرومة.

الجمهور المستهدف بالمشروع
الفتاة الماكثة في البيت عبر تراب بلدية متليلي الشعانبة

مدة الانجاز:
08 أشهر

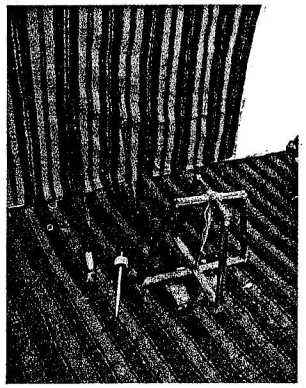

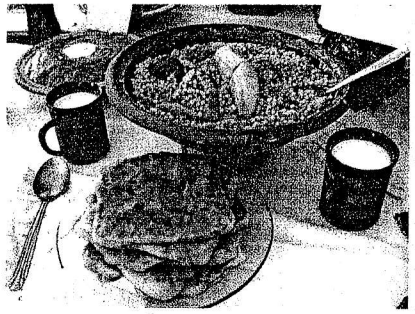

الأنشطة المزمع إنجازها

- القيام بدورات عبر الأحياء لمعاينة العائلات الأكثر حرمانا
- تنظيم دورات توعوية و تحسيسية لفائدة العائلات المسجلة لشرح أهداف المشروع و نتائجه
- تحديد 10 عائلات يستهدفها المشروع.
- تنظيم دورة تكوينية تأهيلية في الصناعات التقليدية(النسيج).
- تزويد الفئة المستهدفة بوسائل العمل(منسج بجميع لواحقه) و المواد الأولية

تنظيم دورة تدريبية حول نوعية المنتوج, الجودة و كيفية التسويق و إنشاء تعاونيات.

تنظيم معرض لبيع المنتوج و تقييم المشروع

المؤشرات التي تسمح بقياس النتائج المنتظرة:

المؤشر بالنسبة للنتيجة 1 : تسجيل 10 فتياة للقيام بالمشروع
المؤشر بالنسبة للنتيجة 2 : إنتاج قطعتين من طرف كل فتاة مشاركة في المشروع عند نهاية المشروع تخضع لكل القياسات المعمول بها في مثل هذه المنتجات.

المشروع ممول من طرف مجموعة فرنسا
Fondation de France

جمعية الطفولة أمل المستقبل	2016/02	2016/07/17	الشباب والطفولة
جمعية الأفق للبحث والتأهيل والعلمي	2017/01	2017/09/20	العلوم والتقنيات
جمعية المعوقين حركيا	2016/53-1989/07/09-1989/332	2016/07/18	المعوقين وغير المؤهلين
جمعية أولياء المتخلفين ذهنيا	2016/58-1996/10/27-1996/44	2016/11/21	المعوقين وغير المؤهلين
جمعية أولياء التلاميذ لثانوية الشهيد بوعامر عمر	2015/47	2015/06/23	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ إكمالية الشهيد صبرو سليمان	2015/03	2015/05/04	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ ثانوية الشهيد مهاية بولنوار		2015/09/10	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ مدرسة الشهيد خنين بوحفص	2015/31-2005/09/18-2005/72	2015/07/20	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ متقن الشهيد بلغيت أحمد	2015/48-1999/10/10-1999/48	2015/07/29	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ اكمالية الشهيد شنيني أحمد	2015/46-1980/02/05-1980/10	2015/10/19	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ لإكمالية الشهيد بن شعاعة قادة	2016/40-1986/11/10-293	2016/06/01	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ لمدرسة الشهيد حاج براهيم علي بن عيسى	2016/05	2016/01/31	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ لمتوسطة الشهيد بلعمش بوبكر	2016/07	2016/10/13	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ لمدرسة الشهيد بن رمضان الدين	2017/69- 1996/01/06-1996/01	2017/04/30	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ لإكمالية الشهيد طالبي أحمد	2017/57-1998/10/13-1998/46	2017/06/11	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ لمدرسة الشهيد نواصر سليمان	2017/88-1996/09/22-1996/37	2017/07/24	أولياء التلاميذ
جمعية أولياء التلاميذ لمدرسة الشهيد بيشي أحمد بن موسى	2017/01	2017/08/07	أولياء التلاميذ